الموسوعة الكونية الكبرى



آيات الله

في الأرقام ومعانيها وفواتح السّور في القرآن الكريم

د. ماهر أحمد الصّوفي

الباحث في وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف
دولة الإمارات العربية المتحدة

٢٦٩ عالماً وباحثاً شاركوا بآرائهم في هذه الموسوعة

قدّم للموسوعة

د. محمد سعيد رمضان البوطي

د. عكرمة سليم صبري — د. محمد جمعة سالم

د. فاروق حمادة — د. عبد المعطي البيومي



المكتبة العصرية
صيدا - بيروت

الموسوعة الكونية الكبرى

آيات الله

في الأرقام ومعانيها وفواتح السور في القرآن الكريم

د. ماهر أحمد الصوفي
الباحث في وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف
دولة الإمارات العربية المتحدة

٢٦٩ عالماً وباحثاً شاركوا بآرائهم في هذه الموسوعة

قدم لها:
الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي
الدكتور عكرمة سليم صبري
الدكتور محمد جمعة سالم
الدكتور فاروق حمادة
الدكتور عبد المعطي البيومي

١٨



صيدا - بيروت



• المكتبة العصرية
الخندق الغميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ ١ ٠٠٩٦١
بيروت - لبنان

• الدار النموذجية
الخندق الغميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ ١ ٠٠٩٦١
بيروت - لبنان

• المطبعة العصرية
بوليفار نزيه البزري - ص.ب: ٢٢١
تلفاكس: ٧٢٠٦٢٤ - ٧٢٩٢٥٩ - ٧٢٩٢٦١ ٧ ٠٠٩٦١
صيدا - لبنان

الطبعة الأولى

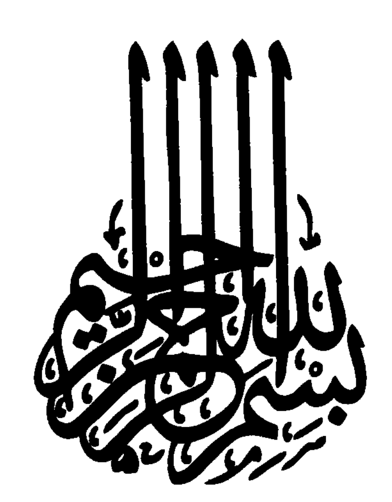
٢٠٠٧م - ١٤٢٨هـ

E. Mail
alassrya@terra.net.lb
alassrya@cyberia.net.lb

موقعنا على الإنترنت

www.almaktaba-alassrya.com

ISBN 9953-34-803-0



قدَّم
للموسوعة الكونية الكبرى
كل من السادة الأفاضل

١ ـ الدكتور : محمد سعيد رمضان البوطي ـ المفكر والداعية الإسلامي الكبير دمشق ـ سوريا .

٢ ـ الدكتور : عكرمة سليم صبري ـ خطيب المسجد الأقصى ومفتي القدس والديار المقدسة .

٣ ـ الدكتور : محمد جمعة سالم ـ وكيل وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف . دولة الإمارات العربية المتحدة .

٤ ـ الدكتور : فاروق حمادة ـ أستاذ السنة وعلومها بكلية الآداب جامعة الملك محمد الخامس المغرب ـ الرباط .

٥ ـ الدكتور : عبد المعطي البيومي ـ عميد كلية أصول الدين جامعة الأزهر ـ القاهرة جمهورية مصر العربية

الموسوعة الكونية الكبرى

١ ـ الجزء الأول: آيات العلوم الكونية وفق أحدث الدراسات الفلكية.

٢ ـ الجزء الثاني: آيات العلوم الكونية وفق أحدث النظريات العلمية.

٣ ـ الجزء الثالث: آيات اللّٰه في خلق الكون ونشأة الحياة.

٤ ـ الجزء الرابع: آيات اللّٰه في السماء الدنيا والسماوات السبع.

٥ ـ الجزء الخامس: آيات العلوم الأرضية وفق المعطيات العصرية.

٦ ـ الجزء السادس: آيات اللّٰه في خلق الأرض وتأمين معايشها.

٧ ـ الجزء السابع: آيات اللّٰه في نشأة الحياة على الأرض وظهور الإنسان.

٨ ـ الجزء الثامن: آيات اللّٰه في البحار والمحيطات والأنهار.

٩ ـ الجزء التاسع: آيات اللّٰه في الجبال والصحاري والغابات.

١٠ ـ الجزء العاشر: آيات اللّٰه في النبات والثمار والأزهار والألوان.



قال اللّه تعالى:

﴿الٓمٓ ۞ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۞ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾.

[سورة البقرة، الآيات: ١ ـ ٣]

وقال اللّه تعالى:

﴿كٓهيعٓصٓ ۞ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ۞ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا قَالَ رَبِّ إِنِّى وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّى وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾.

[سورة مريم، الآيات: ١ ـ ٤]

وقال اللّه تعالى:

﴿يسٓ ۞ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۞ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۞ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۞ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ﴾.

[سورة يس، الآيات: ١ ـ ٥]

وقال اللّه تعالى:

﴿حمٓ ۞ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾.

[سورة فصلت، الآيات: ١ ـ ٣]

حديث شريف

قال رسول اللَّه ﷺ :

«أعطيت مكان التوراة السبع الطوال وأعطيت مكان الزبور المئين، وأعطيت مكان الإنجيل المثاني وفصلت بالمفصل» رواه الترمذي.

وقال رسول اللَّه ﷺ :

«الحمد للَّه رب العالمين أم القرآن، وأم الكتاب، والسبع المثاني» رواه الترمذي ٨/ ٤٦٥.

وقال رسول اللَّه ﷺ :

«لكل شيء سنام وإن سنام القرآن سورة البقرة وفيها آية هي سيدة آي القرآن آية الكرسي» رواه الترمذي ٨/ ٤٧٤.

وقال رسول اللَّه ﷺ :

«ستة لعنتهم ولعنهم اللَّه وكل نبي مجاب: الزائد في كتاب اللَّه والمكذب بقدر اللَّه تعالى، والمتسلط بالجبروت فيعز بذلك من أذله اللَّه ويذل من أعزه اللَّه، والمستحل لحرم اللَّه والمستحل من عترتي ما حرَّم اللَّه والتارك لسنتي» رواه الترمذي والحاكم وخرجه السيوطي في الجامع الصغير.



الإهداء

وهبت عملي:

إلى اللَّه تعالى.... ربنا ورب السماوات السبع والأرضين السبع، وما بينهما ورب الخلق أجمعين، الذي لا تضيع عنده الأعمال الصالحات، القائل في محكم كتابه:

﴿وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾.

[سورة الكهف، الآية: ٤٦]

والقائل: ﴿وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾.

[سورة التوبة، الآية: ١٠٥]

فتقبل مني إنك أنت العليم الخبير.

وإلى رسول اللَّه ﷺ الذي بيَّن لنا في أحاديثه الشريفة الكثير عن حقائق الخلق، ونشأة الكون وخلق السماوات والأرض، والإنسان، والحيوان، والنبات، والبحار، والأنهار، والجبال، والطب.... وبيَّن لنا كيف تكون نهاية الحياة، وانفطار السماوات، وقيام الساعة، وكيف يكون البعث والنشور والحشر، ويوم القيامة..

اللَّهم صلِّ وسلم عليه وعلى آله صلاة أهل السماوات والأرضين، واجعلنا اللَّهم بالصلاة عليه من الفائزين، وبسنته من العاملين، وعلى حوضه من الواردين، وبشفاعته من الناجين، ومنه ومن آله وصحبه في جنات النعيم من المقربين.

هذه الموسوعة الكونية الكبرى

تشتمل في أجزائها العشرين على علوم جمعت أكثر من خمسين علماً فصلت القول فيها مستمداً العون من:

١ ـ كتاب اللّه تعالى.

٢ ـ سنة رسول اللّه ﷺ.

٣ ـ من كبار المفسرين لكتاب اللّه تعالى وسنة رسوله ﷺ.

٤ ـ من العلوم والمعارف الإنسانية وفق أحدث النظريات العلمية الحديثة.

٥ ـ من الموسوعات العالمية والإسلامية والعربية.

٦ ـ من الموسوعات الشخصية لكبار الكتاب والمؤلفين المعاصرين.

٧ ـ من كبار المفسرين والعلماء والباحثين والمفكرين.

٨ ـ وقد استمدت هذه الموسوعة الآراء والأفكار من ٢٦٩ عالماً وباحثاً في شتى العلوم والمعارف الإنسانية.

وقد تحدثت هذه الموسوعة عن خلق الكون، والأرض، ونشأة الحياة، وخلق الإنسان، والحيوان والطير والحشرات، والنبات، والنوم، والرؤى، والأحلام، وتحدثت عن الإعجاز في الأرض، والجبال، والبحار، والفضاء، وكذلك تحدثت عن الإعجاز التشريعي والغيبي، والرقمي، واللغوي، وآيات اللّه في الرياح، والمطر، والبراكين.

وقد تحدثت عن نهاية الكون، والحياة، والموت، وقيام الساعة، والحشر، وتبديل السماوات، والأرض.



تقديم

بقلم
المفكر والداعية الإسلامي الكبير
الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي
دمشق ـ سوريا

«الموسوعة الكونية الكبرى»!!

استوقفني هذا العنوان.. وسألت نفسي: من الذي يملك أن يضع موسوعة علمية عن الكون كله؟... وهل الكون إلا معجم لكلمات اللّه؟.. ألم يقل اللّه تعالى: ﴿ قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴾.

[سورة الكهف، الآية: ١٠٩]

إذاً، فلا بد أن يستنفد الباحث الجليل الشيخ ماهر، مياه البحار كلها، مداداً لرسم الكلمات الكونية كلها، مترجمة إلى ظواهر علمية!!.. ولكن أفيمكن هذا؟!..

غير أني نظرت، وأنا أستعرض من هذه الموسوعة بعض أجزائها العشرين، وإذا الباحث حفظه اللّه ينظم من عناوين هذا الكتاب الكوني وحدها هذه الموسوعة الشاملة الكبرى.. ترى ماذا سيكون حجم عمله لو حاول أن يعرض لما تحت العناوين؟..

ومع ذلك، فممّا لا ريب فيه أن إنشاء موسوعة كونية من هذه العناوين وحدها، يحتاج إلى جهد كبير ووقت طويل، وعرض لكل ما يقال اليوم وقيل بالأمس عنها... غير أن التوفيق الذي حالف باحثنا العالم النشيط عندما أخرج لنا «موسوعة الآخرة» سيكون رفيقه إن شاء اللّه في رحلته الكونية هذه.

العقبة التي أود أن أذكِّر أخي الشيخ ماهر بها، وهو ماضٍ في رحلته العلمية

الفريدة هذه، هي: أنه سيجد الباحثين العلميين الأجانب، لم يتركوا ظاهرة كونية، في سماء اللّه وأرضه وبحاره، وفي غابر الأزمنة ومستقبلها، إلا وأدلوا بتقرير (علمي) حسب قناعاتهم بشأنها، فيتلقفها الناس أَو جُلُّهم على أنها حقائق علمية ثابتة. ولا ريب أن هذا التعميم في الحكم ينطوي على خطأ كبير.

إن قرار **«المنهج العلمي لمعرفة الحقائق»** يقول: إن الظواهر الكونية المادية الخاضعة للتجربة والمشاهدة، لا يمكن أن يتم الوصول إلى يقين علمي بشأنها إلا عن طريق التجربة والمشاهدة.. وأقول: إن هذا ممكن وميسور لا سيما في هذا العصر الذي تكاثرت وتطورت فيه أجهزة المشاهدة والتجربة.. أما حقائق الماضي السحيق أو المستقبل البعيد، فهي من الغيب الذي لا سبيل إلى العلم به إلا عن طريق الاعتماد على الخبر الصادق بشروطه العلمية المعروفة.

غير أن الغربيين اليوم يقتحمون بأفكارهم ظلمات الماضي واحتمالات المستقبل، وينسجون من تخيلاتهم التي يعودون بها، ما قد يجزمون بأنه من الحقائق العلمية، كحكمهم الغيبي بأن الكون قد انبثق أيام كان معدوماً من **الانفجار الأعظم**، وكقرار كثير منهم بأن الإنسان كان ينتمي إلى فصيلة حيوانية أقل شأناً، ثم تطور صعداً تحت سلطان قانون البقاء للأصلح، وكالتوقعات المستقبلية المتعلقة بالفلك ومصير الأرض والإنسان.. فهذه الأحكام وأمثالها لا تعلو فوق درجة الفرضيات أو النظريات. ومن ثم لا يجوز اتخاذها سنداً في تفسير أو تأويل شيء من كلام اللّه عز وجل عن الكون في القرآن.

إن المأمول أن يكون لهذه الموسوعة صدى إيجابي كبير في الأوساط العلمية والإسلامية، إن سار باحثنا الجليل في رحلته العلمية الموسوعية هذه، ملتزماً قواعد منهج البحث عن الحقيقة، واضعاً الأحكام الغربية المتسرعة عن غيبيات الكون تحت مجهر النقد. وذلك من واقع اهتماماته العلمية ونشاطاته الفكرية وغيرته الدينية.

واللّه ولي التوفيق.

الدكتور: محمد سعيد رمضان البوطي



تقديم

بقلم
الدكتور عكرمة بن سليم صبري
خطيب المسجد الأقصى
والمفتي العام للقدس والديار المقدسة

الحمد للَّه رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الأمين وعلى آله الطاهرين المبجلين وصحابته الغر الميامين المحجّلين، ومن تبعهم وسار على دربهم واقتفى أثرهم وسن سنتهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فإني أمام موسوعة كبيرة في حجمها، غزيرة في معانيها، عميقة في أفكارها، إيمانية في توجهاتها، إنها تجسد جهداً مباركاً فتحه اللَّه رب العزة للأخ الفاضل الباحث ماهر أحمد الصوفي حفظه اللَّه ورعاه، وزاده بسطة في العلم وما حواه، وجعل الجنة مأواه.

وحينما تمعنت في هذه الموسوعة الزاخرة أيقنت أن أمتنا الإسلامية لم تمت ولم تسترخ بل فيها رجال وعلماء يبحثون وينقبون في كنوز القرآن التي لا ينضب معينها.

فهذه الموسوعة الكونية لم تترك شاردة ولا واردة تتعلق بالآيات الكونية في القرآن الكريم إلا تناولتها للدلالة على عظمة الخالق رب العالمين وقدرته على تيسير الكون وتنظيمه، هذا الكون الذي يسبِّح للَّه عز وجل ليلاً ونهاراً، صيفاً وشتاءً ﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْـَٔافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ﴾.

[سورة فصلت، الآية: ٥٣]

هذه (الموسوعة الكونية الكبرى) التي ضمت بين دفتيها عشرين جزءاً بموضوعات متعددة ومتنوعة ومتناسقة ومتكاملة تبرز فيها آيات اللَّه عز وجل

وقدرته في أكبر أجرام الكون وتتجلى في أصغر مخلوقاته، سبحانك يا رب ما أعظم قدرك وما أعلى شأنك.

وأرى أن هذا العمل الكبير غير مسبوق في تعداد أجزائه، وتنسيق معلوماته، واشتماله على كثير من العلوم الموثوقة منذ خلق اللَّه السماوات والأرض، إلى نهاية الكون وقيام الساعة، وفق أحدث النظريات العلمية المعاصرة.

وإنّه لَمِن البديهيات أن التفكر في نظام الكون وفي مخلوقاته هو عبادة من العبادات، لأنها تقود إلى إيمان فوق إيمان، وإلى يقين فوق يقين.

وعليه فإني أوصي كل إنسان مثقف، مسلماً كان أو غير مسلم، أن يقتني هذه الموسوعة العظيمة ليزداد المسلم إيماناً ومعرفة، ولينشرح صدر غير المسلم للإيمان وقلبه للإسلام.

وأخيراً لا يسعني إلا أن أقول: **جزى اللَّه الأخ الفاضل الباحث ماهر أحمد الصوفي على إخراج هذه الموسوعة الكبيرة خير الجزاء**، وأسأله عز وجل أن يكون عمله خالصاً لوجهه الكريم وأن تكون في ميزان حسناته: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ۞ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾.

[سورة الشعراء، الآيتان: ٨٨، ٨٩].

وصلى اللَّه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد للَّه رب العالمين.

الدكتور: عكرمة بن سليم صبري
خطيب المسجد الأقصى
والمفتي العام للقدس والديار المقدسة



تقديم

بقلم
الدكتور محمد جمعة سالم
وكيل وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف
دولة الإمارات العربية المتحدة/ أبو ظبي

الحمد للّه الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً وجعل القرآن هداية ونوراً وبشّر فيه عباده الصالحين أن لهم من اللّه أجراً عظيماً، ورفع فيه ذكر الذين آمنوا والذين أوتوا العلم درجات فضلاً منه ورحمة وتكريماً، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ الذي أرسله بالهدى ودين الحق بشيراً ونذيراً وداعياً إلى اللّه بإذنه وسراجاً منيراً. . . فالقرآن الكريم آيات بينات جعله اللّه سبحانه تبياناً لكل شيء بقوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ تِبْيَـٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾.

[سورة النحل، الآية: ٨٩]

فقد نهل منه المفسرون والعلماء على مدى أربعة عشر قرناً من الزمان مادة أصيلة لكتبهم وعلومهم ومؤلفاتهم، وبذلك تفرعت منه عشرات الآلاف من الكتب تنهل من معينه وعلمه وإعجازه وما أودعه اللّه فيه من علم الأولين والآخرين ولم يبق علم من العلوم إلا استقى مادته واستشهد من هذا الكتاب العظيم فقهاً وتشريعاً وتفسيراً وعلماً، فهو الكتاب الذي أنزله اللّه سبحانه بعلمه ليكون منظماً لحياة الناس في شؤون دينهم ودنياهم.

قال اللّه تعالى: ﴿قُلْ أَنزَلَهُ ٱلَّذِى يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾.

[سورة الفرقان، الآية: ٦]

ولا شك أن القرآن الكريم لما نزل على سيدنا محمد ﷺ نقل البشرية نقلة كبيرة حيث أخرجهم من ظلمات الجهل إلى نور الإيمان والعلم بما تحتويه آياته الكريمة من إشارات علمية عن هذا الكون العظيم. . . وكانت هذه الإشارات

العلمية مفتاح العلوم والدراسات ومنذ العصور المتقدمة، وعمد مفسرونا السابقون إلى تفسير هذه الإشارات العلمية القرآنية بما آتاهم اللّه سبحانه من علم فمنهم من برع في علوم التفسير خاصة في الآيات الكونية والإشارات العلمية كالإمام فخر الدين الرازي صاحب التفسير الكبير المسمّى بمفاتيح الغيب ولكن الحركة العلمية لتفسير آيات الإعجاز العلمي في القرآن لم تبدأ فعلياً إلا في العقود الأخيرة من القرن العشرين. وذلك بعد التطور الكبير الذي شهدته العلوم الحديثة والاكتشافات الكونية في شتى أنحاء العالم، وقد شجعت هذه الاكتشافات العلمية الحديثة في الكون والتي وافقت ما ذُكِر في القرآن الكريم منذ أكثر من أربعة عشر قرناً، لذا سارع العلماء والكتاب والمفسرون إلى شرح وبيان إعجاز هذه الآيات القرآنية التي تحدثت عن الكون والأرض والإنسان والجبال والنبات والحيوان، وكثرت هذه المؤلفات وتعددت مناهجها وسبل طرحها وتفسيرها واستشهادها بالنظريات العلمية الحديثة وكلها تؤكد بالحجة والبرهان والعلم والعقل أن هذا القرآن هو من عند اللّه سبحانه، وقد سارع المسلمون وخاصة في الآونة الأخيرة إلى مدارسة القرآن الكريم وتوسعوا في فهم علومه وبيانه وإعجازه ذلك أن اللّه سبحانه رفع الذين آمنوا والذين أوتوا العلم درجات. يقول تعالى:

﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍۚ ﴾.

[سورة المجادلة، الآية: ١١]

ومن هذه المؤلفات ما تناول علماً واحداً كعلم السماء، ومنها ما تناول الإنسان، ومنها ما تناول النبات، أو الجبال، أو البحار ومن الكُتَّاب من جمع أكثر من علم في كتاب واحد، وجميع هذه المؤلفات جمعت ما بين إعجاز الآيات الكريمة والعلم الحديث وهذا أدى إلى تفاعل العلوم والتفسير فأصبحت هذه الكتب رافداً علمياً جيداً للمسلمين فمع بيان إعجاز اللّه سبحانه في كتابه جاءت التفصيلات العلمية وأحدث النظريات مثل تفسيرهم لقوله تعالى:

﴿ ۞ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ۞ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾.

[الواقعة، الآيتان: ٧٥، ٧٦]

استعرض المؤلفون علم النجوم، والكواكب، والمجرات، وجاؤوا بأحدث ما توصل إليه العلم في هذا المجال العلمي وكذلك تعرضوا لآيات

الإنسان، وآيات النبات، والحيوان والبحار، والمطر والرياح وغيرها كثير.

..... ومن هؤلاء الذين شاركوا في هذا العلم وهذه المؤلفات العلمية الكونية وبيان إعجاز القرآن الكريم في الآيات الكونية الباحث ماهر أحمد الصوفي في موسوعته الجديدة غير المسبوقة **(الموسوعة الكونية الكبرى)** حيث وصل عدد أجزائها إلى عشرين جزءاً، والمطلع على عناوين هذه الموسوعة يجد أن هذه الموسوعة شملت أنواعاً كثيرة من العلوم حيث بدأ المؤلف هذه الأجزاء بآيات العلوم الكونية ثم آيات اللّٰه في خلق الكون وآيات اللّٰه في السماوات، ثم انتقل إلى آيات اللّٰه في الأرض في خلقها وتأمين معايشها ونشأة الحياة عليها وظهور الإنسان، ثم انتقل الباحث المؤلف إلى آيات اللّٰه في البحار والجبال والنبات والحيوان وممالك الطير والحشرات وكذلك آيات اللّٰه في الرياح والأمطار - والأعاصير - وتحدث عن خلق الإنسان - والرؤى والأحلام وكذلك تحدث في الأجزاء الخمسة الأخيرة عن الإعجاز اللغوي والبياني والغيبي والتشريعي والإعجاز الرقمي والعددي وآخر الأجزاء تحدثت عن الموت ونهاية الكون والبعث والنشور وتبديل السموات والأرض التي بدأ الحديث عن خلقها في الأجزاء الأولى... حقاً إنها موسوعة نادرة وحديثة ولم يسبق إليها أحد في هذا المستوى العلمي والعددي وتنوع العلوم وبيان إعجاز آيات اللّٰه سبحانه في هذا الكون العظيم من الذرة إلى المجرة ومن بداية الخلق إلى يوم القيامة.

أسأل اللّٰه العظيم أن يكون هذا العمل خالصاً للّٰه وابتغاء وجهه الكريم وأن يجعل له انتشاراً واسعاً في عالمنا الإسلامي كما نأمل من المؤلف أن يسعى إلى ترجمة هذا العمل الكبير إلى مختلف اللغات لتعم الفائدة جميع المسلمين على مختلف أقطارهم وأن يجعل هذا العمل في ميزان حسنات المؤلف وكل من ساهم في هذه الموسوعة من مقدمين وعلماء ومدققين وناشرين، وجعل موعدهم الجنة أجمعين وصدق رسول اللّٰه ﷺ إذ يقول: « **من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل اللّٰه له طريقاً للجنة** » وآخر دعوانا أن الحمد للّٰه رب العالمين.

الدكتور محمد جمعة سالم
وكيل وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف
أبو ظبي/ دولة الإمارات العربية المتحدة



تقديم

بقلم
الأستاذ الدكتور فاروق حمادة
أستاذ السنة وعلومها
بكلية الآداب والعلوم الإنسانية
بجامعة محمد الخامس ـ الرباط ـ المغرب

الحمد للَّه رب العالمين ـ والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين، محمد بن عبد اللَّه، وعلى آله الطيبين، وصحابته الغُرّ الميامين ـ أما بعد:

أخي العزيز الطَّلعة الأستاذ ماهر أحمد الصوفي ـ زادك اللَّه توفيقاً، فقد اطلعت ـ وأنا على جناح سفر، وشغل بالٍ ـ على طرفٍ من كتابك المسمى «الموسوعة الكونية الكبرى» وليس هذا بأول أعمالك وفضائلك، فقد سعدت من قبل بكتابك النافع المتميِّز (موسوعة الآخرة). وها أنت تتبعه اليوم بموسوعة الكون ـ في وقت تعاظم فيه الحديث عن نتائج العلوم وخطواتها الواسعة، وميادينها الشاسعة في دراسة الحياة، والكون ومظاهره، وشارك في هذه الدراسات كل شعوب الأرض ـ وإن كان ذلك بنسب مختلفة ـ من خلال مسيرة طويلة بدأت منذ آماد بعيدة، وهي متتابعة إلى أن يرث اللَّه الأرض ومن عليها.

وتقوى هذه المسيرة حيناً، وتضعف حيناً آخر. وقد وصل الدارسون إلى حقائق أصبحت قطعية، وأخرى لا زالت في حيز النظر والتخمين. وأخرى انكشف عُوارُها، وثبت خطؤها وبوارها.

لقد كان نزول القرآن الكريم منعطفاً عظيماً، ومحطة هامة في توجيه الإنسان للنظر في الكون ـ والحياة، فالكون بما فيه ـ دال على اللَّه، هادٍ إلى

معرفته، مظهر لأسمائه الحسنى وصفاته العُلى وهو خاشع خاضع، مسبِّح لبارئه.

لهذا كانت دعوة القرآن من أول يوم من نزوله. إلى التأمل فيه، وإدراك قوانينه، ومعرفة أحواله، وتقلباته، وأصنافه، ومتفقاته ومختلفاته. وقد بين لنا القرآن الكريم قواعد وحقائق عنه حتى لا يزلّ الإنسان ولا يتيه...

فمن كتاب اللَّه المنظور، ينتقل العاقل المتأمل الرشيد إلى كتاب اللَّه المسطور ليوقن بصدق الوحي، فيسمو بروحه وفكره إلى درجة الخاشعين المصدقين الذين تنطلق من حناجرهم ومشاعرهم ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾.

[سورة آل عمران، الآية: ١٩١]

وإن النظر في كتاب اللَّه المسطور، والوقوف أمام آيات الكون خاصة، والنظر فيها بحقائق العلم، ويقينيات المعرفة المعاصرة ستكشف عن صدق هذا الكتاب العزيز. وأنه حق لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فتزول غيومُ شكٍّ وأوهامُ غفلةٍ رانت على بعض القلوب، وغشيت بعض العقول، كيف لا؟ واللَّه تعالى قد أخذ العهد على نفسه أنه سييسر للمكلفين هذه السبيل ﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْآفَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ﴾؟!

[سورة فصلت، الآية: ٥٣]

وإنك بعملك هذا الذي قدمته أيها الأخ الباحث ماهر أحمد الصوفي في الموسوعة الكونية الكبرى ـ من ضمِّ الآيات ذات الموضوع الواحد، والعطف عليها بما توصلت إليه الدراسات العلمية في موضوعها، وخاصة تلك الدراسات التي أنجزها الباحثون في القرن العشرين للميلاد، قد أفدتَ فيه وأجدتَ.

وعملك هذا يأتي في السياق القرآني في الجمع بين الآيات المسطورة والمنظورة، وتثير بذلك وجهاً من وجوه الإعجاز القرآني المستمر الدائم، المتنامي المتعاظم، وتثبت كذلك أنه لا يوجد في القرآن الكريم ـ على كثرة الدراسات وتنوعها في الكون والحياة ـ خطأً، أو تناقض، أو قصور.

وهذا جهد جليل في الدلالة على اللّه والهداية إليه وإقامة الحجة على الشاردين المعرضين تحت شعار العلم، وتقدمه، بمعطيات العلم وقطعياته بل وظنياته وفرضياته. مما يتعلق به المعرضون المدبرون وغيرهم.. **فهنيئاً لك بهذا الجهد العلمي الضخم الواسع**، ولكم كنت أتمنى أن يكون البحث في هذا الموضوع من كل مَنْ كتب فيه مركزاً مقصوراً على القطعي اليقيني ـ حتى لا تصبح آيات القرآن الكريم وتفسيرها في هذا الباب مهيعاً لا حدود له ولا ضوابط. وفي الختام أسأل اللّه تعالى أن ينفع بهذا الكتاب، ويهدي به، وبغيره من الكتب التي ألفتها إلى الحق والصواب. وأن يرزقنا وإياك الإخلاص والسداد والرشاد في القول والعمل وصلى اللّه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه. وآخر دعوانا أن الحمد للّه رب العالمين.

وكتبه
خادم القرآن والسنة
الأستاذ الدكتور فاروق حمادة



تقديم

بقلم
الدكتور عبد المعطي البيومي
عميد كلية أصول الدين
جامعة الأزهر ـ مصر

أرسل اللَّه سبحانه الرسل، وأنزل الكتب، لترسم معالم المنهج الصحيح لرقي الإنسان المعرفي والثقافي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي، ولتكون حياته البشرية على أتم ما يكون الكمال والسعادة في الحياة، وما بعد الحياة.

ولا يتم ذلك إلا باستيعاب الرسالات السماوية، وتدبر الكتب التي نزلت بها تدبراً يتسع به وعي الإنسان، لتحقق سعادته حين يتعقل كلية.

والقرآن الكريم نزل آخر الكتب السماوية ليفسر العالم وجوده ومظاهر الطبيعة فيه ليستطيع الإنسان تسخير كل ما في الكون، والانتفاع به. كما يقول تعالى:

﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾.

[سورة الجاثية، الآية: ١٣]

ومن ثم اشتمل القرآن على آيات كونية وأخرى إنسانية، ولفت النظر إلى السماء والأرض والجبال والبحار والنبات والحيوان، ليشير إلى القوانين التي سخرت بمقتضاها هذه الأكوان، وحضّ الإنسان على معرفة مفاتيح هذه القوانين، وسبب تسخير هذه الأكوان، ثم التوصل بها إلى معرفة الخالق لها، وإبداعه في خلقها.

﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴾.

[سورة القمر، الآية: ٤٩]

﴿ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا ﴾.

[سورة الفرقان، الآية: ٢]

ولذلك توارد المفسرون منذ نزل القرآن الكريم على تفسير واكتشاف آياته الكونية وإعجازه العلمي، كل على حسب مستواه العلمي، ومستوى ثقافة عصره وإحاطته بمعاني آياته، وإلمامه بإنجازات عصره.

وكان الإمام «فخر الدين الرازي» من أشهر هؤلاء المفسرين الذين وقفوا على الآيات الكونية في القرآن الكريم فحاولوا مبكرين أن يفسروها في ضوء ثقافة عصرهم مطبقين ومتمثلين لقوله تعالى:

﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ﴾.

[سورة فصلت، الآية: ٥٣]

فكان تفسيره الجليل مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير أكثر التفاسير وقوفاً عند الآيات الكونية وتأمل إعجاز الخالق وإعجاز القرآن معاً.

لكن القرآن نزل لكل العصور، ويكشف عن نفسه ومعاني آياته لكل الأجيال، في ضوء ما تحرز هذه الأجيال من الثقافة العلمية، وكذلك جاء بعد الرازي **الشيخ حسن العطار** من أوائل شيوخ الأزهر العظماء الذين تعرضوا لشرح الآيات الكونية، وجاء بعده **الشيخ طنطاوي جوهري** الذي توسع في شرح هذه الآيات الكونية، بأكثر ممَّا فعل الشيخ العطار وتوالت المحاولات.. حتى من الذين لم يدرسوا الثقافة الإسلامية دراسة مبكرة أو تخصصوا في علومها الدينية واللغوية، وكونهم تخصصوا في العلوم الكونية فعرفوا العلم، وقارنوا ما استطاعوا بين القرآن والعلم، ليكشفوا آيات اللَّه في الكون، ويمكن أن يؤخذ هنا على سبيل المثال لا الحصر الدكتور «**موريس بوكاي**» في كتابه عن **حقائق العلم في ضوء الكتب المقدسة الثلاثة** بل إن الموضوع اتسع لغير المسلمين أحياناً كثيرة من أولئك الذين بهرهم القرآن بإعجازه في الإشارة إلى حقائق الكون وإشارات لا تخطئها الحقائق العلمية في عصر تقدم العلم واتساع آفاقه، حتى إن تقدم العلم واتساع آفاقه أيّد قضية القرآن وكشف توافق القرآن في تعبيره وإشاراته مع الحقائق التي اتفق عليها العلماء.

ومن ثم كان لدينا فريقان من الذين اهتموا بالآيات الكونية في القرآن الكريم:

١ ـ فريق متخصص في العلوم، مطلع على الآيات القرآنية، يفهمها في ضوء تخصصه العلمي، ويعرفها في ضوء العلم.

٢ ـ وفريق متخصص في الدراسات الإسلامية، مطلع على حقائق العلم، يفهمها في ضوء مقررات الإسلام وآيات القرآن، ويعرض حقائق العلم في ضوء هذه المقررات والآيات.

وهناك فارق ملحوظ بين الفريقين:

ذلك أن «**معالم الأمان**» أكثر توفراً لدى الفريق الثاني الذين استوعبوا الحقائق الدينية ويعرضون مقررات العلم في ضوئها لطول خبرتهم بالدراسات الإسلامية فإنتاجهم أكثر أماناً من الخطأ في المقارنة بين الإسلام والعلم، من الفريق الأول الذي قد تُؤَثِّر ثقافة بعضهم العلمية على حساب الحقائق الدينية.

وعلى كل حال، خطأ المتخصصين في الإسلام إن أخطؤوا في حقائق العلم، أهون من خطأ الدارسين للعلم ـ وإن حدث ـ في حقائق الإسلام. لأن الرصيد في العلم الشرعي يحمي الدارسين له أكثر مما يحمي المطلعين على هذا العلم الشرعي مجرد اطلاع دفعت إليه الرغبة أو الهواية التي انطلقت أساساً من العلم التجريبي ونصرته بالدين، بينما انطلقت رغبة الفريق الثاني من نصرة الدين بالعلم.

ولا يمنع من هذا الفارق ما قد يوجد من بعض هؤلاء وهؤلاء ممن نجحوا في المقارنة بين الدين والعلم، دون خطأ في الدين أو العلم.

... على أن العمل العلمي الضخم الذي بين أيدينا الآن لكاتبه الباحث ماهر أحمد الصوفي هو من الفريق الثاني حيث تخصص كاتبه في الدراسات الإسلامية وسبق له العمل الموسوعي في مجال الدين حيث قدم لقراء العربية «**موسوعة الآخرة**» من بداية أشراط الساعة حتى بلوغ أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، مع وصف موسع للجنة والنار وبهذا الاتساع والاستيعاب في البحث بدأ عمله العلمي الضخم بدراسة الكون منذ قوله تعالى:

﴿ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ ﴾.

[سورة هود، الآية: ٧]

واستعرض البدايات المبكرة لعلم الفلك، وما جرى من خلق الكون بسماواته وأراضيه، وما في الكون من حياة وأحياء، وما فيه من بحار ومحيطات وأنهار، ومن جبال ووديان وصحاري وسهول وأدغال، ومن حيوان ونبات وألوان حتى بلغ أحدث النظريات، والحقائق العلمية في ساعة كتابة ما كتب في هذا العمل الكبير.

فهو بالإضافة إلى تخصصه الديني الذي يجعله أكثر أماناً من الخطأ لأنه يقف على حقائق العلم ويراها في ضوء الدين أكثر مما يرى المتخصص في العلم حقائق العلم، ويقرأ الآيات القرآنية في ضوء معارفه العلمية، فإنه يتوسع بهذه المرجعية الدينية المأخوذة في عرض المسائل العلمية على حقائق القرآن ولا يعرض ـ كما يفعل بعضهم ـ حقائق القرآن على مقررات العلم وهكذا اجتمع لهذا العمل العلمي الكبير عدة ميزات:

١ ـ **هذه المرجعية الدينية الأولى** التي أشرنا إليها، وهي مرجعية آمنة، وأمينة على حقائق الدين، يواكبها التزام بحقائق العلم الثابتة والأخبار العلمية الصحيحة.

٢ ـ **يقدم أحدث ما أنتج العلم** مع الأصالة فيما قرره الدين.

٣ ـ **يقدم بالمقارنة بين الدين والعلم في اتساق واضح**، لأنه يلتزم بالحقائق العلمية الثابتة التي لا تتغير حتى لا تتغير المفاهيم القرآنية بتغير بعض النظريات العلمية المتطورة دائماً، وقد يؤدي تطورها إلى تغيرها بالكلية، فلجوؤه إلى ثوابت العلم أنسب في تناول الموضوع حين يكون مقارنة مع ثوابت الدين.

٤ ـ **كل ذلك مع سهولة الأسلوب، وتبسيط العلم، وتيسير عرض حقائقه للقارئ. ولعل ذلك هو الذي دفع الباحث ماهر أحمد الصوفي كاتب هذه «الموسوعة الكونية الكبرى»** إلى عرض عمله العلمي بطريقة تختلف عن الموسوعات الأخرى التي تلتزم بالموضوعات وفق حروف الهجاء، مع ما يترتب على هذه الطريقة من عرض المعلومات المتفرقة المفككة فهي

تحتاج إلى رابط بينها، لكن الطريقة التي اعتمد عليها الكاتب الباحث تقدم عرض الموضوعات تحت عنوان موضوعي يجمع شتات الموضوع في عرض تاريخي علمي كأن يعرض المعلومات المتفرقة تحت عنوان آيات اللّه في السماء، أو آياته في البحار والمحيطات والأنهار، فذلك أجمع في عرضه لذهن القارئ وأكثر إفادة في ربط المعلومات في سياق واحد مفيد.

نرجو اللّه أن يجعل له ذلك في ميزانه، خدمة للدين والعلم، ومرضاة له، وتجلية لما احتوى عليه القرآن الكريم من وجوه الإعجاز في مجال الخلق والعلم على السواء.

الأستاذ الدكتور عبد المعطي البيومي
عميد كلية أصول الدين



بسم الله الرحمن الرحيم

تقديـــم
مسألة الإعجاز العددي

١

. . . كما أنّ للإعجاز العددي في القرآن الكريم معارضيه فإن للإعجاز العلمي في القرآن الكريم معارضيه أيضاً. . والكلام في الإعجاز العلمي للقرآن الكريم والإعجاز العددي حديث وليس قديماً. . . والحقيقة أن (الموسوعة الكونية الكبرى) والتي تتألف من عشرين جزءاً كلها تتحدث في الإعجاز العلمي للقرآن الكريم، بداية من آيات العلوم الكونية وآيات اللّه في خلق الكون ونشأة الحياة، مروراً بآيات السماء والأرض والبحار والجبال والنباتات والحيوانات وممالك الطير والحشرات والمطر والرياح والزلازل وخلق الإنسان، وآيات اللّه في النوم والأحلام، والإعجاز اللغوي والبياني والتشريعي والغيبي، وآيات اللّه في الأرقام ومعانيها وفواتح السور في القرآن، الذي هو موضوع هذا الجزء، وكما بدأنا بأول الأجزاء عن خلق الكون فقد انتهت الموسوعة في الجزأين الأخيرين حيث كان موضوعهما آيات اللّه في الموت ونهاية الكون وقيام الساعة وكذلك آيات اللّه في البعث والنشور وتبديل السماوات والأرض. . إذن نلاحظ أن جزءاً واحداً فقط تكلم عن (الأرقام ومعانيها وفواتح السور في القرآن الكريم) ولقد كتب بعض الكتاب والمؤلفين حول موضوع (الإعجاز العددي في القرآن الكريم) وسمَّوه حرفياً بالإعجاز العددي في القرآن الكريم، إلا أنني لم أختر له هذا العنوان وكلمة (الإعجاز) رغم أن الموسوعة بأجزائها العشرين تتحدث عن الإعجاز وآيات اللّه وقدرة اللّه سبحانه، وإن كثيراً من أصحاب المكتبات عندما استشرتهم في بعض العناوين ومنها اختيار عنوان آخر (للإعجاز العددي في

القرآن الكريم) قالوا: إذا اخترت عنواناً آخر فلن يكون للكتاب حظ طيب في البيع، وقالوا: إذا أردت أن يكون للكتاب حظ طيب في البيع عليك أن لا ترفع من العنوان كلمة (الإعجاز العددي).

.. وعندما كنت أنفرد مع نفسي أقول: لا ضير فيما يقوله أصحاب المكتبات، فهؤلاء يريدون البيع، ويريدون للكتاب حظاً وافراً في البيع، وهذا من مصلحتهم، ذلك أن الناس تسأل بالذات عن هذا العنوان (الإعجاز العددي في القرآن).

إذاً الناس تبحث أو ترغب هذا العنوان! والسؤال لماذا يبحث الناس عن هذا العنوان؟ والجواب من وجهة نظري.. أن الحديث عن إعجاز الأرقام جديد في تناوله، وكتبه المؤلفة قليلة لم تشف غليل المتشوقين إلى كل إعجاز يكتشف للقرآن الكريم، أو قل إن العروض عن إعجاز الأرقام في القرآن الكريم لم يحدث إشباعاً، لعدم توصله إلى الإعجاز الحقيقي للأعداد، وإن ما يكتب هو توقعات أو تخمينات أو إرهاصات أو تحميل القرآن ما ليس هو فيه، وإعطاء القرآن الكريم إعجازاً ليس هو بإعجاز.

والحقيقة أنك إذا وضعت أكثر الكتب التي تتحدث عن (الإعجاز العددي في القرآن الكريم) على طاولة البحث والتمحيص تجد أن وضع القرآن الكريم أمام هذه الإرهاصات الرقمية يحمله النقد أكثر من أن يحمله الإعجاز، ذلك أن النقاد يكتشفون هفوات وسقطات الإعجاز الرقمي، فمثلاً الحديث عن إعجاز الرقم ٧ سبعة، ويقدمون دلائل الإعجاز لهذا الرقم في بضع سور وينسون أن القرآن الكريم ١١٤ سورة معظمها لا يتحدث عن أية أرقام، وتحديد الرقم (٧) في الإعجاز يسبب النقد فمن قائل أن اللّه سبحانه وتعالى خلق السماوات والأرض في ستة أيام وليس في سبعة، والسماوات والأرض من أعظم الخلق فأين ذهب إعجاز الرقم (٧) أم ليس في خلق السماوات والأرض إعجاز؟.

قال تعالى:

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴾.

[سورة ق، الآية: ٣٨]

٢

ولكن هل يعني ما قلت أنه ليس هناك إعجاز رقمي في القرآن الكريم وأن كل الكتب التي كتبت في الإعجاز الرقمي والعددي هي إرهاصات ليس لها أصل؟ . . . . وأيضاً هذا لا نستطيع نفيه مطلقاً ولا نستطيع أن نقول: إنه ليس من إعجاز رقمي في القرآن الكريم. . ولكن ما قصدته هو عدم الذهاب فيه إلى حد المبالغة ونجعل كل ما في القرآن إعجازاً رقمياً، أونبحث عن ما يوافق ما وصفناه، كي نقول: هذا هو الإعجاز، وننقل لكم صفحة من كتاب تحدث عن الإعجاز الرقمي في القرآن الكريم دون ذكر مؤلفه.

٣

الإعجاز العددي في سورة مريم والشكل الثاني:

الكلمات التي نطق بها المسيح عليه السلام وهو في المهد بقوله: ﴿إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ وعددها/ ٣٣/ وهذا العدد مطابق لعمره قبل رفعه إلى السماء.

ملاحظة:

وتعتبر (ما دمت) كلمة واحدة فهي فعل ماض ناقص أوتعتبر (عبد اللّه) كلمة واحدة. . . . . لنسجل الآيات الأربع ثم نحصي كلماتها:

الآية/ ٣٠	قال	إني	عبد	اللّه	ءاتاني	الكتاب	وجعلني	نبياً	
عدد كلماتها	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	
الآية/ ٣١	وجعلني	مباركاً	أين	ما	كنت	وأوصاني	بالصلاة	والزكاة	ما دمت	حياً
	١	٢	٣	٤	٤	٦	٧	٨	٩	١٠
الآية/ ٣٢	وبراً	بوالدتي	ولم	يجعلني	جباراً	شقياً				
	١	٢	٣	٤	٥	٦				
الآية/ ٣٣	والسلام	علي	يوم	ولدت	ويوم	أموت	ويوم	أبعث	حياً	
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	

ومجموع كلمات الآيات الأربع هو (٨ + ١٠ + ٦ + ٩) = ٣٣ كلمة.

ـ وجدير بالذكر أن رقم الآية الأخيرة الرابعة / ٣٣/ .

وأمر آخر: وهو أن الآيات الثلاث التالية ورقمها/ ٣٤، ٣٥، ٣٦ / وفيها يردّ اللّه عليهم مؤكداً عبودية المسيح للّه تضم ٣٣ كلمة أولها: ﴿ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ﴾ وإليك البيان التالي:

[سورة مريم/ والشكل / الثالث / :

الآية/ ٣٤	ذلك	عيسى	ابن	مريم	قول	الحق	الذي	فيه	يمترون	
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٦	٧	٧	
الآية/ ٣٥	ما	كان	للّه	أن	يتخذ	من	ولد	سبحانه	إذا	قضى
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
	أمراً	فإنما	يقول	له	كن	فيكون				
	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦				
الآية/ ٣٦	وإن	اللّه	ربي	وربكم	فاعبدوه	هذا	صراط	مستقيم		
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨		

مجموع الآيات الثلاث = ٩ + ١٦ + ٨ = ٣٣ كلمة[(١)] .

فيكون مجموع الآيات السبع السابقة المتوالية من الآية (٣٠ حتى ٣٦) هو (٣٣ + ٣٣ = ٦٦) كلمة .

سورة مريم / والشكل الرابع/

الآية ٨٢ وفيها ٣٣ حرفاً .

والآيات ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦ وفيها ٣٣ كلمة وإليك التحقيق :

الآية/ ٨٢/ وحروفها / ٣٣/ وهي: ﴿كَلَّاۚ سَيَكۡفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمۡ وَيَكُونُونَ عَلَيۡهِمۡ ضِدًّا﴾ .

٣ + ٧ + ٨ + ٧ + ٥ + ٣ = ٣٣ حرفاً .

الآيات الخمس/ ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦ / وكلماتها ٣٣ وهي:

---

(١) وتقسيم العدد / ٣٣/ إلى عددين (٨، ٢٥) له شأنه فقد ذكر آدم في القرآن / ٢٥/ مرة ومَثَلُ عيسى كآدم قال تعالى: ﴿إن مثل عيسى عند اللّه كمثل آدم﴾.(آل عمران/ ٩) .

الآية/ ٨٢	كلا	سيكفرون	بعبادتهم	ويكونون	عليهم	ضداً			
	١	٢	٣	٤	٥	٦			
الآية/ ٨٣	ألم	تَرَ	أنا	أرسلنا	الشياطين	على	الكافرين	تؤزّهم	أزاً
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
الآية/ ٨٤	فلا	تعجل	عليهم	إنما	نعدّ	لهم	عدّاً		
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧		
الآية/ ٨٥	يوم	نحشر	المتقين	إلى	الرحمن	وفداً			
	١	٢	٣	٤	٥	٦			
الآية/ ٨٦	ونسوق	المجرمين	إلى	جهنم	ورداً				
	١	٢	٣	٤	٥				

مجموع كلمات الآيات = ٦+ ٩+ ٧+ ٦+ ٥ = ٣٣ كلمة.

هذا جزء يسير في تحميل القرآن الكريم بعض الإرهاصات العددية فلا أنت طائل من إعجازها شيئاً ولا تستطيع في الوقت ذاته أن تدرك المعنى المقصود أو تفهم منه شيئاً.



فعندما يقول اللّه سبحانه وتعالى:

﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾.

[سورة الإسراء، الآية: ٨٨]

فما وجه التحدي في هذا القرآن الكريم؟ ولماذا لو اجتمعت الإنس والجن لا يستطيعون أن يأتوا بمثله.. ذلك أن علمه من علام الغيوب أنزله بعلمه، وأنزله الذي يعلم السر في السماوات والأرض، ويعلم دقائق الأمور وما في السماوات والأرض، وكيف خلق ومتى خلق وبيده ملكوت كل شيء وإذا قال للشيء كن فيكون، خلق كل شيء فقدره تقديراً.. ذلك أن هذا الكتاب جعله اللّه سبحانه وتعالى تبياناً لكل شيء ولم يفرط فيه بشيء كل آية بعلمه لأنه يعلم حقيقة الخلق. قال تعالى:

﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾.

[سورة النحل، الآية: ٨٩]

ويقول سبحانه وتعالى:

﴿ مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴾.

[سورة الأنعام، الآية: ٣٨]

وطالما أن كتاب اللَّه سبحانه وتعالى تبيان لكل شيء فهو في علم كل شيء، وطالما أن اللَّه سبحانه وتعالى لم يفرط فيه بشيء فمعنى ذلك أنه من علام الغيوب الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة لا في السماوات ولا في الأرض.

قال تعالى:

﴿ عَالِمِ الْغَيْبِ ۖ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾.

[سورة سبأ، الآية: ٣]

فعليه فإن الإعجاز في القرآن الكريم متعدد الوجوه وليس له حصر واللَّه سبحانه وتعالى وحده أعلم بكل إعجازه، وإن تحدثنا عن كثير من إعجازه بما وهبنا اللَّه سبحانه وتعالى من عقل وفكر.. ولكن السؤال المهم أن اللَّه سبحانه وتعالى لم يعجز البشرية والجن أن يأتوا بمثل هذا القرآن الكريم ولكن أعجزهم أن يأتوا بسورة واحدة ولم يقل اللَّه سورة من السور القصار أو الطوال

قال تعالى:

﴿ وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾.

[سورة البقرة، الآية: ٢٣]

والسور كثيرة في القرآن الكريم وكثير منها لا يوجد فيها إعجاز رقمي أو عددي، كقوله تعالى:

﴿ وَالْعَصْرِ ۞ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۞ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾.

[سورة العصر، الآيات: ١ ـ ٣]

أو كقوله تعالى:

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ * أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ * وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ * تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ * فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾.

[سورة الفيل، الآيات: ١ ـ ٥]

وهذه السور وغيرها كثير ليس فيها أي إعجاز رقمي، ولم يذكرها المؤلفون في الإعجاز الرقمي عندما يتحدثون عن إعجاز الأرقام في القرآن الكريم.. فهل يعني خلو بعض هذه السور من الإعجاز الرقمي أن ليس فيها إعجاز؟ كقوله تعالى:

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ * وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا * فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾.

[سورة النصر، الآيات: ١ ـ ٣]

قال تعالى:

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ * فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ * إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾.

[سورة الكوثر، الآيات: ١ ـ ٣]

قال تعالى:

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾.

[سورة الفلق، الآيات: ١ ـ ٥]

... أليست هذه سوراً قرآنية تحدى اللّه سبحانه أن يأتوا بمثلها ومع ذلك ليس فيها إعجاز رقمي.

٥

وغيرها كثير.. فالقرآن الكريم معجز كله في كل سورة من سوره سواء كانت من السور الطوال أو السور القصار، وسواء كان فيها أرقام أولم يكن فيها أرقام.. فالإعجاز الحقيقي لأي سورة من القرآن أن فيها علم اللّه سبحانه وتعالى، وفيها قدرته، وفيها الوعد الحق الصادق، لأنه يعلم السر وأخفى، وفيها البيان وحسن اللغة وسلامة الأسلوب، وفيها علم ما في السماوات والأرض وما فوقهن من جنة ونار.. فأي خلق من خلق اللّه سبحانه وتعالى يستطيع أن يعطي ويهب لمحمد ﷺ ﴿الْكَوْثَرَ﴾ [نهر في الجنة] سوى اللّه

سبحانه وتعالى المالك القادر، لذلك جاءت السورة معجزة لأنه لا يملك أحد من خلق اللّه تنفيذ هذا فلا يكون إلا من اللّه.. وهكذا في باقي السور.

... إذاً لا يحق لنا أن نبالغ في تصور إعجاز القرآن الرقمي ونحمل القرآن ما لا نعلم إلا تخميناً وتوقعاً ونترك العنان لأعداء القرآن أن يدخلوا علينا من هذا الباب ويفندوا ما نقوله في الإعجاز الرقمي ثم يأتوا بآيات مخالفة لما يقوله أصحاب الرأي في إعجاز القرآن الكريم.

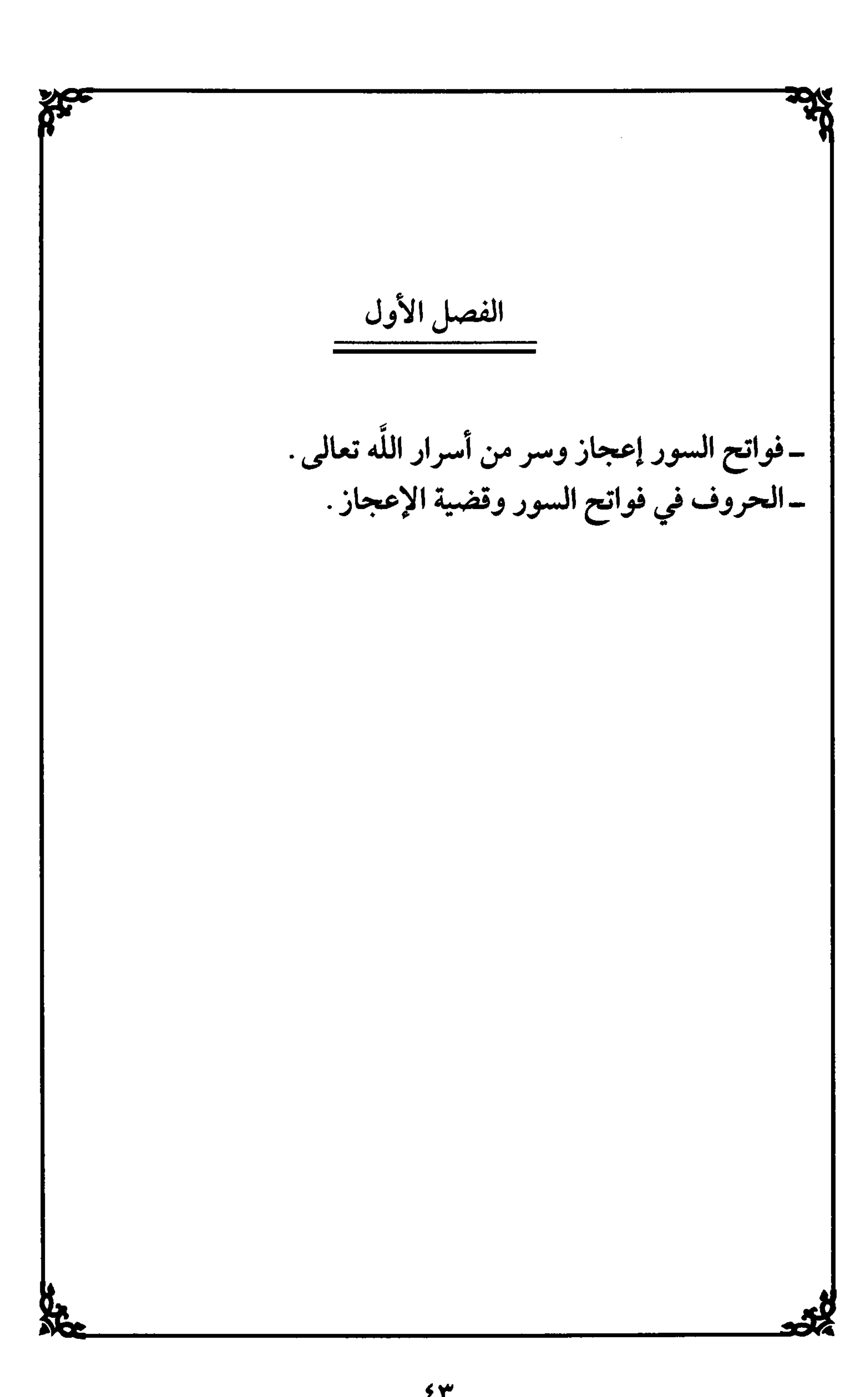
فنحن عندما نتحدث عن إعجاز القرآن الكريم في علم الكون فهوإعجاز حقيقي، لأن كون اللّه سبحانه وتعالى عظيم ولا يعلم بدايته ونهايته إلا اللّه سبحانه وتعالى.

وكذلك عندما نتحدث عن الإعجاز في الأرض جبالها وبحارها وأنهارها ونباتها وحيوانها فهو إعجاز خلقي عظيم نلمسه بأيدينا، فهو علم لا ينتهي، وفي كل يوم جديد ومعرفة جديدة لقدرة اللّه سبحانه وتعالى وأجلُّها خلق الإنسان على هذه الأرض.

وكذلك عندما نتحدث عن الإعجاز البياني واللغوي في القرآن الكريم فهو يشمل كل القرآن الكريم.

وإذا عدنا إلى آيات القرآن الكريم نجد أن كثيراً من المعجزات القرآنية يبدأها اللّه سبحانه وتعالى بقوله: ﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ﴾ ﴿أَلَمْ تَرَوْا۟﴾ ﴿أَلَمْ يَرَوْا۟﴾ ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى﴾ وإذا عدت إلى بعض الآيات التي تبدأ بما قدَّمت فتراها في إعجاز اللّه في خلق الكون والأرض والنبات والحيوان والإنسان والطير والحشرات، ولكن لا نجد أياً منها تتحدث بعد ذلك عن إعجاز رقمي أو عددي وهذا يدل على المبالغة والشطط في تحميل القرآن الكريم ما ليس فيه وهذا لا يصح أبداً. فإذا أردنا أن نتحدث عن شيء من الإعجاز العددي نتحدث عنه بشيء من الواقعية والحقيقة ولا مانع من ذكر ما ذكر في القرآن الكريم من الأعداد وتناسقها ثم نعمد إلى تحليل بعضها وبيان إعجازها ولكن دون شطط ومبالغة وكذلك تفسير وبيان ما استطعنا من إعجاز فواتح السور والتي أعجزت الكثير من العلماء والمفسرين حتى اليوم، ولا يزال العلماء يقولون فيها وسيقولون فيها حتى يرث اللّه الأرض ومن عليها.

واللّه أعلم



الفصل الأول

- فواتح السور إعجاز وسر من أسرار اللَّه تعالى .
- الحروف في فواتح السور وقضية الإعجاز .



فواتح السور إعجاز وسرٌّ من أسرار اللّه تعالى

من المسلَّم به أن القرآن الكريم هو معجزة الرسول ﷺ الكبرى، فقد أراد اللّه سبحانه وتعالى أن تكون معجزة رسوله الكريم من صميم رسالته، ولهذا اختلفت معجزته لرسوله ﷺ عمّا كان عليه أنبياؤه من قبل.

فموسى عليه السلام كان يلقي العصا فتصير حية، ويُدخل يده في جيبه فتخرج بيضاء من غير سوء.

قال تعالى:

﴿ فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِىَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴾.

[سورة طه، الآية: ٢٠]

﴿ وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخْرَىٰ ﴾.

[سورة طه، الآية: ٢٢]

وعيسى عليه السلام كان يحيي الموتى، ويبرئ الأكمه والأبرص. قال تعالى:

﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنِّى قَدْ جِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ أَنِّىٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ وَأُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِى بُيُوتِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾.

[سورة آل عمران، الآية: ٤٩]

أما رسول اللّه ﷺ فكانت معجزته الكتاب الذي أنزل عليه.

قال تعالى:

﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ

وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ .

[سورة آل عمران، الآية : ٧]

لقد شغلت قضية إعجاز القرآن الكريم أفكار الباحثين، فانكبوا عليها درساً وبحثاً، وكان كل باحث يحاول باجتهاده أن يهتدي إلى سر هذا الإعجاز.

وفيما ذكروا من وجوه إعجاز القرآن **ثلاثة أوجه**:

أولها: يتضمن الإخبار عن الأمور الغيبية.

وثانيها: أنه كان معلوماً عن حال النبي ﷺ أنه كان أمياً لا يكتب ولا يقرأ.

وثالثها: أنه بديع النظم، عجيب التأليف، مُتناه في البلاغة إلى الحد الذي يعجز الخلق عنه[(١)].

وقد شرح **الباقلاني** إعجاز هذه الوجوه ومن أراد التوسع فيها فليعد إلى كتابه (**إعجاز القرآن**).

وفي باب الحروف التي افتتحت بها بعض السور نجد الباقلاني نفسه (يؤكد على أن الحروف التي بُني عليها كلام العرب تسعة وعشرون حرفاً، وعدد السور التي افتتح فيها بذكر الحروف ثمان وعشرون سورة. وجملة ما ذكر من هذه الحروف في أوائل السور من حروف المعجم نصف الجملة، وهو أربعة عشر حرفاً، ليدل بالمذكور على غيره، وليعرفوا أن هذا الكلام منظم من الحروف التي ينظمون بها كلامهم).

وفي هذا الصدد يقول **الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور**:

(إن المفسرين تحيروا في محل تلك الحروف الواقعة في أوائل تلك السور وفي فواتح سور أخرى عدد جميعها تسع وعشرون سورة، ومعظمها في السور المكية، وكان بعضها في ثاني سورة نزلت وهي (ن والقلم). وأعظم بها أن تكون مثار حيرة ومصدر أقوال متعددة وأبحاث كثيرة. ومجموع ما وقع من حروف الهجاء أوائل السور أربعة عشر حرفاً

(١) الباقلاني إعجاز القرآن.

وهي نصف حروف الهجاء، وأكثر السور التي وقعت فيها هذه الحروف: السور المكية عدا البقرة وآل عمران، والحروف الواقعة في السور هي: (ا، ح، ر، س، ص، ط، ع، ق، ك، ل، م، ن، هـ، ي) بعضها تكرر في سور وبعضها لم يتكرر، وهي من القرآن لا محالة، ومن المتشابهة في تأويلها).

وفي نظرة تأملية لسور القرآن الكريم، نجد أنواعاً من الكلام الحكيم افتتحت بها السور لا تقتصر على حروف التهجي فحسب، بل تنوعت تبعاً لأهدافها ودلالاتها، فمن الآيات الكريمة ما استُفْتحت بالنداء، ومنها بالخبر، ومنها بالقسم، ومنها بالشرط، ومنها بالأمر، ومنها بالاستفهام، ومنها بالدعاء، ومنها بالثناء والتنزيه، ومنها بحرف التهجي، ومنها بالتعليل. وإنما نتقصد ذكرها استكمالاً للفائدة المرجوة، لنركز بعدها على أسرار الإعجاز في فواتح السور بأحرف التهجي.

فالآيات التي استفتحت بالنداء متباينة من حيث المنادى، فمنها للنبي ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ﴾ سورة (الأحزاب، والطلاق، والتحريم)، ومنها للمؤمنين ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ سورة (المائدة، والحجرات، والممتحنة)، ومنها للناس عامة ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ سورة (النساء، والحج)، والآيات التي استفتحت بالجمل الخبرية كثيرة، كقوله تعالى: ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَنفَالِۖ﴾. سورة (الأنفال)، وقوله: ﴿بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾ سورة (التوبة).

والآيات التي استفتحت بالقسم كثيرة أيضاً، إذ جاءت في عديد من السور منها (الطور، والنجم، والطارق، والبروج، والفجر، والشمس، والضحى، والتين، والعصر).

والآيات التي استفتحت بالشرط، نجدها في سورة (الواقعة، والمنافقون، والتكوير، والانفطار، والانشقاق، والزلزلة).

والآيات التي استفتحت بالأمر جاءت في سورة (الجن، والأعلى، والعلق، والكافرون، والإخلاص، والفلق، والناس).

والآيات التي استفتحت بالاستفهام نجدها في سورة (الإنسان، والنبأ، والغاشية، والشرح، والفيل، والماعون).

والآيات التي استفتحت بالوعيد كقوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ سورة (المطففين).

والآيات التي استفتحت بالثناء والتنزيه، كما في سورة (الإسراء، والفرقان، والحديد، والملك).

والآيات التي استفتحت بالتعليل فقد وردت في قوله تعالى: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ سورة (قريش).

والآيات التي استفتحت بحروف التهجي جاءت في تسع وعشرين سورة:

﴿الٓمٓ﴾: سورة (البقرة، وآل عمران، والعنكبوت، والروم، ولقمان، والسجدة).

﴿الٓمٓصٓ﴾: سورة (الأعراف).

﴿الٓر﴾: سورة (يونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر).

﴿الٓمٓر﴾: سورة (الرعد).

﴿كٓهيعٓصٓ﴾: سورة (مريم).

﴿طه﴾: سورة (طه).

﴿طسٓمٓ﴾: سورة (الشعراء، والقصص).

﴿طسٓ﴾: سورة (النمل).

﴿يسٓ﴾: سورة (يس).

﴿صٓ﴾: سورة (ص).

﴿حمٓ﴾: سورة (غافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف).

﴿قٓ﴾: سورة (ق).

﴿نٓ﴾: سورة (القلم).

ويهمنا أن نقف من قضية الإعجاز عند هذه الآيات التي استفتحت بحروف التهجي، لأن هذا النوع يحتاج وقفة خاصة، محاولين أن نرى بعض ما روي ونقل عن الأقدمين، بهدف استيضاح أسراره. وعليه نحاول الإجابة

عن التساؤلات لننزع ستار الغموض الذي يلف هذه القضية، وما يدور حولها من آراء متباينة.

ما عدد الأحرف التي افتتحت بها السور؟

ولِمَ افتتح بعض منها بحرف وبعض آخر بحرفين ثم بثلاثة فأربعة فخمسة؟

ولم اختلفت أعداد حروفها؟

وهل تعد بعض هذه الأحرف آيات دون بعضها الآخر؟

وكيف تعد ما هي في حكم كلمة واحدة آية؟

ثم ما وجه اختصاص بعض السور بفواتح الحروف دون الأخرى؟

تساؤلات... وتساؤلات.. تستوجب الإجابة عن وجوه الإعجاز فيها؟

لقد أوضح المفسرون بإسهاب أنواع الحروف، محاولين النفاذ إلى ما يكمن وراءها من أسرار، في حين أن بعضهم أجهد نفسه بالدراسة لإظهار القيمة العددية لهذه الحروف وخصائصها الصوتية. فقد تباينت وجهات النظر بين البصريين والكوفيين؛ فالبصريون لم يعدوا شيئاً من هذه الأحرف آية، في حين عد الكوفيون بعضها آيات، ويرى آخرون غيرهم أن هذه الحروف ليست بآيات، وأن ما قالوه علم توقيفي لا مجال للقياس فيه.

وفيما يخص تفسير معاني هذه الحروف، فقد سلك العلماء إزاءها مسلكين:

أحدهما: أنها علم مستور وسر محجوب، استأثر اللّه به. وينسب أصحاب هذا الرأي إلى الصديق أنه قال: (**في كل كتاب سر، وسره في القرآن أوائل السور**). كما يُروى عن **الشعبي** أنه قال: (إنها من المتشابهة، نؤمن بظاهرها، ونكل العلم فيها إلى اللّه عز وجل).

وثانيهما: وهو اتجاه المتكلمين الذين ذهبوا إلى أنه لا يجوز أن يرد

في كتاب اللّه ما لا يفهمه الخلق، لأن اللّه سبحانه وتعالى أمر بتدبره والاستنباط منه، وذلك لا يمكن إلا مع الإحاطة بمعناه.

لا شك أن ظاهرة تفسير الحروف ودلالتها المعجزة قد شغلت حيزاً كبيراً من تفكير العلماء، فقد أطنبوا في تفسيرها، واختلفت آراؤهم فيها. **فالطبري** أفاض كثيراً في تعداد الوجوه المنقولة عن أئمة التفسير من الصحابة والتابعين، وذكر **الزركشي** وحده عشرين وجهاً، وجاء بعض المستشرقين فحاولوا تقديم تفسيرات لهذه الحروف، وكذلك فعل بعض المحدثين من الدارسين المسلمين.

فالباقلاني: الذي أشرنا إليه يقول: (وكل ذلك يوجب إثبات الحكمة في ذكر هذه الحروف على حد يتعلق به الإعجاز من وجهه...، وقد يمكن أن تعاد فاتحة كل سورة لفائدة تخصها في النظم إذا كانت حروفاً، كنحو﴿الٓمٓ﴾ لأن الألف المبدوء بها هي أقصاها مطلقاً، واللام متوسطة، والميم متطرفة؛ لأنها تأخذ في الشّفة. فنبه بذكرها على غيرها من الحروف، وبين أنه إنما أتاهم بكلام منظوم مما يتعارفون من الحروف التي تتردد بين هذين الطرفين).

أما الزمخشري: فيقول: (... إذا استقريت الكلم وتراكيبها رأيت الحروف التي ألغى اللّه ذكرها من هذه الأجناس المعدودة مكثورة بالمذكور منها، فسبحان الذي دقت في كل شيء حكمته. وقد علمت أن معظم الشيء وجله ينزل منزله كله، وهو المطابق للطائف التنزيل واختصاراته، فكأن اللّه عز اسمه عدد على العرب الألفاظ التي منها تراكيب كلامهم، وإلزام الحجة إياهم. ومما يدل على أنه تعمد بالذكر من حروف المعجم أكثرها وقوعاً في تراكيب الكلم، **أن الألف واللام لما تكاثر وقوعهما فيها جاءتا في معظم هذه الفواتح مكررتين**... فهلا عددت بأجمعها في أول القرآن ولما جاءت مفرقة على السور؟ قلت: لأن إعادة التنبيه على أن المُتحدى به مؤلف منها لا غير، وتحديده في غير موضع واحد أوصل إلى الغرض وأقوله في الأسماع والقلوب من أن يفرد ذكره مرة، وكذلك مذهب كل تكرير جاء في القرآن، فمطلوب به تمكين المكرر في النفوس وتقريره. فإن قلت: فهلا جاءت على وتيرة واحدة، ولم اختلف أعداد حروفها؟ قلت: هذا على عادة افتنانهم في

أساليب الكلام وتصرفهم فيه على طرق شتى ومذاهب متنوعة. فإن قلت: فما وجه اختصاص كل سورة بالفاتحة التي اختصت بها؟ قلت: إذا كان الغرض هو التنبيه والمبادئ كلها في تأدية هذا الغرض سواء لا مفاضلة كأن تطلب وجه الاختصاص ساقطاً، كما إذا سمى الرجل بعض أولاده زيداً والآخر عمراً لم يقل لم خصصت ولدك هذا بزيد وذاك بعمرو، لأن الغرض هو التمييز، وهو حاصل أياً سلك... ، فإن قلت: ما بالهم عدوا بعض هذه الفواتح آية دون بعض؟ قلت: هذا علم توقيفي لا مجال للقياس فيه لمعرفة السور. فإن قلت: فكيف عد ما هو في حكم كلمة واحدة آية. قلت كما عد ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ وحده، و﴿ مُدْهَآمَّتَانِ ﴾ آيتين على طريق التوقيف. فإن قلت: ما حكمها في باب الوقف؟ قلت: يوقف على جميعها وقف التمام إذا حملت على معنى مستقل غير محتاج إلى ما بعده...). ومن أوجه الآراء التي اطلعنا عليها ـ في قضية الإعجاز لفواتح السور بحروف التهجي ـ ونرى أنها معقولة:

١ ـ أن هذه الأحرف أسماء للسور، فقد وضعت لتمييز السور بعضها عن بعض. وإن اعترض على ذلك بالقول: إن بعض هذه الحروف قد ورد في افتتاح أكثر من سورة واحدة مثل ﴿ الٓمٓ ﴾ التي وردت في افتتاح ست سور (البقرة، وآل عمران، والعنكبوت، والروم، ولقمان، والسجدة). فإننا نرد على هذا الاعتراض بأن ما جاء بعد ﴿ الٓمٓ ﴾ يميز كل سورة عن الأخرى، كقوله تعالى: ﴿ الٓمٓ ۞ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ وقوله عز وجل: ﴿ الٓمٓ ۞ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾. فكما يميز الاسم الواحد لشخصين بما لكل منهما من صفات، فيقال: زيد الفقيه، وزيد النحوي يميز أيضاً بين هذه السور بدلالة ما بعدها.

٢ ـ وأن هذه الأحرف ذكرت لتدل على أن القرآن مؤلف من حروف الهجاء التي جاء بعضها مقطعاً، وجاء تمامها مؤلفاً ليدل أيضاً القوم الذين أتى القرآن بلغتهم بأنه معجز ومركب من الحروف التي يعقلونها ويبنون كلامهم منها.

٣ ـ وأن هذه الأحرف قصد بها جذب انتباه العرب لاستماع القرآن، لأن العرب لغوا فيه، فقال تعالى: ﴿ لَا تَسْمَعُوا۟ لِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَٱلْغَوْا۟ فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ﴾

فأنزل اللَّه هذا النظم البديع ليعجبوا منه، ويكون تعجبهم سبباً لاستماع ما بعده، فترق القلوب، وتلين الأفئدة[١].

هذه التأويلات تبدو أكثر عقلانية من بين ركام ضخم من التأويلات التي أسهبت بها كتب المفسرين. هذا هو القرآن، هذا هو الكتاب المنزل من لدن حكيم عليم، المتأمل فيه، والمتدبر لآياته، لا شك أنه لن يجد كلمة ينبو مكانها بل هو واجد حقاً اتساقاً يبهر العقول، ونظاماً والتئاماً وإتقاناً وإحكاماً يعجز الجهابذة الفحول ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾.

[سورة فصلت، الآية: ٤٢]

(١) خالد مفلح عيسى.

الحروف
في فواتح السور وقضية الإعجاز

شغلت الحروف المقطعة أهل التفسير من قديم، ونادراً ما يخلو كتاب تفسير من التعرض لها، وغالباً ما يأتي كلامهم فيها عند تفسير سورة البقرة، إذ هي أول سورة في ترتيب المصحف، مفتتحة بالحروف ﴿الٓمٓ﴾ ومن الثابت أن الاهتمام بهذه الحروف المقطعة ومحاولة الوصول إلى سرها يرجعان **إلى زمن نزول القرآن، وإلى جدل اليهود مع النبي** ﷺ حول الإسلام والقرآن، ومما يثير الدهشة حقاً الكم الهائل من الآراء التي كتبت في معنى هذه الحروف وتفسيرها، غير أن هذه الآراء على كثرة اختلافاتها ترجع إلى رأيين اثنين: **الأول**: أنه لا مجال للعقل في تفسيرها وكشف سرها، **والثاني**: يمكن الكشف عن معناها وتلمس مقاصدها.

الرأي الأول:

يرى أصحاب هذا الرأي أن الحروف المقطعة هي سر اللّه في القرآن، وللّه في كل كتاب من كتبه سر يتفرد اللّه سبحانه وتعالى وحده بعلمه، فلا يجب أن يتكلم فيها ولكن يؤمن بها وتقرأ كما جاءت، قال **أبو بكر الصديق** رضي اللّه عنه: «**في كل كتاب سر وسره في القرآن أوائل السور**» وروي عن **علي بن أبي طالب** رضي اللّه عنه أنه قال: «**إن لكل كتاب صفوة وصفوة هذا الكتاب حروف التهجي**» وعندما سئل **عامر الشعبي** عن هذه الحروف أجاب بأنها: «**سر اللّه فلا تطلبوه**» ولا يدري أبو حاتم ماذا أراد اللّه عز وجل بها، ويرى **أبو بكر الأنباري** أن حروفاً من القرآن سترت معانيها عن جميع العالم اختباراً من اللّه عز وجل وامتحاناً فمن آمن بها أثيب وسعد، وينهانا **الربيع بن خثيم** عن السؤال عنها لأنها من علم اللّه ولسنا بنائليه: فيقول: «إن اللّه سبحانه وتعالى أنزل هذا القرآن فاستأثر به لنفسه فلستم بنائليه فلا تسألوا عنه

وأما الذي أطلعكم عليه فهوالذي تسألون عنه وتخبرون به وما بكل القرآن تعلمون ولا بكل ما تعلمون تعملون» ويذكر **أبو الليث السمرقندي** عن عمر وعثمان وابن مسعود رضي اللّه عنهم أنهم قالوا: «الحروف المقطعة من المكتوم الذي لا يفسر» وإلى هذا مال أكثر المفسرين، وكذلك ممن كتبوا في علوم القرآن ولا سيما المتأخرون منهم، **فالسيوطي** في كتابه الإتقان: قد بدأ الفصل الخاص بالحروف من نوع المتشابه بقوله: «ومن المتشابه في أوائل السور والمختار فيها أنها من الأسرار التي لا يعلمها إلا اللّه سبحانه وتعالى، ومن رأي **الإمام الشيخ محمد عبده** أن تفوض الأمر فيها إلى اللّه سبحانه وتعالى، وأن ليس من الدين في شيء أن يتطلع متطلع فيخترع ما يشاء من الملل، التي قلما يسلم مخترعها من الزلل، **ويرى الشوكاني** أن كل من أحب السلامة واقتدى بسلف الأمة أن لا يتكلم بشيء عنها، مع الاعتراف بأن في إنزالها حكمة للّه عز وجل لا تدركها عقولنا ولا تهتدي إليها أفهامنا ـ والجدير بالمسلم عند **الشيخ محمود شلتوت** أن يؤمن بأنها كسائر القرآن مما أنزل اللّه على رسوله، وأن يؤمن بأن له في كتابه أسراراً يختص بعلمها كما أن له في كونه أسراراً لا يعلمها سواه

قال تعالى:

﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾.

[سورة الإسراء، الآية: ٣٦]

ولهذا يقرر أبو الأعلى المؤودي ـ رحمه اللّه ـ أن ليس من الضروري للقارئ العادي أن يشغل نفسه بالبحث فيها وفي تحقيقها لأن التماس القرآن لا يعتمد اعتماداً جوهرياً على فهمها وتعقل معناها.

غير أن هذا الرأي لم يستحسنه المتكلمون بل ذهبوا إلى إنكاره وقالوا: لا يجوز أن يرد في كتاب اللّه سبحانه وتعالى ما لا يكون مفهوماً للخلق واحتجوا بالآيات والأخبار والمعقول، أما الآيات فأربعة عشر أثبتها فخر الدين الرازي في تفسيره الكبير اخترنا بعضاً منها كقوله تعالى:

﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴾.

[سورة محمد، الآية: ٢٤]

أمرهم بالتدبر في القرآن ولو كان غير مفهوم لما أمرهم بالتدبر فيه.

وقوله تعالى:

﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴾.

[سورة الشعراء، الآية: ١٩٥]

يدل على أنه نازل بلغة العرب وإذا كان الأمر كذلك وجب أن يكون مفهوماً.

وقوله تعالى:

﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ﴾.

[سورة البقرة، الآية: ١٨٥]

وقوله تعالى:

﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾.

[سورة البقرة، الآية: ٢]

وغير المعلوم ألا يكون هدى، أما الأخبار فقوله ﷺ:

(إني تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي أبداً: كتاب الله وسنتي)[١].

فكيف يمكن التمسك به وهو غير معلوم؟

وأما المعقول فإن المقصود من الكلام الإفهام والمكلف لا يخاطب بما لا يفهم كما لا يخاطب العربي بالأعجمية إلا إذا أمكن ترجمتها فلولم يكن الكلام مفهوماً لكانت المخاطبة به عبثاً وسفهاً، وأنه لا يليق بالحكيم ومن جهة أخرى أن التحدي وقع بالقرآن وما لا يكون معلوماً لا يجوز وقوع التحدي به.

الرأي الثاني:

في مقابل الاتجاه السابق الرافض الخوض في تأول هذه الحروف لأن

---

(١) رواه البخاري.

اللَّه سبحانه وتعالى استأثر بعلمها فلا مجال لمعرفتها ـ يرى أصحاب هذا الرأي أن من الواجب أن نتكلم فيها ونلتمس الفوائد التي تحتها والمعاني التي تتخرج عليها فتحدث بعضهم عن هذه الحروف مبينين أن لها معنى وذهبوا في معناها مذاهب شتى، فقال قوم: إن كل حرف منها دال على اسم من أسماء اللَّه تعالى ففي رواية عن علي رضي اللَّه عنه أنه كان ينادي يا ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ فإذا ثبتت هذه الرواية المشكوك بصحتها يكون علي رضي اللَّه عنه قد عدّ هذه الألفاظ دالة على أسماء ذات اللَّه سبحانه وتعالى القدسية بينما عدها ابن عباس ـ في إحدى الروايات عنه ـ ثناء من اللَّه سبحانه وتعالى على نفسه فالكاف يدل على كونه كافياً، والهاء يدل على كونه هادياً والياء يدل على كونه حكيماً، والعين يدل على كونه عليماً، أو عالماً، والصاد يدل على كونه صادقاً، ومعنى هذا أن ابن عباس في هذه الرواية قد خصص كل واحد من هذه الحروف باسم معين، وهذا بخلاف رواية أخرى عنه إذ يرى أن هذه الحروف دالة على أسماء الصفات **ففي رواية لأبي الضحى** عن ابن عباس قال في ﴿الٓمٓ﴾ أنا اللَّه أعلم وفي ﴿الٓرۚ﴾ أنا اللَّه أرى وفي ﴿الٓمٓصٓ﴾ أنا اللَّه أفصِّل وإلى هذا ذهب ابن مسعود، أمّا **الضحاك** فيرى هذه الحروف دالة على أسماء اللَّه وغير اللَّه وبه قال **أسهل بن عبد اللَّه التستيري**، فالألف من ﴿الٓمٓ﴾ هي من اللَّه واللام من جبريل والميم من محمد، وحكى هذا القول أيضاً **السمرقندي** ولكنه لم ينسبه إلى سهل وجعل معناه أن اللَّه أنزل جبريل على محمد بهذا القرآن الذي لا ريب فيه.

قال تعالى:

﴿الٓمٓ ۞ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾.

[سورة البقرة، الآيتان: ١ ـ ٢]

ويرى محمد بن كعب **القرطبي** أن كل واحد من هذه الحروف يدل على صفات الأفعال فالألف آلاؤه يعني نعمه، واللام لطفه، والميم مجده.

أما ﴿الٓمٓصٓ﴾ فتارة يروى أن معناها أنا اللَّه الصادق، وتارة تدل على اسم اللَّه (المصور)، وأحياناً تومئ إلى ثلاثة أسماء مختلفة، فالألف من اللَّه، والميم من الرحمن، والصاد من الصمد، وهناك من رأى ﴿طسٓمٓ﴾ تعني طور

سيناء وموسى لأن السورتين اللتين تفتتحان بهذه الحروف تقصان خبر صاحب التوراة عليه السلام في طور سيناء، كما أن المستشرق بوير يرى أيضاً أن ﴿ حمٓ﴾ تعني جهنم، لأن الحاء تلتبس مع الجيم في الرسم العربي! وهو إذ يورد هذه الاحتمالات يعترف بأنها تخرصات وظنون، ويبدي **القاضي الباقلاني** الاستغراب من نظائر هذه التأويلات الشخصية التعسفية وكيف لا تستغرب ـ مع القاضي الباقلاني ـ ما قيل من أن ﴿ طه﴾ معناه (يا بدر) لأن الطاء بتسعة والهاء بخمسة فذلك أربع عشرة إشارة إلى البدر لأنه يتم فيها، وأغرب من هذا كله أن مستشرقاً كبيراً **كشيرتجرا** ـ اقترح حين لم يشف غليله ما قيل في ﴿ طسٓمٓ﴾ أن يعكس هذه الصيغة ويرى فيها الأحرف البارزة العالية في قوله تعالى:

﴿ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ﴾.

[سورة الواقعة، الآية: ٧٩]

فالطاء هي الحرف البارز في ﴿ ٱلْمُطَهَّرُونَ﴾ والسين والميم أقوى ما في ﴿ يَمَسُّهُۥٓ﴾ ويذكر المستشرق **بلاشير** في كتابه (**المدخل إلى دراسة القرآن**) أن المستشرق لوث على حذره قد تابع شيرتجرا على رأيه العقيم، أما **سعيد بن جبير** رضي اللّه عنه فيعد هذه الحروف أبعاض أسماء اللّه سبحانه وتعالى مقطعة ولو عرف الناس تأليفها تعلموا اسم اللّه الأعظم فقول اللّه سبحانه وتعالى ﴿ الٓر﴾ و﴿ حمٓ﴾ و﴿ نٓ﴾ مجموعها اسم الرحمن ولكن يبدو هذا التأويل هشاً أمام الاعتراض القائل: إن هذا التأليف يتأتى في بعض الحروف ولا تقدر على تركيبها في البواقي، ولا يخفى على أحد ما في هذه الآراء كلها من التخرصات والظنون ومن المؤكد أن مثل هذه التخرصات في تفسير أوائل السور لا تتناهى ولا تقف عند حد فقد قيل في معنى هذه الحروف الكثير وما هي إلا تأويلات شخصية تعسفية **مردها هو المفسر وميله**، ولا ريب أن هذه التفسيرات تنبئ عن آراء أصحابها خاصة لأنها تعتمد على أذواقهم ومواجيدهم، فلا يمكن إذن أن تعطي صورة صادقة عن التفسير الإسلامي المعتمد للحروف المقطعة في القرآن الكريم، فلماذا لا تكون القاف مثلاً الحرف الأول من اسم اللّه القاهر لا من اسمه القدوس أو القدير أو القوي؟ ولماذا تدل العين على العليم لا على العزيز والنون على النور لا

على الناصر والصاد على الصادق لا على الصمد؟ ومن أين لنا أن ﴿الٓمٓ﴾ هي الأحرف البارزة في الرحمن لا في الرحيم؟ أما القول بأنها رموز للأسماء أو الصفات لا يكاد يطمئن إليه قلب إذ لا مستند له يعتمد عليه ولا قانون يرجع إليه فلكل ناظر أن يجعل للحرف اسماً من الأسماء التي تبدأ به فالألف لاسم اللّه مثلاً واللام لاسم لطيف والميم لاسم ملك ومثل هذا يمكن أن يصنعه أي إنسان[١].

أسماء السور:

وذهبت طائفة ثالثة من أهل العلم من السلف إلى أن الحروف المقطعة اسم لكل سورة ذكرت في أولها، قال الحسن: سمعت السلف يقولون: إنها أسماء السور ومفاتيحها، وذكر **الحاكم الجشمي** في تفسيره لمطلع سورة ﴿قٓ﴾ والصحيح أنها اسم للسورة وهذا قول أكثر المتكلمين كما نص على ذلك **الرازي** في تفسيره الكبير ومال إلى هذا **زيد بن أسلم والحسن البصري والقاضي عبد الجبار وأبو علي الجبائي** في إحدى رواياته عنه كما **اعتمده الخليل** وكذلك **سيبويه** في كتابه (الكتاب) ونقله **الزمخشري** عن الأكثرين في الكشاف: فهذه الحروف وضعت لتمييز هذه السور من غيرها أي أن هذه الحروف أعلام تدل على ما تدل عليه الأسماء من أعيان الأشياء وتفرق بينها، فإذا قال قائل: قرأت ﴿صٓ﴾ أو﴿ نٓ﴾ دل بذلك على ما قرأ ولكن مما يحتج على هذا التأويل ويضعف من قوة مشروعيته ويجعله متهافتاً أن لو كانت هذه الألفاظ أسماء للسور لوجب أن يعلم ذلك بالتواتر فلما لم يكن الأمر كذلك فهي ليست من أسماء السور ولربما أراد الذي أول بذلك مجرد التسمية بما افتتحت به السور واستهلت وليست أسماء لها حقيقة. ويرى **الزرقاني** أن ورود بعض الفواتح مكررة مثل ﴿الٓمٓ﴾ التي تكررت ست مرات ينافي كونه أسماء للسور، ونفس الرأي نجده عند الأستاذ **سعد عبد المطلب العدل** حيث فند الادعاء القائل بأنها أسماء للسور في كتابه (الهيروغليفية تفسر القرآن) فقال: لا يصح هذا الفرض لأن الاسم يطلق ليميز المسمى عن باقي الأشياء حتى لا تختلط فكيف تسمى سورة البقرة مثلاً سورة ﴿الٓمٓ﴾ وكيف

---

(١) عبد المنعم عثمان الحسين سعد.

نميزها عن سورة آل عمران أو سورة لقمان وهي تبدأ بنفس الحروف وكيف نميز الحواميم عن بعضها لو تسمت كلها ﴿حمٓ﴾ وكذا الطواسين، ويرى الشيخ **محمود شلتوت** أن القول بأنها أسماء للسور يرده اشتهار السور بأسماء أخرى غير هذه الحروف كسورة البقرة وسورة آل عمران وسورة الأعراف وسورة مريم وما إليها، فلو كانت أسماء للسور كما يقولون لتواترت على ألسنة أصحاب رسول اللّه ﷺ وعلى ألسنة المؤمنين جيلاً بعد جيل.

حساب الجمل:

ومن الإسرائيليات التي خالطت الفهم الإسلامي للقرآن الكريم هذا التأويل اليهودي للحروف المقطعة أو ما يمسونه (حساب الجمل) أو حساب أبي جاد واتجهوا بدلالة الأعداد فيها إلى مدة الملة أو مدة الأمم السابقة أو مدة الدنيا ولعل كل المرويات في تأويلها على حساب أبي جاد تبدأ من قصة حيي بن أخطب اليهودي وقد نقلها ابن هشام في السيرة النبوية وخلاصة القصة قال ابن إسحاق راوياً عن ابن عباس: «إن أبا ياسر بن أخطب مرّ بالمصطفى ﷺ عام الهجرة وهو يتلو فاتحة سورة البقرة أول سورة نزلت بالمدينة فأتى أبو ياسر أخاه حيياً في النفر من قومه إلى رسول اللّه ﷺ فسأله فيما تلا من فاتحة البقرة فلما استوثق منه قال: لقد بعث اللّه قبلك أنبياء ما نعلمه بيّن لنبي منهم ما ملكه؟ وما أجل أمته؟ غيرك الألف واحدة واللام ثلاثون والميم أربعون فهذه إحدى وسبعون سنة، أفندخل في دين نبي إنما مدة ملكه وأصل أمته إحدى وسبعون سنة ثمَّ استطرد اليهودي يسأل يا محمد هل معك مع هذا غيره؟ قال: نعم ﴿الٓمٓصٓ﴾ قال: هذه واللّه أثقل وأطول، الألف واحدة واللام ثلاثون والميم أربعون والصاد تسعون فهذه إحدى وستون ومئة سنة، هل معك مع هذا يا محمد غيره؟ قال نعم: ﴿الٓرۚ﴾ قال اليهودي: هذه أثقل وأطول، الألف واحدة واللام ثلاثون والراء مائتان فهذه إحدى وثلاثون ومئتا سنة وعندها توقف ثم قام وهو يقول للنبي ﷺ: لقد لبس علينا أمرك حتى ما ندري أقليلاً أعطيت أم كثيراً، وانصرف بالنفر من قومه فتساءل أخوه أبو ياسر ما يدرينا لعله جمع هذا كله لمحمد وأحصى مجموع ما سمعوا من حروف فبلغن سبعمائة وأربعاً وثلاثين سنة، وقال النفر من اليهود: لقد تشابه علينا أمره» إن هذا التأويل كان أساساً فيما يبدو اعتمد

عليه كثير من السلف في محاولة كشف أمد الدنيا ومدة العالم ومن هؤلاء الذين اعتمدوا عليه **السهيلي** فيما يقول ابن خلدون وهو أنه جمع الحروف المقطعة في أوائل السور بعد حذف المكرر فوجدها أربعة عشر حرفاً فأخذ عددها بحساب الجمل فكان سبعمائة وثلاثين إضافة إلى المنقضي من الألف الآخر قبل بعثته ﷺ فهذه هي مدة الملة. **لقد رفض ابن خلدون** هذا التأويل رفضاً قاطعاً وذلك استناداً إلى أمرين الأول: أن دلالة الحروف على الأرقام ليست دلالة طبيعية أو عقلية بل هي دلالة عرفية وضعية اعتباطية والثاني: أن اليهود الذين وضعوا هذه الدلالة هم أقرب إلى البداوة والأمية بالمعنى الثقافي والحضاري، ومن ثم لا يصح التعويل على آرائهم واجتهاداتهم في مثل هذه المسائل، كما شدد العلماء في إنكار هذا التأويل والزجر عنه **فابن حجر العسقلاني** يعده باطلاً ولا يجوز الاعتماد عليه وكذلك رفضه **الحافظ ابن كثير** من أئمة القرن الثامن الهجري فقال: «وأما من زعم أنها دالة على معرفة المدد وأنه يستخرج من ذلك أوقات الحوادث والفتن والملاحم فقد ادعى ما ليس له وطار في غير مطاره» ويرى **الزرقاني** في «مناهل العرفان» أن هذا الحساب لا يمكنه أن يرتفع إلى مستوى هذه الحروف المقدسة، نصّ السيوطي في إتقانه أن ابن عباس رضي اللّه عنهما قد زجر عن عد أبي جاد والإشارة إلى ذلك من جملة السحر وليس ذلك ببعيد فإنه لا أصل له في الشريعة، كما استسخفه الشيخ الإمام **محمد عبده** فقال فيه: «إن أضعف ما قيل في هذه الحروف أن المراد بها الإشارة بأعدادها في حساب الجمل إلى مدة هذه الأمة أو ما يشابه ذلك ولا أظن بعد هذا أننا بحاجة إلى مزيد من الآراء لإسقاط هذا التأويل.

الحروف المقطعة والمستشرقون:

غير أن أغرب ما في هذا الباب وأبعده عن الحق والصواب ما ذهب إليه **المستشرق الألماني نولدكه** في رأيه الأول الذي عدل عنه فيما بعد من الحكم بأن أوائل السور دخيلة على نص القرآن ففي الطبعة الأولى لكتابه عن تاريخ القرآن بالاشتراك مع **شفالي** تظهر ـ لأول مرة في تاريخ الدراسات القرآنية ـ نظرية لا ترى أوائل السور إلا حروفاً أولى وأخيرة مأخوذة من أسماء بعض الصحابة الذين كانت عندهم نسخ من سور قرآنية معينة، فالسين من سعد بن

أبي وقاص، والميم من المغيرة، والنون من عثمان بن عفان، والهاء من أبي هريرة وهكذا ويبدو أن نولدكه شعر بخطأ نظريته فرجع عنها وأن **شفالي** أهملها وأغفل ذكرها فيما بعد في الطبعة الثانية، لكن المستشرقين **بُهل وهرشفيلد** قد تحمسا لها من جديد وتبنّياها غافلين عن مدى بعدها عن المنطق السليم وحسبنا أن المستشرق بلاشير يظهر تفاوت هذه النظرية بما لا يدع مجالاً لتقبلها واحترامها فهو يستبعد مع لوث ومع بوير من بعده أن يدخل المؤمنون الذين ذكرت أسماؤهم آنفاً ـ وهم من هم ورعاً وتقى ـ عناصر غير قرآنية في الكتاب المنزل الذي لا يزيد عليه ما ليس منه إلا ضعيف الإيمان قليل اليقين، ويرى بلاشير فوق ذلك: «أنه ليس من المعقول بحال من الأحوال أن يحتفظ أصحاب المصاحف المختلفة في نسختهم ذاتها بالحروف الأولى من أسماء معاصريهم إن علموا أنه لا يقصد بها إلا ذلك ويضاف إلى هذه الملاحظة القيمة أننا لا نكاد نجد مسوغاً لحرص أبيّ أو عليّ أو ابن مسعود على أن يحتفظوا في مصاحفهم بالحروف الأولى من أسماء أشخاص كانوا ينافسونهم في استنساخ القرآن وجمعه»، وينتهي الأستاذ بلاشير إلى ضرورة الرجوع إلى النظرية الإسلامية نفسها باستخراج مختلف الآراء وتمحيصها ومقابلة بعضها ببعض، بيد أنه تعمد إغفال بعد الأقوال التي لا تزيد في نظره على لغو وعبث وأعلن بوضوح: «أن المسلمين الأتقياء الذين كانوا يرون من العبث كل محاولة لاختراق أسرار هذه الحروف أثبتوا بما لا يدع مجالاً للشك أنهم وحدهم العقلاء الحكماء».

وأخيراً هذه وقفة غير قصيرة عند الحروف المقطعة التي ما من سورة بدئت بها إلا كان فيها احتجاج للقرآن وتقدير نزوله من عند اللّه سبحانه وتعالى ودحض لدعاوي من جادلوا فيه مع التنظير لموقف المجادلين فيه بموقف أمم قبلهم كذبوا بآيات اللّه سبحانه وتعالى واستهزؤوا برسله فحق عليهم العقاب، ولعل اختلاف الناس في هذه الحروف المقطعة وإثارة الجدل حولها وكثرة الآراء والتخمينات والتأويلات التي لا حصر لها لبيان المراد منها إنما ترجع إلى أنه ليس لهذه الحروف في اللغة العربية معان تدل عليها، سوى مسمياتها التي ينطق بها في الكلمات المركبة منها وإلى أنه لم يرد من طريق صحيح عن النبي ﷺ ما يفصح عن سرها ومن ثم نستطيع القول إن

هذه السريّة أو غموض دلالة هذه الحروف يشكل جانباً من جوانب خصوصية القرآن الأمر الذي أحاطها بجو من التورع عن تفسيرها والتخوف من إبداء رأي صريح فيها فحتى الذين خاضوا في الكشف عن معناها لم يدلوا برأي قاطع فيها بل شرحوا وجهة نظرهم في مدلولاتها تاركين أمر تأويلها الحقيقي إلى اللّٰه سبحانه وتعالى واللّٰه أعلم بمراده منها.

السور المستهلة بالحروف المقطعة على المشهور في ترتيب النزول:

عدد السور	السورة	فاتحة السورة بالحروف	عدد حروف السورة	ترتيب النزول	مكان النزول
١	القلم	ن	١	٢	مكة
٢	ق	ق	١	٣٤	مكة
٣	ص	ص	١	٣٨	مكة
٤	الأعراف	المص	٤	٣٩	مكة
٥	يس	يس	٢	٤٢	مكة
٦	مريم	كهيعص	٥	٤٤	مكة
٧	طه	طه	٢	٤٥	مكة
٨	الشعراء	طسم	٣	٤٧	مكة
٩	النمل	طس	٢	٤٨	مكة
١٠	القصص	طسم	٣	٤٩	مكة
١١	يونس	الر	٣	٥١	مكة
١٢	هود	الر	٣	٥٢	مكة
١٣	يوسف	الر	٣	٥٣	مكة
١٤	الحجر	الر	٣	٥٤	مكة
١٥	لقمان	الم	٣	٥٥	مكة

عدد السور	السورة	فاتحة السورة بالحروف	عدد حروف السورة	ترتيب النزول	مكان النزول
١٦	غافر	حم	٢	٦٠	مكة
١٧	فصلت	حم	٢	٦١	مكة
١٨	الشورى	حم، عسق	٥	٦٢	مكة
١٩	الزخرف	حم	٢	٦٣	مكة
٢٠	الدخان	حم	٢	٦٤	مكة
٢١	الجاثية	حم	٢	٦٥	مكة
٢٢	الأحقاف	حم	٢	٦٦	مكة
٢٣	إبراهيم	الر	٣	٧٢	مكة
٢٤	السجدة	الم	٣	٧٥	مكة
٢٥	الروم	الم	٣	٨٤	مكة
٢٦	العنكبوت	الم	٣	٨٥	مكة
٢٧	البقرة	الم	٣	٨٧	المدينة
٢٨	آل عمران	الم	٣	٨٩	المدينة
٢٩	الرعد	المر	٤	٩٦	المدينة



الفصل الثاني

- آراء العلماء حول الإعجاز العددي في القرآن الكريم .
- الأعداد في القرآن الكريم .
- الأرقام والحساب في القرآن الكريم .
- عليها تسعة عشر الرقم ١٩ وأسراره في القرآن الكريم .



آراء العلماء حول الإعجاز العددي في القرآن الكريم

رأي الفريق الأول وحُجَجُه:

«إن إقحام العدد في حقائق القرآن وآياته يُعتبر تكلفاً لا طائل تحته، ولا لزوم له وإن إثارة هذا الموضوع قد تؤدي إلى إبعاد القرآن عن أهدافه العليا في الهداية والتحدي والإعجاز». فهذا الفريق يرفض رفضاً باتاً فكرة التعداد، ويعتبرها نوعاً من الترف الفكري وإن القرآن العظيم معجز بمعانيه وشموله وأسلوبه، لا في عدد كلماته أو حروفه.

رأي الفريق الثاني وحجتُه:

إن ما قاله الفريق الأول صحيح ولا إشكال فيه، فقد أنزل اللَّه كتابه للتطبيق والاتباع ولكنه كما نزل مرشداً وهادياً، فإننا نراه متناسقاً في آياته وكلماته وحروفه، دقيقاً في ترتيبها وتسلسلها، وهذا الاتساقُ المرتبط بالعدد أمر يستدعي الاهتمام والدراسة أيضاً.

ويسوق الفريق الثاني أدلة استقاها من القرآن الكريم والحديث وأقوال السلف الصالح. قال تعالى:

﴿وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾.

[سورة الجن، الآية: ٢٨]

قال تعالى:

﴿لَقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا﴾.

[سورة مريم، الآية: ٩٤]

كما أشار الحديث النبوي إلى التعداد، فقد روى واثلة بن الأسقع رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه ﷺ قال:

(أعطيت مكان التوراة السَّبع الطُّوال وأعطيت مكان الزّبور المئين، وأعطيت مكان الإنجيلِ المثانيَ، وفُضِّلْت بالمُفصّل)(١)

ومن جهود السلف الصالح يقول الزركشي(٢): إنّ آية واحدة تجمع حروف المعجم كاملة وهي (الآية / ٢٩/ في الفتح):

قال تعالى:

﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ﴾.

[سورة الفتح، الآية: ٢٩]

أقول والتناسق العددي العظيم هو أن رقمها في الفتح (٢٩) وهو مطابق لعدد الحروف الأبجدية.

* وآية ثانية هي الآية / ١٥٤/ من سورة آل عمران كذلك تضم حروف المعجم وهي(٣):

قال تعالى:

﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنۢ بَعۡدِ ٱلۡغَمِّ أَمَنَةٗ نُّعَاسٗا يَغۡشَىٰ طَآئِفَةٗ مِّنكُمۡۖ وَطَآئِفَةٞ قَدۡ أَهَمَّتۡهُمۡ أَنفُسُهُمۡ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ ظَنَّ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ مِن شَيۡءٖۗ قُلۡ إِنَّ ٱلۡأَمۡرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِۗ يُخۡفُونَ فِيٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبۡدُونَ لَكَۖ يَقُولُونَ لَوۡ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٞ مَّا قُتِلۡنَا هَٰهُنَاۗ قُل لَّوۡ كُنتُمۡ فِي بُيُوتِكُمۡ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَتۡلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمۡۖ وَلِيَبۡتَلِيَ ٱللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمۡ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمۡۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾.

[سورة آل عمران، الآية: ١٥٤]

---

(١) الطُّوال: جمع طُولى كالكُبَر جمع كُبرى (زركشي ١/ ٢٤٤). المفصّل: هو قصار أوله سورةُ / ق/ وسُمّي مفصلاً لكثرة الفُصول التي بين السور ببسم اللّه الرحمن الرحيم، وقيل: لقلة المنسوخ (زركشي١/ ٢٤٥).

(٢) البرهان (١/ ٢٥٤) سورة الفتح/ ٢٩/ .

(٣) لم أجد لها ذكراً في البرهان وقد تحققت منها بنفسي فسجلت الأبجدية في عمود وبجانبه عمود آخر للكلمات.

كما سجل الزركشي في كتابه[١]: إن أطول آية في القرآن هي آية الدَّين (كلماتها /١٢٨/ مائة وثمان وعشرون وحروفها /٥٤٠/ خمسمائة وأربعون حرفاً).

وأكتفي بهذه الأمثلة والتي إن دلت على شيء فهي تدل على وجود تناسق عددي من الواجب التوسع في دراسته وبشكل دقيق. هذا ما اعتمده الفريق الثاني.

إذاً الفريق الأول يُنكر التناسق العددي في القرآن ويرفضه مطلقاً.

والفريق الثاني يُثْبِتُه ويؤكّد عليه، وما نراه هو الوقوف وسطاً بين الفريقين.

وصفوة القول:

فإن أية دراسة تكشف عن عظمة القرآن سواء كانت في بلاغته أو في أحكامه أو في تناسقه العددي هي واجبة على كل عالم محب للَّه ولرسوله ولكتابه وفي ذلك يقول الزمخشري: إن القتال فرض لكن طلب العلم فريضة أخرى على كل مسلم، ولأن الجدال بالحجة أعظم أثراً من الجلاد بالسيف. والتفقه بالدين إنما هو الجهاد الأكبر[٢].

العقول الإلكترونية والعدد القرآني:

وفي العصر الحديث كثرت أعمال الدول واتسعت مصارفها ومشاريعها وزادت نفقاتها وصار الأمر يتطلب حسابات دقيقة فاستخدمت العقول الإلكترونية والآلات الحاسبة في التعداد والإحصاء وقام بعضهم باستخدام هذه الآلات الدقيقة على القرآن (ورسمه الراشدي) فظهر لهم وجود نظام حسابي وإعجاز عددي يستحق الدراسة وبدأت هذه الآلات المتطورة تخدم القرآن خدمة كبيرة.

الأعاجم والإعجاز العددي في القرآن:

فلئن وجد غير العرب من المسلمين صعوبة في فهم ترجمة معاني

---

(١) البرهان (١/ ٢٥٢). سورة البقرة/ ٢٨٢/.
(٢) الكشاف (١/ ٢٥٣).

القرآن فهماً جيداً ليستشعروا عظمته، وليصلوا إلى إعجازاته البلاغية والعلمية، فإن هذا الإعجاز العددي المذهل سهل عليهم، ولا يتطلب منهم جهداً كبيراً، سواء كانوا من العلماء أو من غيرهم.

ومن خلال دراستي لسور القرآن وآياته لاحظت الأمور التالية:

١ ـ الأمر الأول:

وجود آية أو سورة رئيسة أشار الرسول الكريم إلى مكانتها لتصبح كالأم لسواها وتتناسق موضوعاً مع غيرها لتشكل أسرة واحدة.

صحيح أن القرآن كله كلام اللَّه سبحانه وتعالى ولا تفاضل بين كلام اللَّه عز وجل كما يذكر الزركشي[١] لكن الرسول ﷺ قال في الحديث الذي رواه أبيٌّ بن كعب:

(ما أنزل اللَّه في التوراة والإنجيل مثل أم القرآن وهي السبع المثاني).

وقال أيضاً: **(الحمد للَّه رب العالمين أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني)**[٢].

روى أبو هريرة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه ﷺ قال:

(لكل شيء سنام وإنَّ سنام القرآن سورة البقرة وفيها آية هي سيدة آي القرآن: آية الكرسي)[٣].

فأعظم السور فاتحة الكتاب وأعظم الآي هي آية الكرسيّ وقد يكون السبب في مكانة بعض السورة والآيات هو احتواؤها على عدد من أسماء اللَّه الحسنى أو لسمو معناها كما لو ارتبطت بقدرة اللَّه سبحانه وتعالى أو بصفاته فنراها كالأم لسواها.

٢ ـ الأمر الثاني:

هو ارتباط المعنى بالعدد:

إن كل موضوع قرآنيّ محدّد ومستقل في معناه يختص بعدد محدد من

(١) البرهان (١/ ٤٤٠).
(٢) أخرجه الترمذي. جامع الأصول في أحاديث الرسول لابن الأثير الجزري (٨/ ٤٦٥).
(٣) أخرجه الترمذي. جامع الأصول في أحاديث الرسول لابن الأثير الجزري (٨/ ٤٧٤).

الآيات أو الكلمات أو الحروف أي أن الموضوع قد يدل على العدد، وبالعكس فإن العدد قد يشير إلى الموضوع.

الأمر الثالث:

اتساق الآيات وتوازنها وتناصفها وتناسقها.

وجوب الالتزام بإملاء المصحف الإمام:

المصحف الإمام:

يقول: المنسوب إلى الخليفة الراشد الثالث عثمان بن عفان ذي النورين رضي اللَّه عنه.

والموضوع: **(هوالالتزام برسم المصحف الإمام)**.

يقول الدكتور/ **عبد الفتاح إسماعيل شلبي** من القاهرة في كتابه (رسم المصحف والاحتجاج به في القراءات).

يقول في الصفحة العاشرة: وهذا الرسم أجمعت عليه الأمة وتلقته بالقبول بترتيب آياته بل كلماته بل حروفه، لذا أصبح مصحف عثمان الإمام حجة على القارئين والمقرئين إلى يوم الدين.

وفي الصفحة الثانية عشرة يقول:

وهكذا كان عمل عثمان بن عفان رضي اللَّه عنه من قبيل صون القرآن عن التحريف والتبديل والاختلاف وكانوا وهم يكتبون المصحف يتحرون الدقة، والتثبت حتى إنهم كانوا يتوقفون عن الكتابة حتى يثقوا من صحة ما يكتبون وأنه عن رسول اللَّه ﷺ (النشر/ ١/ ٩)، وفي الصفحة/ ١١٢/ ينقُل الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي عن مجلة الرسالة العدد/ ٢١٦/ (سنة ١٩٣٧) فيقول:

(كان للجنة الفتوى بالأزهر إسهام في الموضوع إذ رأت الوقوف عند المأثور من كتابة المصحف وهجائه واحتجت لما رأته: بأن القرآن كتب في عهد النبي ﷺ برسم كُتبت به مصاحف عثمان واستمر المصحف مكتوباً بهذا الرسم في عهد الصحابة والتابعين، وتابعي التابعين والأئمة المجتهدين في عصورهم المختلفة.

ولم يُنقل عن أحد هؤلاء جميعاً أنه رأى تغيير هجاء المصحف عما رُسم به أولاً إلى تلك القواعد التي حدثت في عهد ازدهار التأليف في البصرة والكوفة.

ثم يقول الدكتور: ورأى (حنفي ناصف) عليه رحمة اللّه وجوب المحافظة على الرسم العثماني الراشدي لمعرفة القراءة المقبولة والمردودة، وفي المحافظة احتياط شديد لبقاء القرآن على أصله لفظاً وكتابة فلا يفتح فيه باب الاستحسان).

الزمخشري يلتزم برسم المصحف الإمام:

ويطالب الإمام في كشافه وجوب التقيد بخط المصحف الإمام وفيما يلي، بعض الشواهد على ذلك:

يقول في تفسير الآية:

﴿ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾.

[سورة الكهف، الآية: ٦٤]

وقرئت ﴿ نَبْغِ ﴾ بغير ياء في الوصل (وإثباتُها أحسن)، وأما الوقف فالأكثر فيه طرح الياء اتّباعاً لخط المصحف. وفي (ج/ ١ ص/ ٢٢ يقول: إن اتّباع خط المصحف سُنة لا تخالف)[١].

٢ ـ وفي تفسير الآية:

﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ﴾.

[سورة آل عمران، الآية: ١٧٨]

ما مصدرية بمعنى ولا تحسبن أن إملاءنا خير، وكان حقها في قياس علم الخط أن تكتب مفصولة ولكنها وقعت في الإمام متصلة فلا يخالف، وتتبع سنة الإمام في خط المصاحف[٢].

وفي تفسير الآية:

﴿ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾.

[سورة يوسف، الآية: ٣٢]

---

(١) الجزء الثاني للكشاف صفحة (٥٧٢).

(٢) الجزء الأول للكشاف صفحة (٣٤١).

يقول: وتقرأ ﴿ لِيَكُونَا﴾ بالتشديد والتخفيف أولى لأن النون كُتبت في المصحف ألفاً على حكم الوقف، وذلك لا يكون إلا في الخفيفة.

وأسجل ما كتبه الشيخ محمد متولي الشعراوي في مقدمة التفسير والذي أسماه مؤلفه الدكتور أسعد حومد: (أيسر التفاسير) فقد قال الشيخ الشعراوي:

الأخ الكريم: أسعد حومد:

السلام عليكم....

فالحمد للَّه على ما هداك له من خدمة كتابه الكريم خدمة تيسره فهماً وكتابة فقد حافظت على المأثور من خط المصحف حتى يظل لكتاب اللَّه جلاله.

وزيادة في الإيضاح أسجل ما ذكره الشيخ محمد بن علي خلف الحسيني شيخ القراء بالديار المصرية في كتابه (إرشاد الحيران إلى معرفة ما يجب اتباعه في رسم القرآن)[(١)].

ففيه إجابة عن السؤال الوارد من الأقطار الهندية إلى مفتي الديار المصرية ونص السؤال:

فقد رأينا في كثير من المصاحف المطبوعة العلية وغيرها والمكتوبة بقلم أشهر الخطاطين مثل الياقوت المستعصمي وغيره أن كلمات: (العالمين كافرين شاكرين صاغرين جنات والملائكة) وأمثالها، مكتوبة بالألف في مصاحف يقال: إنها عثمانية كتبتْها بغير الألف هكذا: (العلمين، كفرين، شكرين) فبفضلكم خبرونا ما هو الرسم القرآني وهل هو توقيفي واجب الاتباع ثم هل يستفاد وجوبه من (كتاب اللَّه) أو (سنة رسوله) أو القياس أو الإجماع؟

وفيما يلي جواب مفتي الديار المصرية:

أما كون الرسم توقيفياً فدليلنا ما ذكره أحمد بن المبارك في كتابه

(١) طبع يوم الاثنين / ٢٥/ شعبان ١٣٤٢/ هـ.

(الذهب الإبريز) عن شيخه العارف الشيخ عبد العزيز الدباغ أنه قال: رسم القرآن سر من أسرار اللّه ولما سئل عن جماعة من العلماء ترخصوا في أمر الرسم وقالوا: إنما هو اصطلاح من الصحابة مشوا فيه على ما كانت قريش تكتب عليه في الجاهلية وإنما صدر ذلك من الصحابة فأجاب الشيخ عبد العزيز الدباغ: ما للصحابة وليس لغيرهم في رسم القرآن ولا شعرة وإنما هو بتوقيف من النبي ﷺ وهو الذي أمرهم أن يكتبوه على الهيئة المعروفة بالزيادة والنقصان للحروف وقد خصه اللّه بهذه الأسرار دون سائر الكتب السماوية، فكما أن نظم القرآن معجز فرسمه أيضاً معجز، ويتابع مفتي مصر فيقول: وأما قول من قال: إن الصحابة اصطلحوا على أمر الرسم المذكور فباطل لأن القرآن كُتب في زمان النبي ﷺ وبين يديه ثم إن سائر الصحابة وغيرهم قد أجمعوا على أنه لا يجوز زيادة حرف في القرآن ولا نقصان حرف منه وما بين الدفتين كلام اللّه عز وجل وأما وجوب اتباع الرسم فدليله الكتاب نفسه قال تعالى:

﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾.

[سورة الحشر، الآية: ٧]

والعبرة لعموم اللفظ.

وقال سبحانه وتعالى:

﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾.

[سورة النساء، الآية: ١١٥]

أما دليلنا من السنة فقوله ﷺ:

(عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي)

وقد ثبت أن رسم المصحف توقيفي من النبي وإجماع الصحابة وفي الصفحة (٤٧) من كتاب مرشد الحيران هذا يقول أبو بكر محمد مكي في الإبانة: وقد سقط العمل بالقراءات التي تخالف خط المصحف، فقد ذكر عبد العزيز الدباغ على أن رسم القرآن معجز كلفظِه.

وأنقل ما أورده المؤلف الكافي في الصفحة (٥٦) من الحديث

الشريف: قال ﷺ: ستة لعنتهم ولعنهم اللّه، وكل نبي مجاب:

(الزائدُ في كتاب اللّه والمكذّب بقدر اللّه تعالى، والمتسلّط بالجبروت، فيعزُّ بذلك مَن أذلّهُ اللّه ويُذلّ من أعزّه اللّه، والمستحلّ لِحرَم اللّه والمستحلّ من عترتي مَا حرم اللّه والتارك لسنّتي)[١].

وليكون البحث شاملاً فلا أرى بأساً من إيراد آراء بعض **العلماء المعاصرين الذين لا يمانعون بل يطالبون كتابة المصحف وفق الإملاء المعاصر فما هي حجتهم؟**

يقول **محمد محمد عبد اللطيف ابن الخطيب** في كتابه الفرقان[٢]:

(قال أشهب: سئل مالك رضي اللّه عنه: أرأيت من استكتبَ مصحفاً اليومَ، أترى أن يُكتب على ما أحدثَ الناسُ من الهجاء؟ فقال: لا أرى ذلك، ولكن يُكتب على الكتْبةِ الأولى، فسأله السائل عن نقْط القرآن، فقال مالك: أما الإمام من المصاحف فلا أرى أن ينقط ولا يزاد في المصاحف ما لم يكن فيها، وأما المصاحف التي يتعلّم فيها الصبيان فلا أرى بذلك بأساً).

ومن العجب أن علماء الرسم ومن لف لفهم يوردون من قول مالك ما يتفق ورأيهم فيذكرون منه إلى قوله **(ولكن يُكتب على الكتْبةِ الأولى)** ويسكتون عن باقيه، وهو جواز كتابة المصحف بالرسم الحديث لمن يتعلمون القرآن، وقد أصبح الناس في زماننا عالمهم وجاهلهم في حكم الصبيان إلا من أكرمهم اللّه بفهمه، **ويتابع ابن الخطيب مؤلف كتاب الفرقان** قائلاً: فكيف بنا الآن وبعامة هذه الأمة في هذا العصر حين نكلفهم بأخذ القرآن عن هذا الرسم العقيم وبهذا الإملاء السقيم، وبهذه القراءات الفاسدة المتناقضة؟ ثم يتابع قائلاً: إن كتبة المصحف الأول كانوا من الأمية بالمكان الذي جعلهم يكتبونه على غير أصول الكتابة الصحيحة وليس لأحدٍ أن يمنع كتابته أو قراءته على غير الكتبة الأولى).

---

(١) رواه الترمذي والحاكم عن عائشة، والحاكم عن ابن عمر (وخرّج الحديث الإمام السيوطي في الجامع الصغير).

(٢) صفحة / ٦٠.

وعالم آخر هو **الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي** يقول في كتابه رسم المصحف **والاحتجاج به** في القراءات: (والرأي عندي: هو كتابة القرآن للعامة بالرسم **الإملائي** الذي يتعارف عليه الناس، ولكن ليس معنى ذلك إهمال الرسم العثماني، بل يبقى آثراً عن أسلافنا الصالحين، يدرسه المتوفِّرون على البحث العلمي ويقرؤه المحافظون لكتاب اللَّه الذين يأمنون التحريف والتغيير).

فالدكتور عبد الفتاح يريد أن يجعل المصحف الإمام تراثاً محفوظاً لا يتلوه إلا العلماء والباحثون ويسمّي الدكتور عبد الفتاح العلماء الذين يضربون على وتره ويشاطرونه الرأي بالفريق المتحرر.

ولكن ماذا يكون حال الفريق المتحرر وموقفه إذا كان لإملاء المصحف الإمام الراشد قواعد أسهل من إملائنا المعاصر الذي كثرت استثناءاته وتعقيداته؟ ولماذا لا ندرس رسم المصحف ونعلمه طلابنا؟

والمدقق للإملاءين يجد تماثلاً كاملاً في كثير من الكلمات وما دام لإملاء المصحف الإمام هذه المكانة فلماذا لا نشير إلى قواعده ونحاول مقارنتها مع الإملاء المعاصر؟

مناقشة الآراء:

تلك هي آراء الفريق المحافظ على الرسم المأثور والفريق المتحرر الذي يطالب بكتابة المصحف بالرسم المعاصر.

لقد فهم السيد **محمد محمد عبد اللطيف ابن الخطيب** مؤلف كتاب الفرقان الأسبق: من قول الإمام مالك عن التنقيط بأنه تغيير رسم الحروف، ولا مانع عنده من كتابة المصحف بالرسم المعاصر.

ولكن ما فات المؤلف أن التنقيط إشارات والشكل حركات فقط.

فالتنقيط عبارة عن نقط فوق الحرف أو تحته للتفريق بين الحروف المعجمة والمهملة كالعين والغين والحاء والخاء والجيم، والشكلُ فتحة وضمة أو كسرة وسكون فهي إشارات فالتنقيط والشكل كأدوات الزينة لكنهما لا يمكن أن يمسا أصل الكلمة أو رسم حروفها وأسجل مثالاً على ذلك سورة الإخلاص: بدون النقط والشكل ثم معهما:

قال تعالى:

﴿قل هو اللّه أحد * اللّه الصمد * لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كفواً أحد﴾.

[سورة الإخلاص]

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾.

[سورة الإخلاص]

أقول فهل غيّر النقط والشكل أصل رسم الكلمة؟ والجواب لا. فقد وُجدا لخدمة الرسم الأصل ولتحسين تلاوته.

وإلى كلمة **الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي** فعندها الخبر اليقين: وأنقل ما كتبه الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي في كتابه (من روائع القرآن) حول رسم المصحف: يقول: (مع بعض الاختصار).

لقد علمت إذاً، أن في رسم القرآن في عهده الأول ظاهرتين:

الظاهرة الأولى:

أن للقرآن إملاء خاص به.

الظاهرة الثانية:

أنه كان مجرداً عن الشكل الذي يوضح إعرابه، وعن النقط الذي يميز الأحرف المعجمة عن المهملة.

واستمرت الظاهرة الأولى، ولم يطرأ عليها تغير، ولقد رأى العلماء أن الحيطة في حفظ القرآن تدعوه إلى إبقائه في شكله الأول، تطبيقاً للقاعدة الشرعية الكبرى (سد الذرائع).

أما الظاهرة الثانية: فقد دخلها التطوير والتحسين فيما بعد كما نجد أثر ذلك في رسم المصاحف في عصرنا هذا، وأول من باشر التحسين هو أبو الأسود الدؤلي:

وقد سمع قارئاً يقرأ ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ﴾ بالكسر فقال: ما ظننت أن أمر الناس آل إلى هذا، ثم يقول الدكتور: فالذي بدأ بتحسين رسم

القرآن هو أبو الأسود الدؤلي: عن **طريق الشكل** الذي يقوم مقام (الفتح، والكسر، والضم) فلم يكن يقصد النَّقْط الذي به تتميز الحروف المهملة عن المعجمة كالحاء والخاء، والعين والغين وهي الحروف المشتبهة فالذي فعل ذلك هو **نصر بن عاصم الليثي** (ت: ٨٩) أيام الحجاج بن يوسف وتكامل الشكل والنقط في عهد **الخليل بن أحمد** (ت: ١٧٠) وظلت الخطوات التحسينية مطردة ابتغاء تحقيق المزيد من ضبطه وتسهيل تلاوته إلى يومنا إلا أن الظاهرة الأولى المتعلقة بإملائه ورسمه ظلت على الشكل الذي كُتبت به الصحف الأولى والمصاحف العثمانية الراشدية (انتهى)[١].

تلك هي آراء الفريق المحافظ على الرسم على مدى العصور ويقابله الفريق المتحرر كما يقال والذي يطالب بكتابة المصحف وفق الرسم المعاصر.

وقبل مناقشة آراء الفريقين أقول: لو استجبنا لدعوة الفريق الثاني وكتبنا القرآن بالرسم الذي يوافق كل عصر، وداومنا على تبديل الإملاء على مدى العصور، لظهرت مصاحف لا حصر لها متضاربة في الرسم سهلة التحريف والتبديل.

وقد شاهدت في بعض المساجد بعض المصاحف المخالفة للمصحف الإمام أحدُها وعنوانه (المصحف الشريف بحافظ عثمان). وأساير هؤلاء الذين يريدون كتابة المصحف بالرسم المعاصر فأقول:

لقد جربت إمبراطورية مترامية الأطراف وهي الإمبراطورية العثمانية وبحسن نية فطبعت مصحفاً وكتبت فيه بعض الكلمات بالإملاء الحديث، واستعملت أشهر خطاطيها وعلمائها، ومع ذلك فقد ارتكبت مع كل هذا الجهد أخطاء جسيمة في الرسم والإملاء ولا تلام على أخطائها لأن الذين قاموا على الكتابة كانوا لا يتقنون اللغة العربية ويجهلون قدسية الكَتَبة الأولى وأي شخص يستطيع اكتشاف العُجمة في صفحات مصحفهم المخالف للإمام المتواتر فيقول:

---

(١) فالشكل والنقط لا يمسّان أصل الكلمة ورسم حروفها، وبقي المصحف الإمام بلا تبديل في كلماته وحروفه إلى يومنا هذا.

(سورة لهب اثني عشر آيات، سورة جن) فبدلاً من تسهيلها للتلاوة عقدتها وغرضي من هذه الفقرات أن أثبت أن كل طباعة مخالفة للإمام ومهما بولغ في تدقيقها لا يمكن أن تخلو من أخطاء وستظهر أمامنا مصاحف مختلفة في الإملاء والرسم وهذا ما يبغيه أعداء الإسلام.

وفيما يلي تعداد لبعض أخطاء المصحف المخالف.

١ ـ يولج (الحديد آية ٦).
٢ ـ أولئك (لقمان آية ٦).
٣ ـ تُؤي (الأحزاب آية ٥١).
٤ ـ تؤيه (المعارج آية ١٣).
٥ ـ لا تلوُن (آل عمران آية ١٥٣).
٦ ـ أنبؤني (البقرة ٣١).
٧ ـ مستهزؤن (البقرة آية ١٤).
٨ ـ ليواطؤا (التوبة آية ٣٧).
٩ ـ أساؤا السُّواى (الروم آية ١٠).
ومثل هذا كثير.

ملاحظة: وخطأ هذا المصحف أنه يضع إشارة المد فوق الواو (يولج، أولئك....).

قد يقال: إن في مساجدنا مصاحف مختلفة فأيها المصحف الإمام؟

ـ إنه المصحف المطبوع في سوريا وكذلك المطبوع في السعودية ومصحف الأزهر.

الطريقة التي سرت عليها في التعداد والإحصاء:

١ ـ اعتماد المصحف الإمام كمرجع وحيد، فالإعجاز العددي مرتبط به، سواء كان الإحصاء لسور القرآن أو لآياته وكلماته أو حروفه.

٢ ـ عدد سور القرآن: (١١٤) مائة وأربع عشرة أول سورة هي فاتحة الكتاب وآخر سورة هي الناس.

٣ ـ عدد آيات القرآن هو (٦٢٣٦) (ستة آلاف ومائتان وست وثلاثون آية). وهذا العدد مسجل مع اصطلاحات ضبط المصحف بعد سورة الناس.

٤ ـ تعداد الكلمات: لم أقم بتعداد كلمات القرآن كله، فهذا من اختصاص العلماء والحاسبات الحديثة، وسيكون عملي قاصراً على تعداد كلمات آية أو ثنتين أو أكثر.

٥ ـ **وتعداد الكلمات يعتمد على رسم الكلمة** كما وردت في المصحف الإمام، لا على التلفظ بها. فكلمة يأيها تعتبر كلمة واحدة ومثلها يقوم ومثلها فيه وكذلك **والعصر** فأعتبرها كلمة واحدة، وكذلك التركيب **فيم وعمّ ومِمّ**، وحروف العطف وكذلك النواصب والجوازم المؤلفة **من حرفين فأكثر فأعتبرها كلمة بمفردها**. وكمثال على التعداد أقدّم الآية (١٩) من سورة البقرة وأعد كلماتها:

أو	كصيب	من	السمـاء	فيه	ظلماتٌ	ورعد	وبرق	يجعلون	أصابعهم
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
في	ءاذانهم	من	الصواعق	حذر	الموت	واللّه	محيط	بالكافرين	
١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	

تسع عشرة كلمة[١].

ثم إن التركيب (ما يقولون) يعتبر كلمتين وكذلك (ما أنت) و(ما لم) وقد وقع بعض الباحثين في خطأ فاحش حين اعتبروا هذا التركيب كلمة واحدة.

فسبب هذا الخطأ إخفاء إعجازٍ عددي كبير، سأشير إليه في الأبحاث القادمة، كما تسببوا في إثارة مجادلات ومناقشات لا فائدة منها.

ـ هذا بعض ما اصطلحت عليه في تعداد الكلمات، وأعتقد أنه مطابق لإجماع العلماء.

تعداد الحروف:

أسير في تعدادها وفق رسم الحرف في المصحف الإمام دون التلفظ به فكلمة ملك حروفها ثلاثة لا أربعة، وكلمة لفظ اللّه حروفها أربعة، وكلمة لفظ محمد حروفها أربعة فالمدة أو الشدة إنما هما حركتان وليستا حروفاً شأنهما شأن السكون وحركة الفتح والضم والكسر فالحرف الممدود يعتبر حرفاً واحداً والحرف المشدد يعتبر حرفاً واحداً ومثالنا الشهادتان:

(١) يُلاحظ أنّ عدد كلمات هذه الآية مطابق لرقمها.

فالشهادة لا إلٰه إلا اللّه حروفها (١٢) والشهادة محمد رسول اللّه حروفها (١٢).

أما الهمزة فلها حالتان: حركة وحرف[١]:

أ ـ فتعتبر حركة إذا رافقت الحرف، فالحرف المهموز يعتبر حرفاً واحداً هو وهمزته.

فكلمة: أراد حروفها أربعة، فأرسل حروفها (٥) خمسة.

ب ـ وتعتبر الهمزة حرفاً إذا رسمت على السطر منفردة لوحدها فكلمة:

آية حروفها (٤) أربعة وكلمة ءادم كذلك، وكلمة ءامنوا حروفها (٦) ستة، وكلمة شركاءكم حروفها (٧) سبعة أحرف ومستهزئون حروفها (٨) ثمانية وهكذا.

الحرف الذي يكتب ولا يلفظ فيحسب حرفاً وحسب رسم الكلمة فمثلاً مائة حروفها (٤) أربعة و(ملإيْه) حروفها (٥) خمسة، أوْلو حروفها (٥) خمسة و(أولئك) حروفها (٥) وألف الإطلاق بعد واو الجماعة، يعتبر حرفاً لوحده مثل قالوا حروفها (٥) خمسة وهلمّ جراً والخلاصة فالاعتبار في تعداد الحروف هو إملاء الحرف ورسمه لا التلفظ به.

فالأصح في تعداد الحروف هو اعتماد رسم الكلمة لا التلفظ بها وقد وُجد من يقول باعتماد التلفظ بالحرف[٢] ويسوق كلمة الإنسن وكما رسمت في المصحف الإمام فيسجلها هكذا الإنسان ويقول إن عدد حروفها / ٧/ لا ستة فالحرف الممدود يعتبر حرفين وكذلك الحرف المشدّد يعتبر حرفين فكلمة ملك أربعة حروف وكلمة محمد خمسة حروف، ثم ينتقل إلى حروف فواتح السور فكلمة حم/ حاميم/ خمسة، وكلمة كهيعص حروفها حسب التلفظ بها/ كاف هاياعين صاد/ هي/ ١٤/ حرفاً وكلمة حم عسق حروفها حسب التلفظ بها حاميم عيين سين قاف هي / ١٥/ حرفاً. وكلمة الم حروفها

---

(١) الهمزة حرف من الأبجدية جيء بها للتخلص من الابتداء بالألف الساكنة وبها يكون عددها (٢٩) حرفاً.

(٢) عن كتاب عليها تسعة عشر ملكاً تأليف حسين ناجي الكويت يشاركه الدكتور عبد الصبور مرزوق القاهرة ص (١٥، ٩٦، ١٠٧).

حسب التلفظ بها ألف لا ميم هي /٩/ حروف. كل ذلك ليتوصل إلى أن البسملة ليست /١٩/ تسعة عشر حرفاً حسب رسم حروفها بل (١٩ × ٣) باعتبار التلفظ بحروفها. وعلى طريقة هؤلاء فالأبجدية ليست /٢٩/ حرفاً بل (٢٩ × ٣ = ٨٧) حرفاً وهذا تكلف واضح. ولكن ما الذي يحسم هذا الخلاف؟ فنراه يعتمد رسم الحرف فحسب إنه حديث شريف رواه الصحابي الجليل عبد اللّه بن مسعود قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول:

(من قرأ حرفاً من كتاب اللّه فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول / الم/ حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف)[١].

وفي صدد حساب الجمل والذي يعطي لكل حرف قيمة عددية يقول الدكتور **بكري شيخ أمين**[٢]: ومن شروط حساب الجمل أن تحسب الحروف على صورتها الكتابية لا حسب لفظها فالحرف المشدد يعتبر حرفاً واحداً وألف الإطلاق تحسب ألفاً (أي حرفاً)[٣].

---

(١) أخرجه الترمذي، جامع الأصول في أحاديث الرسول لابن الجزري (٨/ ٤٩٨).

(٢) البلاغة العربية في ثوبها الجديد للدكتور بكري شيخ أمين. علم البديع (ج/ ٣ ـ صفحة ١٨٥).

(٣) أسرار معجزة القرآن الكريم، عبد الحليم الخطيب.

الأعداد في القرآن الكريم

لا يعرف العلم تحديداً متى بدأ الإنسان معرفة الأعداد.. واستخدام الأرقام.. وممارسة الحساب إلا أن أول آثار كشفية وأقدم رموز تاريخية.. تشير إلى أن إنسانها الأول كان يعرف بعضها. أو على الأقل.. القليل منها.. إلا أن التدبر والتفكر فيما كان واستخدام العقل والمنطق في استقراء ما حدث من أول الزمان.. والتأمل ودراسة ما جاء به القرآن.. ليؤكد أن آدم أول البشر... عرف.. الواحد.. وأنه يشير إلى ما لا ثاني له.. فاللّه واحد وعرف أنه مع حواء.. فهما زوج.. أي اثنان، وتعلم الحساب يقيناً بما علمه اللّه من أسماء.. فالأعداد ومسمياتها.. والأرقام ومدلولاتها... إنما هي من علم الأسماء.. ومعرفة الأشياء.. حيث علم اللّه سبحانه وتعالى آدم الأسماء كلها في مثل ما جاء بالنص الشريف: قال تعالى:

﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمۡ عَلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسۡمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ﴾.

[سورة البقرة، الآية: ٣١]

وإذا كانت الأعداد.. كل الأعداد.. إنما هي تتكون من العشرة.. بداية من الواحد وانتهاء بالعشرة.. إذ إن كل ما فوقها إنما يتركب منها هي.. لا غيرها.. وتجمع منها.. لا من سواها.. فأحد عشر هي عشرة مع واحد.. والعشرون هي عشرتان.. وهكذا إلى ما لا نهاية.. أرقام تتغير أوضاعها.. لتختلف أعدادها ولكنها كلها من واحد إلى عشرة ـ فإن اللّه سبحانه وتعالى خلق هذا العدد للإنسان في الإنسان.. وجعله في يديه وأمام ناظريه.. فأصبح في يديه عشر.. يعد عليها وبها الأعداد من واحد إلى عشرة.. وبفطرة الإنسان التي خلق عليها.. يعد الطفل وهو يتعلم الحساب على أصابعه ما يريد من أعداد. وما يبغي من أرقام.

وجعل للإنسان في فمه عدداً من القواطع.. وآخر من الأنياب

ومجموعة من الضروس المختلفة.. في فكيه.. الأعلى والأسفل.. يمسها الإنسان بنفسه.. ويعدها في فمه وفم غيره.

وخلق اللّه للإنسان عينين اثنتين.. ولساناً واحداً وشفتين.. ووجه نظره إلى هذه الحقائق فيقول عز من قائل:

﴿أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ * وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ﴾.

[سورة البلد، الآيتان: ٨ ـ ٩]

الأعداد في القرآن الكريم:

كما أورد القرآن الكريم كل أصول وحقائق العلوم المختلفة فقد أورد كذلك الأعداد باعتبارها أصول علم الحساب. وأساس الأرقام.. وعلامة الترقيم.. فالعدد واحد ورد في النص الشريف: قال تعالى:

﴿قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَإِنَّنِى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾.

[سورة الأنعام، الآية: ١٩]

والعدد اثنان ورد في مثل النص الكريم:

قال تعالى:

﴿۞ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ﴾.

[سورة النحل، الآية: ٥١]

والعدد ثلاثة ورد في مثل النص الشريف:

قال تعالى:

﴿وَلَا تَقُولُوا۟ ثَلَٰثَةٌ ۚ ٱنتَهُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ﴾.

[سورة النساء، الآية: ١٧١]

والعدد أربعة ورد في مثل قوله تعالى:

﴿فَسِيحُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ۙ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾.

[سورة التوبة، الآية: ٢]

والعدد خمسة ورد في مثل قوله تعالى:

﴿وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ ۖ﴾.

[سورة الكهف، الآية: ٢٢]

والعدد ستة ورد في مثل النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾.

[سورة الأعراف، الآية: ٥٤]

والعدد سبعة ورد في مثل قوله تعالى:

﴿ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴾.

[سورة الحجر، الآية: ٤٤]

والعدد ثمانية ورد في مثل النص الكريم:

﴿ وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا ۚ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ ﴾.

[سورة الحاقة، الآية: ١٧]

والعدد تسعة ورد في مثل قول اللّه سبحانه وتعالى:

﴿ وَكَانَ فِى ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴾.

[سورة النمل، الآية: ٤٨]

والعدد عشرة ورد في مثل النص الكريم:

قال تعالى:

﴿ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ۗ ﴾.

[سورة البقرة، الآية: ١٩٦]

هذه هي أصول الأعداد كلها.. وأسس المحاسبات جميعها.. ولكن كما يهدف القرآن الكريم دائماً إلى توجيه نظر الإنسان.. إلى مزيد من البحث والدراسة.. وحفزه إلى الواسع من العلم والعميق من المعرفة.. فقد أورد بعض الأعداد المركبة من رقمين حتى تتسع أمام الإنسان رقعة التفكير في العمل الحسابي.. والاستمرار في الاستخدام العادي..

فالعدد رقم أحد عشر ورد في مثل النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ ﴾.

[سورة يوسف، الآية: ٤]

والعدد اثنا عشر ورد في مثل قوله جل شأنه:

﴿ إِنَّ عِـدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَـٰبِ ٱللَّهِ﴾ .

[سورة التوبة، الآية: ٣٦]

والعدد تسعة عشر ورد في النص الكريم:

قال تعالى:

﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ .

[سورة المدثر، الآية: ٣٠]

والعدد عشرون ورد في النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ ۚ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَـٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ ۚ﴾ .

[سورة الأنفال، الآية: ٦٥]

والعدد ثلاثون ورد في قوله سبحانه وتعالى:

﴿ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَـٰلُهُۥ ثَلَـٰثُونَ شَهْرًا ۚ﴾ .

[سورة الأحقاف، الآية: ١٥]

والعدد أربعون ورد في النص الشريف:

﴿ وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَـٰلِمُونَ ﴾ .

[سورة البقرة، الآية: ١٥]

والعدد خمسون ورد في النص الكريم:

قال تعالى:

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمْ ظَـٰلِمُونَ ﴾ .

[سورة العنكبوت، الآية: ١٤]

والعدد ستون ورد في قوله جل شأنه:

قال تعالى:

﴿ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ ﴾ .

[سورة المجادلة، الآية: ٤]

والعدد سبعون ورد في النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴾ .

[سورة الحاقة، الآية: ٣٢]

والعدد ثمانون ورد في النص الكريم:

قال تعالى:

﴿ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ .

[سورة النور، الآية: ٤]

والعدد تسعون جاء في النص الشريف:

﴿ إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ .

[سورة ص، الآية: ٢٣]

بل وأورد القرآن الكريم أيضاً بعض الأعداد المركبة من ثلاثة أرقام فقد جاء العدد مائة في قوله تعالى:

﴿ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ ﴾ .

[سورة البقرة، الآية: ٢٥٩]

والعدد مائتان ورد في النص الكريم:

قال تعالى:

﴿ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ﴾ .

[سورة الأنفال، الآية: ٦٥]

والعدد ثلاث مائة ورد في النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴾ .

[سورة الكهف، الآية: ٢٥]

وأورد كذلك الأعداد المركبة من أربعة أرقام..

فلقد جاء ذكر العدد أيضاً ألف وأيضاً العدد ألفين في النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ .

[سورة الأنفال، الآية: ٦٦]

والثلاثة آلاف ورد ذكرها في النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴾.

[سورة آل عمران، الآية: ١٢٤]

والخمسة آلاف جاء ذكرها في قوله تعالى:

﴿ بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾.

[سورة آل عمران، الآية: ١٢٥]

والمائة ألف جاء ذكرها في القرآن الكريم:

﴿ وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾.

[سورة الصافات، الآية: ١٤٧]

وعلاوة على ذلك وبالإضافة إليه.. فلقد أورد القرآن الكريم كسور الأعداد فورد النصف في قوله تعالى:

﴿ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَٰجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ ﴾.

[سورة النساء، الآية: ١٢]

وذكر القرآن الثلث في النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٌ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ ﴾.

[سورة النساء، الآية: ١١]

وورد الربع في النص الكريم:

قال تعالى:

﴿ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ ﴾.

[سورة النساء، الآية: ١٢]

وورد الخمس في قوله تعالى:

﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ ﴾.

[سورة الأنفال، الآية: ٤١]

وورد السدس في النص الكريم:

قال تعالى:

﴿ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ ﴾.

[سورة النساء، الآية: ١١]

وذكر القرآن الكريم الثمن في النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم ﴾.

[سورة النساء، الآية: ١٢]

ووردت الصفات العددية والترتيبات الرقمية في القرآن الكريم فلقد ورد ذكر الأول في مثل النص الكريم:

﴿ قُلْ إِنِّىٓ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ﴾.

[سورة الأنعام، الآية: ١٤]

وجاء ذكر الثاني في قوله جل شأنه:

قال تعالى:

﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ ﴾.

[سورة التوبة، الآية: ٤٠]

ولفظ الثالث جاء في النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓا۟ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴾.

[سورة يس، الآية: ١٤]

والرابع ورد بلفظ رابعهم في النص الكريم:

قال تعالى:

﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾.

[سورة المجادلة، الآية: ٧]

والخامس ورد بلفظ الخامسة في قوله تعالى:

﴿ وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾.

[سورة النور، الآية: ٧]

والسادس جاء بلفظ سادسهم في قول اللّه جل شأنه:

قال تعالى:

﴿ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ ﴾ .

[سورة الكهف، الآية: ٢٢]

والثامن ورد في النص الكريم بلفظ ثامنهم:

قال تعالى:

﴿ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ .

[سورة الكهف، الآية: ٢٢]

وهكذا يذكر القرآن الأعداد للإنسان.. وإن فيما أورده.. إنما يتكون منه كل ما يمكن أن يستخدمه أو يصل إليه الإنسان من أرقام.. وحتى إلى نهاية الزمان.

وكل ما ذكره اللّه سبحانه وتعالى ليعلم الإنسان العدد والحساب ويستخدمهما في حياته الدنيا.

يقول تعالى:

﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا ﴾ .

[سورة الإسراء، الآية: ١٢]

الأرقام والحساب في القرآن الكريم

إننا نعيش اليوم في عصر علامته المميزة هي استخدامه للأعداد في كل شأن من شؤون الحياة على إطلاقها. . والصفة العلمية الغالبة عليه هي استعماله الحساب في كل دراسة من الدراسات على اختلافها. . والأساس الذي تقوم عليه تنظيماته هو إثبات الترقيم على خطواتها.

فعندما أراد إنسان العصر أن يغزو الفضاء اتجه إلى الأرقام والحسابات أولاً فمنها وعنها وبها. . عرف بعد القمر عنه برقم عددي. . وسجل بالأرقام الجاذبيات واختلافها فيما بينه وبين القمر بتقدير حسابي. . ثم قرر تتابع خطواته للغزو بترقيم زمني. .

وفي دراسة الإنسان للذرة والأمل في تحطيمها لإطلاق طاقتها المدمرة. . فإن الأمر قام أولاً. . وانتهى أخيراً على الحساب والأرقام والأعداد. . بل حتى في تشخيص وعكته. . وعلاج علته. . فإن الأمر يستدعي استخدامها كذلك. . فالتحاليل كلها تشير أياً كانت إلى نسبة عددية. والعلاج يهدف إلى تصحيح هذه النسبة وتعديل ما فيها من أرقام. . والعلاج الأمثل هو أيضاً ما يمكنه تغيير هذه الأرقام في أقل عدد من الساعات أو الأيام ـ وقياس الضغط وطاقة التنفس ونبضات القلب ومكونات الدم إنما تتم بالأرقام. . أي أن الأمر كله يتوقف على الحساب والعدد والترقيم.

والتخطيط وهو النظام الذي تفخر أجيالنا المعاصرة بأنها قد اتخذته أساساً لكل دراسة أو تنمية. . وكل بحث أو توصية. . إنما يقوم على الدراسة العددية والمقارنة الرقمية والمعادلة الحسابية. والحسابات الإحصائية والعقول الإلكترونية. . وهي قمة ما استحدثته تكنولوجيا العصر إنما قام ويقوم على الأرقام الحسابية. . والنسب العددية. والرموز الرقمية. . لذلك فإن الناس كل الناس أفراداً وجماعات. . بل والشعوب والأمم والدول إنما تقاس

حضارتها.. وتحدد مدنياتها بقدر استخدامها للأعداد.. وممارستها للحساب.. وتعاملها مع الأرقام..

وهكذا فإن جيلنا الحاضر.. وجيل المستقبل.. إنما هو جيل الحساب.. جيل الأعداد والأرقام والترقيم.

فإن حديث الأرقام لا كذب فيه.. وناتج العدد والحساب لا خوف منه.. ولا خلاف عليه..

والقرآن الكريم.. كما أورد الأعداد.. كلها.. والأرقام جميعها.. فإنه دعا إلى العد والحساب..

دعوة القرآن إلى العد والحساب:

إن ذكر القرآن الكريم للأعداد الحسابية.. والعلامات والأرقام العددية إنما يستهدف أن يستخدمها فيما يحقق الغرض من خلق اللّه سبحانه وتعالى لها.. وتعليم الإنسان بها.. وتوجيهه إليها.. وعلاوة على ذلك فلقد وجه القرآن الكريم نظر الإنسان إلى العد والحساب في آيات كثيرة.

فلقد وجه اللّه سبحانه وتعالى نظر الإنسان إلى العد.. على أنه حقيقة واقعة في حياة الإنسان فيقول عز من قائل:

قال تعالى:

﴿ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾.

[سورة الحج، الآية: ٤٧]

ويوجه نظر الإنسان إلى عناصر الزمن التي بحسابها يصل إلى الساعات والأيام والشهور ثم السنين.. فيقول الحق تبارك وتعالى:

﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ﴾.

[سورة يونس، الآية: ٥]

ويقول كذلك في النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُواْ فَضْلًا

مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا ﴾ .

[سورة الإسراء، الآية: ١٢]

وليس من تشريف للإحصاء والعد قدر ما يقرر القرآن الكريم أن اللّه جل شأنه قد أحصى كل من في السماوات والأرض وعدهم عداً وذلك بالنص الشريف:

﴿ إِن كُلُّ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِى ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ۞ لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴾ .

[سورة مريم، الآيتان: ٩٣ ـ ٩٤]

وعن الحساب يقول اللّه سبحانه وتعالى إن الشمس والقمر.. خلقهما وأمرهما وحركتهما إنما بحساب دقيق.. وذلك بالنص الكريم:

قال تعالى:

﴿ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾ .

[سورة الرحمن، الآية: ٥]

وحتى يقف الإنسان على بعض قدر الحساب وأهميته.. فقد أطلق اللّه سبحانه وتعالى على يوم القيامة يوم الحساب بالنص الشريف:

قال تعالى:

﴿ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴾ .

[سورة ص، الآية: ٥٣]

واللّه سبحانه وتعالى هو الحسيب إذ تقول الآيات الشريفة:

قال تعالى:

﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴾ .

[سورة النساء، الآية: ٦]

بل إنه جل شأنه لا تغيب عنه أية أثارة من ذرة.. إذ يقول سبحانه وتعالى عن نفسه بنفسه:

قال تعالى:

﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴾ .

[سورة الأنبياء، الآية: ٤٧]

وإنه سبحانه وتعالى أسرع الحاسبين.. إذ لا يأخذ منه أمر الحساب شيئاً.. فهو يتم لا لحظة وقوعه.. بل وقبلها.. فيقول القرآن الكريم:

﴿ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّۚ أَلَا لَهُ ٱلْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَـٰسِبِينَ﴾.

[سورة الأنعام، الآية: ٦٢]

والحساب إنما يشمل العديد من مختلف العمليات والاستخدامات الرقمية ففيه الجمع والطرح والضرب والقسمة. ومثلها مما نعلم.. والحساب عند اللَّه سبحانه وتعالى.. فيه أيضاً ما لا نعلم.. وما اللَّه وحده به أعلم..

ولذلك فإن القرآن الكريم إنما يدعونا إلى ممارسة ما نعلم من الأنشطة الحسابية والدراسات العددية.. على أسس من الأعداد التي ذكرها.. والتي يتكون منها كل الأرقام.. ويتم بها كل الترقيم.

وإذا ما استخدم الإنسان الأعداد والأرقام والحساب. وتأملها وتدبرها في القرآن الكريم.. لوجدها فيضاً من الإعجاز المتين.. يثبت بلغة العصر.. ولسان الجيل.. وبالرقم العددي.. والترقيم الحسابي.. أنه وحي اللَّه سبحانه وتعالى لخاتم المرسلين والنبيين.

معجزات حسابية متعددة:

الحروف المفردة:

إذا استعرضنا الحروف المفردة والسور التي بدأت بها فإننا نجد أن هناك حساباً وأرقاماً وترقيماً أكثر من أن يعد أو يحصى... منها:

* أن عدد سور القرآن التي بدأت بها هذه الحروف هو ٢٩ وأن هذا العدد هو عدد حروف الهجاء للغة العربية التي تتكون منها سور القرآن.

* أن عدد هذه الحروف المفردة في السور التي تبدأ بها هو ٧٨ حرفاً.. وأنه هو نفس عدد حروف أول آيات القرآن الكريم نزولاً وهي:

قال تعالى:

﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ * خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ * ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ * ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ * عَلَّمَ ٱلْإِنسَـٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾.

[سورة العلق، الآيات: ١ ـ ٥]

أي أن عدد الحروف المفردة في أوائل السور تساوي عدد حروف أوائل آيات القرآن . .

* أنه إذا استبعدنا الحروف المتكررة من هذه الحروف المفردة وجدنا أنها :

أ . ل . م . ص . ر . ك . هـ . ي . ط . س . ح . ق . ن .

وهذه عددها ١٤ حرفاً . وإذا استعرضنا السور التي لا تتكرر في فواتحها نفس الحروف بتركيبها وجدنا أنها سور :

البقرة . الأعراف . يونس . الرعد . مريم . طه . الشعراء . النمل . يس . ص . غافر . الشورى . ق . القلم .

وهذه عددها ١٤ سورة .

أي أن الحروف التي لا تتكرر في الحروف المفردة عددها ١٤ حرفاً . . وأن السور التي لا يتكرر فيها نفس تركيب الحروف المفردة هي ١٤ سورة .

توافق عددي وتوازن حسابي :

لو تدبرنا عدد حروف لفظ الدنيا لوجدناها ستة حروف . . وأيضاً حروف لفظ الحياة . . هي ستة حروف . . وعناصر الدنيا . . هي السماوات وما فيها . . والأرض وما عليها فهذه إنما تشير إليها . . وتعتمد عليها . . وقد قرر القرآن الكريم أن اللَّه سبحانه وتعالى قد خلقها في ستة أيام أي ست مراحل وذلك بمثل النص الشريف :

قال تعالى :

﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ .

[سورة الأعراف، الآية: ٥٤]

ولو تدبرنا لفظ الإنسان لوجدناه يتكون من سبعة حروف . . ويقرر القرآن الكريم أن اللَّه سبحانه وتعالى قد خلقه في سبع مراحل هي . . بضعة من سلالة طين ثم تصبح نطفة ثم علقة فمضغة ثم عظاماً ثم لحماً ثم خلقاً

آخر على شكل الإنسان وذلك في مثل النص الكريم:

قال تعالى:

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِن سُلَـٰلَةٍ مِّن طِينٍ * ثُمَّ جَعَلْنَـٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ * ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَـٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَـٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَـٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَـٰلِقِينَ﴾.

[سورة المؤمنون، الآيات: ١٢ ـ ١٤]

أي أن الدنيا ولفظها يتكون من ستة حروف خلقت في ست مراحل.. والإنسان وحروفه سبعة خلق في سبع مراحل.

ونجد أن فاتحة الكتاب وهي أول سور المصحف الشريف ونصها:

قال تعالى:

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ * ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ * ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ * مَـٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ * صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾.

[سورة الفاتحة، الآيات: ١ ـ ٧]

تتكون من سبع آيات بما فيها البسملة اعتبرت آية.. وهذه تتكرر في كل السور ما عدا سورة براءة.. ولا تعتبر فيها أنها آية.. فالفاتحة سبع آيات بالبسملة وست بغير البسملة.. وآخر سور المصحف الشريف وهي سورة الناس ونصها:

قال تعالى:

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ * مَلِكِ ٱلنَّاسِ * إِلَـٰهِ ٱلنَّاسِ * مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ * ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ * مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾.

[سورة الناس، الآيات: ١ ـ ٦]

تتكون أيضاً من ست آيات بغير البسملة.

والعدد سبعة سبق الحديث عن بعض ما ورد فيه وجاء به وأسند إليه في القرآن الكريم وذلك في مجموعة الإعجاز العددي للقرآن الكريم.. أما الإضافة إليها فهي أن الإنسان ولفظه يتكون من سبعة حروف وخلق على سبع

مراحل يتساوى معه في عدد الحروف ألفاظ القرآن.. والفرقان.. والإنجيل.. والتوراة.. فكل منها يتكون من سبعة حروف.. وأيضاً صحف موسى.. فهي سبعة حروف.. وأبو الأنبياء إبراهيم.. يتكون أيضاً من سبعة حروف.. فهل هذه إشارة عددية وموازنة حسابية إلّا أن هذه الرسالات والكتب إنما نزلت للإنسان.. لمختلف مراحله.. وشتى أحواله.. وفي المواجهة.. وعلى النقيض.. نجد الشيطان.. ويتكون لفظه أيضاً من سبعة حروف.. فهل ذلك تأكيد لعداوته للإنسان في كل أمره.. ومختلف حالاته.. وأنه يحاول أن يصده تماماً وكاملاً عن الهداية التي أنزلها اللّه سبحانه وتعالى للإنسان كاملة وشاملة بنبوة إبراهيم وصحف موسى والتوراة والإنجيل.. والفرقان وهو القرآن.

حقاً.. وصدقاً سبحانه وتعالى (له الأمر).. وهذه أيضاً حروفها سبعة.

خلق فوق الإنسان سبع طرائق بالنص الكريم:

قال تعالى:

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَآئِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلْخَلْقِ غَٰفِلِينَ﴾.

[سورة المؤمنون، الآية: ١٧]

وجعل لجهنم سبعة أبواب كذلك بالنص الشريف:

﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ۝ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾.

[سورة الحجر، الآيتان: ٤٣ ـ ٤٤]

عليها تسعة عشر
الرقم ١٩ وأسراره في القرآن الكريم

إن آية القرآن الكريم التي ورد فيها رقم التسعة عشر وكذلك الآيات التي توضح أسباب ذكر هذا الرقم وأهدافه نصها الشريف هو:

قال تعالى:

﴿ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ * وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ * لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ * لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ * عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ * وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَـٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَـٰٓئِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَـٰنًا وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَـٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَـٰذَا مَثَلًا كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴾.

[سورة المدثر، الآيات: ٢٦ ـ ٣١]

وبالتدبر فيها.. والتفكر فيما جاء بها.. نجد أن الرقم قد تحدد.. والعدد قد تقرر.. ووضح السبب في ذكره.. وتبين القصد والهدف من إيراده.. أن جهنم عليها تسعة عشر.

وأن هؤلاء التسعة عشر من الملائكة.. وأنهم لأصحاب النار.. وأن ذكر هذا العدد.. هو سبيل كشف المنافقين الذين في قلوبهم مرض وبيان كفر الكافرين.. بما يعلنون عنه الجدل في العدد ودراسته والاختلاف عليه أثناء مناقشته.. ثم يقولون ما سبب ذكر هذا العدد؟.. وماذا أراد اللّه به.. كفراً منهم وإلحاداً.. وضلالاً عن الهدى وابتعاداً؟.. وأما الذين أوتوا الكتاب من المؤمنين فإنهم من نتائج دراستهم لهذا الرقم يزدادون إيماناً.. بما يتضح لهم.. من معجزة القرآن في هذا الرقم فيزدادون إيماناً به على إيمانهم.. ولا يقترب أي شك في هذا الرقم.. وهكذا تدعونا الآيات إلى دراسة هذا العدد.. وما يتصل به.. ويظهر منه.. في القرآن الكريم.. وفيما يظهر تدعيم للإيمان. بل زيادة منه فيه..

والدراسات الأولية السريعة الخاطفة تظهر حقائق عجيبة ومعجزات رهيبة منها:

* أن البسملة التي بدأ بها المصحف الشريف.. وتبدأ بها كل تلاوة للقرآن الكريم وهي:

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾.

[سورة الفاتحة، الآية: ١]

عدد حروفها ١٩ حرفاً.

أي أن الآية الأولى من السورة الأولى في المصحف الشريف تتكون من ١٩ حرفاً.

* وأن سورة الفاتحة وهي فاتحة الكتاب وفاتحة المصحف نصها هو:

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ * ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ * صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾.

[سورة الفاتحة، الآيات: ١ ـ ٧]

أي تتكون من ست آيات بدون البسملة التي لا تعتبر آية في أوائل السور الأخرى.. وحاصل ضرب ١٩ وهو عدد حروف البسملة في عدد آياتها بدون البسملة وهو ١١٤ أي عدد سور القرآن الكريم.

* وأن سورة الناس وهي آخر سور المصحف الشريف نصها هو:

قال تعالى:

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ * مَلِكِ ٱلنَّاسِ * إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ * مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ * ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ * مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾.

[سورة الناس، الآيات: ١ ـ ٦]

أي أن عدد آيات آخر السور في المصحف تساوي عدد آيات أول المصحف وهو ٦ وهي أيضاً لا تقرأ إلّا مبتدئة بالبسملة وعددها ١٩ حرفاً ويكون حاصل ضرب ١٩ في عدد آياتها وهو ٦ هو ١١٤ عدد سور القرآن الكريم.

أي أن العلاقة الحسابية بين البسملة وفاتحة المصحف.. هي نفس العلاقة بين البسملة وآخر المصحف.. وأنها تشير إلى عدد سور المصحف.. وتقوم على ١٩ في ٦.

* أن عدد كلمات أول آيات القرآن الكريم نزولاً وهي:

قال تعالى:

﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ * خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ * ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ * ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ * عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾.

[سورة العلق، الآيات: ١ ـ ٥]

هو ١٩ كلمة.

وبعدد كلمات آخر ما نزل من آيات القرآن وهي:

قال تعالى:

﴿ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ۚ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾.

[سورة المائدة، الآية: ٣]

١٩ كلمة.

أي أن هناك علاقة حسابية بين أول آيات القرآن الكريم نزولاً وآخرها.

إذ تتساوى في عدد الكلمات. فعدد أولها نزولاً يساوي عدد آخرها نزولاً وهذا العدد هو ١٩.

* إن عدد كلمات أول آيات القرآن نزولاً وهو ١٩ بضربه في عدد آيات أول سور المصحف وهو ٦ يساوي ١١٤ وهو عدد سور القرآن.. وعدد كلمات آخر آيات القرآن الكريم نزولاً وهو ١٩ بضربه في عدد آيات آخر سور المصحف وهو ٦ يساوي ١١٤ أيضاً وهو عدد سور القرآن.. فهناك علاقة حسابية بين أول آيات القرآن نزولاً وأول سور المصحف وبين آخر آيات القرآن نزولاً وآخر سور المصحف.. وهي علاقة تساوي بضرب ١٩في ٦.

* وبالتأمل في فاتحة الكتاب وهي أول سورة في المصحف نجد أن أول حديث بين العبد وربه مما يعلمنا الله به هو ما جاء في النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾.

[سورة الفاتحة، الآية: ٥]

وعدد حروف هذا الحديث هو ١٩ حرفاً.

وكذلك نجد أول دعاء ورد في المصحف الشريف مما يجب على العبد أن يدعو به هو ما جاء في الآية التالية لآية الحديث ونصها:

قال تعالى:

﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾.

[سورة الفاتحة، الآية: ٦]

وعدد حروف هذا الدعاء أيضاً هو ١٩ حرفاً.

* الدين عند اللّٰه الإسلام.. هذه حقيقة دينية وبديهية عقلية.. لا شك فيها ولا جدل عليها.. وكل دين إنما كان أصل عقيدته.. وجوهر عبادته.. وهدف دعوته هو.. إسلام المرء للّٰه.. وهل يسلم الإنسان قلبه ووجهه وكل أمره إلا للّٰه الواحد الأحد.. هكذا وبه دعت الرسل جميعاً وليس هناك ما هو أفضل. ويقول الحق سبحانه وتعالى:

﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾.

[سورة فصلت، الآية: ٣٣]

لذلك فإن أي دين لا يدعو إلى إسلام الإنسان أمره للّٰه فلن يقبل منه إذ يكون بذلك دعوة غير صحيحة.. ومقولة غير سليمة وهذا ما يقرره القرآن الكريم في النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾.

[سورة آل عمران، الآية: ٨٥]

هذه الحقيقة الدينية.. والبديهية العقلية والتي منطوقها. الدين عند اللّٰه الإسلام.. نجدها قد جاءت في القرآن الكريم في النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ۗ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾.

[سورة آل عمران، الآية: ١٩]

أي في الآية رقم ١٩ من سورة آل عمران.

وإذا تدبرنا حروفها نجدها ١٩ حرفاً.

* ويقول اللّه سبحانه وتعالى عن فضله بإكمال الدين للناس وإتمام نعمته عليه ما نصه:

قال تعالى:

﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ ﴾.

[سورة المائدة، الآية: ٣]

ولو تدبرنا القول الكريم: ﴿ وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ ﴾ نجد أن حروفه ١٩ حرفاً تشير إلى كمال الدين وتمام النعمة.

* ويذكر القرآن الكريم في أمر نجاة إبراهيم عليه السلام من النار التي ألقاه فيها الكفار وأهل الشرك ما نصه الشريف:

قال تعالى:

﴿ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾.

[سورة الأنبياء، الآية: ٦٩]

أي أن نجاته إنما كانت بالقول الكريم من رب العرش العظيم.. يا نار كوني برداً وسلاماً..

وإذا تأملنا هذا القول من الرحمن الرحيم وجدنا عدد حروفه ١٩ حرفاً.

* ويذكر القرآن الكريم في سبب نجاة سيدنا ذا النون عليه السلام أنه سبح اللّه وذلك في النص الكريم:

قال تعالى:

﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾.

[سورة الأنبياء، الآية: ٨٧]

أي أن سبب نجاته إنما كانت من قوله.. أن لا إله إلا أنت سبحانك..

وإذا تأملنا هذا التسبيح.. نجده يتكون من ١٩ حرفاً.

* وفي نجاة المؤمنين يقول القرآن الكريم في النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ * فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُوا۟ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴾.

[سورة آل عمران، الآيتان: ١٧٣ ـ ١٧٤]

أي أن المؤمنين الذين لم يخشوا جمع الناس عليهم.. إنما زاد إيمانهم وعلامة ذلك ودليله قولهم.. حسبنا اللَّه ونعم الوكيل.. التي بها ولها.. وهبهم اللَّه نعمه.. وأنعم عليهم بفضله.. فلم يمسسهم السوء.. بل نجاهم من كل سوء.. وكان فضلاً من اللَّه عليهم عظيماً.. ونجاهم وفضل اللَّه عليهم إنما كان بسبب إيمانهم الذي منه وبه قالوا.. حسبنا اللَّه ونعم الوكيل.. ولو تدبرنا عدد حروف قولهم هذا.. لوجدناه.. ١٩ حرفاً.

* في سورة المدثر.. وهي التي نزل فيها الرقم ١٩ نجد أنها بدأت بنداء اللَّه سبحانه وتعالى على نبيه وأمره بأن ينذر الناس وذلك في النص الكريم:

قال تعالى:

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنذِرْ ﴾.

[سورة المدثر، الآيتان: ١ ـ ٢]

وهذا النداء والأمر إنما يتكون من ١٩ حرفاً.. وبه تفتتح السورة التي ذكرت صراحة ونصاً الرقم ١٩.

ونجد في نفس السورة كذلك الآية ٣١ ونصها الشريف:

قال تعالى:

﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ ﴾.

[سورة المدثر، الآية: ٣١]

وهذه عدد حروفها ١٩ حرفاً.

* إن أول أمر من اللَّه سبحانه وتعالى لخاتم رسله وأنبيائه محمد ﷺ بإبلاغ الدعوة.. إنما كان أن ينذر عشيرته الأقربين وذلك في النص الكريم:

قال تعالى:

﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾.

[سورة الشعراء، الآية: ٢١٤]

وهذه الآية الشريفة تتكون من ١٩ حرفاً أي أن أول أمر من اللَّه سبحانه وتعالى لرسوله ﷺ بتبليغ الدعوة إنما يتكون من ١٩ حرفاً.

ويقول اللَّه سبحانه وتعالى عن القرآن الكريم:

﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴾.

[سورة الشعراء، الآية: ٢]

وهذه الآية عددها ١٩ حرفاً..

ويتكرر نفس النص وبنفس العدد في سورتي يوسف والقصص.

ويقول كذلك جل شأنه عنه:

﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴾.

[سورة لقمان، الآية: ٢]

وهذه أيضاً عدد حروفها ١٩ حرفاً.

ويتكرر نفس النص وبنفس العدد من الحروف في سورة يونس.

ويقول سبحانه وتعالى عن القرآن الكريم كذلك:

﴿ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾.

[سورة القلم، الآية: ٥٢]

وعدد حروف هذه الآية ١٩ حرفاً أيضاً.

* ويبشر اللَّه سبحانه وتعالى نبيه بالنصر والفتح فيقول عز من قائل:

﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾.

[سورة النصر، الآية: ١]

وهذه الآية الشريفة تتكون كذلك من ١٩ حرفاً . .

ويبشره جل شأنه بالفتح المبين بالنص الكريم:

قال تعالى:

﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾ .

[سورة الفتح، الآية: ١]

وهي أيضاً تتكون من ١٩ حرفاً.

وبالنصر العزيز بالنص الشريف من نفس السورة بل وفي الآية الثالثة حيث يقول جل شأنه:

﴿ وَيَنصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ﴾ .

[سورة الفتح، الآية: ٣]

وهذه كذلك تتكون من ١٩ حرفاً.

* وفي الحروف المفردة في أوائل السور نجد أن حرف (ق) وهو ما بدأت به سورة (ق) قد تكرر ٥٧ مرة أي ١٩ × ٣.

وذلك رغم أن عدد آيات سورة ق هو ٤٥ آية . . وعدد آيات سورة الشورى ٥٣ آية . . .

لقد اختلف عدد الآيات في السورتين . . واتفق عدد مرات ذكر الحرف (ق) الذي بدأتا به . . وكان الاتفاق برقم ١٩ المكرر ثلاث مرات.

* وفي الأسماء الحسنى والصفات العليا نجد أن مما تعدد تكراره منها:

السميع وقد تكرر ١٩مرة أي ١٩ × ٠١

الحكيم وقد تكرر ٣٨ مرة أي ١٩ × ٠٢

الرحمن وقد تكرر ٥٧ مرة أي ١٩ × ٠٣

الرحيم وقد تكرر ١١٤مرة أي ١٩ × ٠٦

وتتابع الآيات . . ويتوالى ظهور البيانات . . فالآيات كثيرة . . تلك التي تتساوى في عدد كلماتها وتتطابق في الرقم ١٩ . . والأخرى عديدة تلك التي تتساوى في عدد حروفها بالرقم ١٩ . . وكيف إذاً بالآيات التي كلماتها

أضعاف هذا الرقم إنه أمر لا يتسع له مجال النشر. . أي مجال. . وأما الآيات التي تتضاعف حروفها بمكررات هذا الرقم فإنه أمر جد عسير إن لم يكن من المحال.

فليكن إذاً هذا الثبت إنما هو مجرد مثال واضح سليم. . لما في القرآن الكريم. . من إعجاز في الحساب والأرقام والترقيم. .

ويقول كذلك:

﴿ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ ﴾.

[سورة الرحمن، الآية: ٧]

فإذا كان الوجود كله. . السماء وما فيها. . والأرض وما عليها. . كلها خلقت بميزان. . وتقدير بحيث لا نجد أي تفاوت أو فطور في أي شيء. . ألا يكون القرآن الكريم. . وهو حديث اللّه سبحانه وتعالى ووحيه فيه الاتزان والترابط. . لا تفاوت فيه. . ولا فطور. . وينبهنا اللّه سبحانه وتعالى إلى ذلك في صراحة ووضوح. . إنه جل شأنه قد أنزله بالميزان. .

إن ما ظهر في القرآن الكريم من تساوٍ عددي في ألفاظه المتناسبة أو المترابطة أو المتناقضة. . وتناسب حسابي في بعضها. . هو قمة التحدي من القرآن للعالم في عصر المادة والحساب. . بلغته. . وبلسانه. . بالحساب والأعداد. .

ويستمر التحدي. . بهذا الحديث عن الأرقام والترقيم في القرآن الكريم. . إن الحروف المفردة في أوائل سوره. . أضيف إلى معانيها وأهدافها. . بهذا البحث. . إنها موازين حسابية. . ومعادلات رقمية. . تشير إلى أول ما نزل فيه القرآن الكريم من آيات. . والتي بعدد كلماتها. . تتساوى مع كلمات آخر ما نزل برقم ١٩ الذي أشار إليه القرآن مقرراً أنه بدراسته يزداد الذين آمنوا إيماناً. . ولا يدخل أهل القرآن والمؤمنين أي شك فيه بعد أن تظهر أوجه إعجازه في هذا الرقم. . إذ بدراسته. . اتضح أن القرآن كله. . بألفاظه. . وحروفه. . التي بين أيدينا. . وفي صدورنا. . وقلوبنا. . كما أنزلها اللّه. . يربطها الحساب. . ويجمعها

الرقم.. فلم يزد عليها حرفاً.. ولم ينقص منها شيئاً.. إنه ضمن صور الميزان الذي نزل به القرآن الكريم..

إذاً فهو استمرار لتحدي القرآن.. وهو وجه إعجاز منه بلغة الأرقام لغة هذا الزمان.. وهو دليل على حفظ اللّٰه له من أي زيادة أو نقصان..

وهو أمر بالغ الإثارة.. يدهشنا.. ويعجزنا فيه حتى مجرد الإشارة.. فإن الآيات التي ألفاظها ١٩ كلمة.. كثيرة.. عديدة.. ولا شك أن الربط بينها والترابط فيها.. إنما يشير إلى قصد.. ويوجه إلى هدف فنجد منها:

قال تعالى:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴾.

[سورة البقرة، الآية: ٢٧٧]

قال تعالى:

﴿ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِي وَاثَقَكُم بِهِۦٓ إِذۡ قُلۡتُمۡ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾.

[سورة المائدة، الآية: ٧]

قال تعالى:

﴿ وَٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِمۡ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ وَيَدۡرَءُونَ بِٱلۡحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ﴾.

[سورة الرعد، الآية: ٢٢]

والآيات المماثلة كثيرة بل نجد في سورة الفتح الآية الرابعة ١٩ كلمة تتبعها الآية الخامسة أيضاً ١٩ كلمة وهي كما سبق تختص بالمؤمنين وما أعد اللّٰه لهم من نعيم إذ نصوصها:

قال تعالى:

﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لِيَزۡدَادُوٓاْ إِيمَٰنٗا مَّعَ إِيمَٰنِهِمۡۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴾.

[سورة الفتح، الآية: ٤]

قال تعالى:

﴿ لِيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾.

[سورة الفتح، الآية: ٥]

وفي الحديث عن القرآن نجد آيات ذات ١٩ كلمة مثل:

قال تعالى:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ مَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾.

[سورة القصص، الآية: ٨٥]

قال تعالى:

﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَلَئِن جِئْتَهُم بِـَٔايَةٍ لَّيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴾.

[سورة الروم، الآية: ٥٨]

والآيات كثيرة.. وعديدة..

أما الآيات ذات التسعة عشر حرفاً.. فإنها أيضاً غزيرة.. ووفيرة.. بل إننا نجد مثلاً في سورة الصافات الآية الكريمة:

قال تعالى:

﴿ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾.

[سورة الصافات، الآية: ٤٠]

وعدد حروفها ١٩ حرفاً وتتكرر بنفس النص في الآيات ٧٤، ١٢٨ و١٦٠ وفيها الآيات الشريفة:

قال تعالى:

﴿ يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴾.

[سورة الصافات، الآية: ٤٥]

قال تعالى:

﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾.

[سورة الصافات، الآية: ٦٠]

قال تعالى:

﴿ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾.

[سورة الصافات، الآية: ٨٠]

قال تعالى:

﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾.

[سورة الصافات، الآية: ٩٦]

قال تعالى:

﴿ إِذْ نَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴾.

[سورة الصافات، الآية: ١٣٤]

قال تعالى:

﴿ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴾.

[سورة الصافات، الآية: ١٧٣]

وغيرها كثير.. بل إن آخر آياتها هي:

قال تعالى:

﴿ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾.

[سورة الصافات، الآية: ١٨٢]

أيضاً عدد حروفها تسعة عشر.

وعندما يقول القرآن الكريم:

قال تعالى:

﴿ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ﴾.

[سورة الأعراف، الآية: ٥٤]

قال تعالى:

﴿ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾.

[سورة الأعراف، الآية: ٥٤]

وهذه عدد حروفها ١٩ حرفاً.

وقد كان سيدنا رسول اللّه ﷺ يكثر من قوله:

(لا حول ولا قوة إلا باللّه).

وهذه عدد حروفها ١٩ حرفاً.

والحديث عن الأرقام والترقيم في القرآن حديث ممتد.. لا نهاية له.. ولا حد.. وهو حديث الصدق.. فإن حديث الأرقام يصدق ولا يبالى.. وهو أسلوب حق.. فإن أسلوب الحساب لا يكذب ولا يغالى.. وإنها لحقائق قاطعة.. ومعجزات ساطعة.. لا يختلف فيها رأي.. ولا يثور حولها شك..

إن كل حروف القرآن الكريم.. وهي كل حروف اللغة العربية التي نزل بها القرآن. وعددها ٢٨ حرفاً، تجتمع كلها في آية واحدة هي:

قال تعالى:

﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴾.

[سورة الفتح، الآية: ٢٩]

وهذه الآية كما نرى تبدأ باسم محمد ﷺ وهي خاتمة سورة الفتح.. التي تبدأ بالبشرى من اللّه سبحانه وتعالى لنبيه بالفتح المبين بالنص الشريف فالآية الأولى:

قال تعالى:

﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾.

[سورة الفتح، الآية: ١]

وعدد حروف هذه الآية ١٩ حرفاً..

وكذلك بالنص الكريم بالآية الثالثة:

﴿ وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ﴾.

[سورة الفتح، الآية: ٣]

وعدد حروفها أيضاً ١٩ حرفاً.

كما تبين بعض فضل اللّه سبحانه وتعالى على المؤمنين في الآية الرابعة ونصها:

قال تعالى:

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓاْ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ ۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾.

[سورة الفتح، الآية: ٤]

وهذه عدد كلماتها ١٩ كلمة..

وتبشر المؤمنين أيضاً في الآية اللاحقة أي الخامسة ونصها:

قال تعالى:

﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا﴾.

[سورة الفتح، الآية: ٥]

وهذه أيضاً عدد كلماتها ١٩ كلمة..

أي أن البشرى من اللّه سبحانه وتعالى للنبي ﷺ كانت على ١٩ حرفاً في كل آية من الآيتين وللمؤمنين على ١٩ كلمة. في كل آية من الآيتين كذلك..

وهذا الفتح المبين.. والنصر العزيز والذي سميت باسمه سورة الفتح.. يأتي لاحقاً للسورة الكريمة السابقة عليها والتي اسمها سورة محمد.. فمحمد يسبق الفتح.. والفتح يلحقه.. فحقاً ويقيناً لا إله إلا اللّه.. أنزل الفرقان..

وصدقاً وعدلاً.. محمد عبده ورسوله.. أبلغ ما أنزله اللّه عليه من القرآن..

فكم في هذه السورة من معجزات من أول آياتها حيث بدأت بالحديث من اللّه لمحمد في ١٩ حرفاً.. وحتى آخرها حيث بدأت بالحديث من اللّه سبحانه وتعالى عن محمد بكل حروف القرآن.. وهكذا القرآن كله.. سوره وآياته.. وحروفه.. وأرقامه.. وترقيمه لا ينتهي إعجازها ولا يحاط بمعجزاتها(١).

قال تعالى:

﴿رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾.

[سورة البقرة، الآية: ١٢٨]

صدق اللّه العظيم

---

(١) معجزة الأرقام والترقيم. عبد الرزاق نوفل.



الفصل الثالث

- صور من إعجاز التساوي والتناسق العددي لبعض كلمات القرآن الكريم .



صور من إعجاز التساوي والتناسق العددي لبعض كلمات القرآن الكريم

الهدى والرحمة

لازمت الرحمة الهدى في ثلاث عشرة آية شريفة هي:

قال تعالى:

﴿ ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً ﴾.

[سورة الأنعام، الآية: ١٥٤]

قال تعالى:

﴿ فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ ﴾.

[سورة الأنعام، الآية: ١٥٧]

قال تعالى:

﴿ وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم بِكِتَٰبٍ فَصَّلْنَٰهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾.

[سورة الأعراف، الآية: ٥٢]

قال تعالى:

﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ أَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ وَفِى نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾.

[سورة الأعراف، الآية: ١٥٤]

قال تعالى:

﴿ هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾.

[سورة الأعراف، الآية: ٢٠٣]

قال تعالى:

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾.

[سورة يونس، الآية: ٥٧]

قال تعالى:

﴿ وَلَـٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾.

[سورة يوسف، الآية: ١١١]

قال تعالى:

﴿ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۙ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾.

[سورة النحل، الآية: ٦٤]

قال تعالى:

﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ تِبْيَـٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾.

[سورة النحل، الآية: ٨٩]

قال تعالى:

﴿ وَإِنَّهُۥ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾.

[سورة النحل، الآية: ٧٧]

قال تعالى:

﴿ بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾.

[سورة القصص، الآية: ٤٣]

قال تعالى:

﴿ تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱلْكِتَـٰبِ ٱلْحَكِيمِ ۞ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ﴾.

[سورة لقمان، الآيتان: ٢ ـ ٣]

قال تعالى:

﴿ هَـٰذَا بَصَـٰٓئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾.

[سورة الجاثية، الآية: ٢٠]

ثم وردت الرحمة منفردة عن الهدى في آيات أُخرى. . وذكر الهدى في آيات غيرها. . إلا أن عدد ذكر الرحمة يساوي عدد مرات ذكر الهدى فلقد تكرر كل من اللفظين ٧٩ مرة في القرآن الكريم.

الكافرون والنار

لقد تكرر ذكر الكافرين ١٥٤ مرة حيث ورد لفظ الكافرين ٩٣ مرة في مثل النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَـٰفِرِينَ ﴾.

[سورة البقرة، الآية: ١٩]

ولفظ الكافرون تكرر ٣٦ مرة في مثل النص الكريم:

قال تعالى:

﴿ وَٱلْكَـٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴾.

[سورة البقرة، الآية: ٢٥٤]

و١٩ مرة بلفظ الكفار في مثل قوله تعالى:

قال تعالى:

﴿ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴾.

[سورة المطففين، الآية: ٣٦]

و٥ مرات بلفظ كافر في مثل النص الكريم: قال تعالى:

﴿ وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا ﴾.

[سورة الفرقان، الآية: ٥٥]

ومرة واحدة بلفظ الكفرة في النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَفَرَةُ ٱلْفَجَرَةُ ﴾.

[سورة عبس، الآية: ٤٢]

وبنفس العدد تحديداً تكرر ذكر النار والحريق حيث وردت بلفظ النار ١٢٦ مرة في مثل النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ ﴾.

[سورة آل عمران، الآية: ١٠]

و١٩ مرة بلفظ ناراً في مثل قوله تعالى:

﴿ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴾.

[سورة المسد، الآية: ٣]

ومجموعها ١٤٥ وورد الحريق ومشتقاته ٩ مرات حيث تكرر ذكر الحريق ٥ مرات في مثل النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴾.

[سورة الأنفال، الآية: ٥٠]

ومرتين بلفظ حرقوه في مثل قوله تعالى:

﴿ قَالُواْ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓاْ ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴾.

[سورة الأنبياء، الآية: ٦٨]

ومرة واحدة في النصوص الشريفة:

قال تعالى:

﴿ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ ﴾.

[سورة البقرة، الآية: ٢٦٦]

﴿ لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا ﴾.

[سورة طه، الآية: ٩٧]

فيكون مجموع النار ومشتقاتها والحريق ومشتقاته ١٥٤ أي يتساوى عدد مرات ذكر الكافرين بعدد مرات ذكر النار والحريق.

الضيق والطمأنينة

تكررت كل مشتقات الضيق ١٣ مرة في القرآن الكريم فوردت بلفظ ضاقت ٣ مرات في مثل النص الكريم:

قال تعالى:

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ﴾.

[سورة التوبة، الآية: ١١٨]

وبلفظ ضاق مرتين في مثل النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا ﴾.

[سورة هود، الآية: ٧٧]

وكذلك بلفظ يضيق في مثل النص الكريم:

قال تعالى:

﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴾.

[سورة الحجر، الآية: ٩٧]

وأيضاً بلفظ ضيق في مثل قوله تعالى:

﴿ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴾.

[سورة النحل، الآية: ١٢٧]

وكذلك بلفظ ضيقاً في مثل النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴾.

[سورة الفرقان، الآية: ١٣]

ومرة واحدة بلفظ لتضيقوا في النص الكريم:

قال تعالى:

﴿ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ ﴾.

[سورة الطلاق، الآية: ٦]

وبلفظ ضائق في قوله تعالى:

﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ ﴾.

[سورة هود، الآية: ١٢]

وبنفس العدد أي ١٣ تكررت كل مشتقات الطمأنينة حيث ورد لفظ تطمئن ٥ مرات في مثل النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾.

[سورة الإسراء، الآية: ٤٤]

ومرتين بلفظ مطمئنة في مثل قوله تعالى:

﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ﴾.

[سورة الفجر، الآية: ٢٧]

ومرة واحدة وردت الألفاظ في النصوص الشريفة:

قال تعالى:

﴿ فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦۖ ﴾.

[سورة الحج، الآية: ١١]

﴿ فَإِذَا ٱطۡمَأۡنَنتُمۡ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَۚ ﴾.

[سورة النساء، الآية: ١٠٣]

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا وَرَضُواْ بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَٱطۡمَأَنُّواْ بِهَا وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِنَا غَٰفِلُونَ ﴾.

[سورة يونس، الآية: ٧]

﴿ قَالَ أَوَلَمۡ تُؤۡمِنۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطۡمَئِنَّ قَلۡبِيۖ ﴾.

[سورة البقرة، الآية: ٢٦٠]

﴿ إِلَّا مَنۡ أُكۡرِهَ وَقَلۡبُهُۥ مُطۡمَئِنُّۢ بِٱلۡإِيمَٰنِ ﴾.

[سورة النحل، الآية: ١٠٦]

﴿ قُل لَّوۡ كَانَ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَلَٰٓئِكَةٞ يَمۡشُونَ مُطۡمَئِنِّينَ لَنَزَّلۡنَا عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَلَكٗا رَّسُولٗا ﴾.

[سورة الإسراء، الآية: ٩٥]

وبذلك يتساوى عدد ذكر الضيق بكل مشتقاته والطمأنينة بكل مشتقاتها رغم عدم اجتماعهما في آية واحدة.

السيئات والصالحات

لقد بلغ عدد ذكر الصالحات وكافة مشتقاتها ١٨٠ مرة في القرآن الكريم.. منها اسم علم وهو صالح النبي حيث ورد ٤ مرات في مثل النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ إِذۡ قَالَ لَهُمۡ أَخُوهُمۡ صَٰلِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾.

[سورة الشعراء، الآية: ١٤٢]

ورد بلفظ صالحاً ٥ مرات في مثل النص الكريم:

قال تعالى:

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ﴾.

[سورة النمل، الآية: ٤٥]

ومنها ما جاء بمعنى عالج وذلك مرة واحدة في كل من النصوص الشريفة:

قال تعالى:

﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَءَامَنُواْ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴾.

[سورة محمد، الآية: ٢]

قال تعالى:

﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ ﴾.

[سورة الأنبياء، الآية: ٩٠]

﴿ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ﴾.

[سورة محمد، الآية: ٥]

قال تعالى:

﴿ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ ﴾.

[سورة الأحقاف، الآية: ١٥]

وعدد ذلك هو ١٣ فيكون عدد ورود مشتقات الصالحات وهن ما تختص بالعمل الصالح ١٦٧ مرة.

وبنفس هذا العدد أي ١٦٧ تكرر ذكر السيئات بكل مشتقاتها وبذلك يتساوى عدد ذكر السيئات والصالحات حيث ورد كل ١٦٧ مرة تماماً.

الدنيا والآخرة

لقد تكررت الدنيا في القرآن الكريم ١١٥ مرة وذلك بمثل النص الشريف: قال تعالى:

﴿ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴾.

[سورة آل عمران، الآية: ١٨٥]

وتكررت الآخرة نفس العدد أي ١١٥ مرة وذلك بمثل النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴾.

[سورة هود، الآية: ١٠٣]

رغم أنهما لم يجتمعا في أكثر من حوالي ٥٠ آية في مثل النص الكريم:

قال تعالى:

﴿ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ﴾.

[سورة القصص، الآية: ٧٧]

وانفردت الدنيا في آيات والآخرة في آيات أخرى ورغم ذلك يتساوى عدد مرات ورود كل منهما ١١٥ مرة الدنيا و١١٥ الآخرة في كل آيات القرآن الكريم.

رسالة اللّه وسور القرآن

لقد ورد ذكر رسالة اللّه بمختلف ألفاظها ١٠ مرات في القرآن الكريم إذ تكرر لفظ رسالات ٥ مرات في مثل النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾.

[سورة الأنعام، الآية: ١٢٤]

ومرة واحدة وردت هذه الألفاظ في النصوص الشريفة:

قال تعالى:

﴿ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي ﴾.

[سورة الأعراف، الآية: ٧٩]

قال تعالى:

﴿ إِلَّا بَلَاغًا مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ ﴾.

[سورة الجن، الآية: ٢٣]

﴿ إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي ﴾ .

[سورة الأعراف، الآية: ١٤٤]

وبنفس العدد أي ١٠ تكرر ذكر سور القرآن الكريم ورد بلفظ سورة ٩ مرات في مثل النص الكريم:

قال تعالى:

﴿ سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا وَفَرَضْنَٰهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ .

[سورة النور، الآية: ١]

وورد بلفظ سور مرة واحدة في النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ .

[سورة هود، الآية: ١٣]

أي أن رسالة اللّه وسور القرآن قد تساوي عدد مرات ذكرهما في القرآن الكريم.

البر والثواب

ذكر البر بكل مشتقاته ٢٠ مرة في القرآن الكريم حيث ورد بلفظ البر ٨ مرات في مثل النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ﴾ .

[سورة المائدة، الآية: ٢]

وبلفظ الأبرار ٦ مرات في مثل النص الكريم:

قال تعالى:

﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴾ .

[سورة الإنسان، الآية: ٥]

وبلفظ بَرًّا مرتين في مثل قوله تعالى:

قال تعالى:

﴿ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا ﴾ .

[سورة مريم، الآية: ١٤]

ومرة واحدة بالمشتقات في النصوص الشريفة: قال تعالى:

﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَن تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا ﴾.

[سورة البقرة، الآية: ٢٤٤]

قال تعالى:

﴿ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ﴾.

[سورة الممتحنة، الآية: ٨]

قال تعالى:

﴿ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴾.

[سورة الطور، الآية: ٢٨]

قال تعالى:

﴿ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ۞ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴾.

[سورة عبس، الآيتان: ١٥، ١٦]

وبنفس العدد تكرر الثواب بمشتقاته إذ تكرر بلفظ ثواب ٩ مرات في مثل النص الكريم:

قال تعالى:

﴿ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴾.

[سورة آل عمران، الآية: ١٩٥]

و٤ مرات بلفظ ثواباً في مثل النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾.

[سورة الكهف، الآية: ٤٦]

ومرتين بلفظ أثابهم في مثل قوله تعالى:

﴿ فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴾.

[سورة المائدة، الآية: ٨٥]

وكذلك مرتين بلفظ مثوبة في مثل قوله تعالى:

﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ ۖ لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾ .

[سورة البقرة، الآية : ١٠٣]

ومرة واحدة بالمشتقات في النصوص الكريمة :

قال تعالى :

﴿ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴾ .

[سورة المطففين، الآية : ٣٦]

قال تعالى :

﴿ فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ .

[سورة آل عمران، الآية : ١٥٣]

قال تعالى :

﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا ﴾ .

[سورة البقرة، الآية : ١٢٥]

وهكذا يتساوى عدد مرات ذكر البر بمشتقاته بعدد ذكر الثواب بمشتقاته إذ تكرر كل منهما ٢٠ مرة في القرآن الكريم .

الرغبة والرهبة

اجتمعت الرغبة والرهبة في آية واحدة في القرآن الكريم هي :

قال تعالى :

﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ ﴾ .

[سورة الأنبياء، الآية : ٩٠]

ثم تتفرق مشتقات كل منهما في مختلف آيات القرآن الكريم إلا أنها تتساوى عدداً إذ وردت الرغبة بلفظ راغبون مرتين في مثل النص الشريف :

قال تعالى :

﴿ عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ﴾ .

[سورة القلم، الآية : ٣٢]

ومرة واحدة في النصوص الكريمة :

قال تعالى:

﴿ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَانِ ﴾.

[سورة النساء، الآية: ١٢٧]

﴿ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ ﴾.

[سورة البقرة، الآية: ١٣٠]

قال تعالى:

﴿ أَن يَتَخَلَّفُوا۟ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا۟ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦ ﴾.

[سورة التوبة، الآية: ١٢٠]

﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ * وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ﴾.

[سورة الشرح، الآيتان: ٧،٨]

﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴾.

[سورة مريم، الآية: ٤٦]

وبذلك تكون الرغبة بكل مشتقاتها قد تكررت ٨ مرات.

ومشتقات الرهبة وردت مرتين بلفظ فارهبون في مثل النص الكريم:

قال تعالى:

﴿ إِنَّمَا هُوَ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ فَإِيَّـٰىَ فَٱرْهَبُونِ ﴾.

[سورة النحل، الآية: ٥١]

ومرة واحدة في النصوص الشريفة:

قال تعالى:

﴿ وَفِى نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾.

[سورة الأعراف، الآية: ١٥٤]

﴿ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ ﴾.

[سورة الأنفال، الآية: ٦٠]

﴿ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴾.

[سورة الأعراف، الآية: ١١٦]

قال تعالى:

﴿ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ ﴾.

[سورة القصص، الآية: ٣٢]

﴿ لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللَّهِ ﴾ .

[سورة الحشر، الآية: ١٣]

أي وردت أيضاً مشتقات الرهبة ٨ مرات.

وهكذا اجتمعت الرغبة والرهبة في آية واحدة.. ولم تجتمع مشتقاتهما حتى في سورة واحدة.. ورغم ذلك فقد تساوت أعداد مرات ذكرهما في القرآن الكريم بأجمعه..

الحياة والموت

تكرر لفظ الحياة في القرآن الكريم ٧١ مرة وذلك في مثل النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ .

[سورة الكهف، الآية: ٤٦]

أما مشتقات لفظ الحياة فلقد تكرر لفظ يُحيي ١٥ مرة وذلك في مثل النص الكريم:

قال تعالى:

﴿ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ .

[سورة آل عمران، الآية: ١٥٦]

بعد أن أخذ في الاعتبار عدم حسبان المرات التي يختص فيها اللفظ بحياة الأرض وقصر العدد على حياة الخلق في كل مشتقات لفظ الحياة.

وتكرر لفظ حيّ ١٤ مرة وذلك في مثل النص الكريم:

قال تعالى:

﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾ .

[سورة الأنبياء، الآية: ٣٠]

أما لفظ حياً فلقد تكرر ٥ مرات في مثل النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ لِيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ .

[سورة يس، الآية: ٧٠]

وكذلك تكرر لفظ أحياء ٥ مرات في مثل قوله تعالى:

﴿ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ ﴾.

[سورة فاطر، الآية: ٢٢]

وتكرر لفظ يحييكم ٤ مرات في مثل النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾.

[سورة البقرة، الآية: ٢٨]

وأما لفظ يحيىٰ فلقد تكرر ٣ مرات في مثل النص الكريم:

قال تعالى:

﴿ ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ ۝ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴾.

[سورة الأعلى، الآيتان: ١٢، ١٣]

وكذلك تكرر لفظ نحيي ٣ مرات في مثل قوله تعالى:

قال تعالى:

﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِۦ وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا ٱلْمَصِيرُ ﴾.

[سورة ق، الآية: ٤٣]

وأيضاً لفظ حياتنا في مثل النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا ﴾.

[سورة الجاثية، الآية: ٢٤]

وتكرر لفظ نحيا مرتين في مثل النص الكريم:

قال تعالى:

﴿ إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴾.

[سورة المؤمنون، الآية: ٣٧]

وكذلك لفظ أحيا في مثل النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴾.

[سورة النجم، الآية: ٤٤]

وأيضاً لفظ أحياكم في مثل قوله تعالى:

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَحۡيَاكُمۡ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡۗ ﴾.

[سورة الحج، الآية: ٦٦]

ولفظ محي في مثل النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ فَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحۡمَتِ ٱللَّهِ كَيۡفَ يُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾.

[سورة الروم، الآية: ٥٠]

أما الألفاظ التي وردت مرة واحدة من مشتقات لفظ الحياة فهي الواردة في النصوص الشريفة:

قال تعالى:

﴿ لِّيَهۡلِكَ مَنۡ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٖ وَيَحۡيَىٰ مَنۡ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٖۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾.

[سورة الأنفال، الآية: ٤٢]

﴿ قَالَ فِيهَا تَحۡيَوۡنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنۡهَا تُخۡرَجُونَ ﴾.

[سورة الأعراف، الآية: ٢٥]

﴿ وَمَنۡ أَحۡيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحۡيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعٗاۚ ﴾.

[سورة المائدة، الآية: ٣٢]

﴿ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحۡيَٰهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ﴾.

[سورة البقرة، الآية: ٢٤٣]

﴿ قَالُواْ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثۡنَتَيۡنِ وَأَحۡيَيۡتَنَا ٱثۡنَتَيۡنِ ﴾.

[سورة غافر، الآية: ١١]

﴿ أَوَ مَن كَانَ مَيۡتٗا فَأَحۡيَيۡنَٰهُ وَجَعَلۡنَا لَهُۥ نُورٗا يَمۡشِي بِهِۦ فِي ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ لَيۡسَ بِخَارِجٖ مِّنۡهَاۚ ﴾.

[سورة الأنعام، الآية: ١٢٢]

قال تعالى:

﴿ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيۡفَ تُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰۖ قَالَ أَوَلَمۡ تُؤۡمِنۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطۡمَئِنَّ قَلۡبِيۖ ﴾.

[سورة البقرة، الآية: ٢٦٠]

﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ .

[سورة النحل، الآية: ٩٧]

﴿ وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحْيِينِ ﴾ .

[سورة الشعراء، الآية: ٨١]

﴿ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴾ .

[سورة يس، الآية: ٧٩]

﴿ وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا ﴾ .

[سورة الأحقاف، الآية: ٢٠]

﴿ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى ﴾ .

[سورة الفجر، الآية: ٢٤]

﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ .

[سورة الجاثية، الآية: ٢١]

﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ .

[سورة الأنعام، الآية: ١٦٢]

وبذلك يكون لفظ الحياة ومشتقاته فيما يخص حياة الإنسان العادية قد تكرر في القرآن الكريم ١٤٥ مرة.

ونفس هذا العدد قد تكرر به لفظ الموت ومشتقاته، إذ تكرر لفظ الموت ٣٥ مرة في مثل النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾ .

[سورة ق، الآية: ١٩]

وتكرر لفظ الموتى ١٧ مرة في مثل النص الكريم:

قال تعالى:

﴿ ۞ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ .

[سورة الأنعام، الآية: ٣٦]

ولفظ الميت تكرر ١٢ مرة في مثل النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾ .

[سورة الزمر، الآية: ٣٠]

وتكرر لفظ يميت ٩ مرات في مثل قوله سبحانه وتعالى:

قال تعالى:

﴿ وَٱللَّهُ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴾ .

[سورة آل عمران، الآية: ١٥٦]

وتكرر لفظ ماتوا ٧ مرات في مثل النص الكريم:

قال تعالى:

﴿ لَّوۡ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ ﴾ .

[سورة آل عمران، الآية: ١٥٦]

ولفظ متنا تكرر ٥ مرات في مثل النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗاۖ ذَٰلِكَ رَجۡعُۢ بَعِيدٞ ﴾ .

[سورة ق، الآية: ٣]

وكذلك لفظ يموت في مثل النص الكريم:

قال تعالى:

﴿ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡحَيِّ ٱلَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِهِۦۚ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا ﴾ .

[سورة الفرقان، الآية: ٥٨]

وتكرر لفظ يميتكم ٤ مرات في مثل النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَحۡيَاكُمۡ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡۗ ﴾ .

[سورة الحج، الآية: ٦٦]

وتكرر لفظ ميت ثلاث مرات في مثل النص الكريم:

قال تعالى:

﴿ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا﴾ .

[سورة مريم، الآية: ٢٣]

وكذلك لفظ أموات في مثل النص الشريف«

قال تعالى:

﴿ وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ﴾ .

[سورة فاطر، الآية: ٢٢]

وأيضاً لفظ أمواتاً في مثل قوله تعالى:

﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ۞ أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا﴾ .

[سورة المرسلات، الآيتان: ٢٥، ٢٦]

وتكرر لفظ مات مرتين في مثل النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ۖ إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ فَٰسِقُونَ﴾ .

[سورة التوبة، الآية: ٨٤]

وكذلك لفظ متم في مثل النص الكريم:

قال تعالى:

﴿ وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾ .

[سورة آل عمران، الآية: ١٥٨]

وأيضاً لفظ تموت في مثل النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌۢ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ﴾ .

[سورة لقمان، الآية: ٣٤]

وكذلك لفظ تموتن في مثل قوله تعالى:

قال تعالى:

﴿ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ .

[سورة البقرة، الآية: ١٣٢]

وأيضاً لفظ نموت في مثل قوله سبحانه وتعالى:

قال تعالى:

﴿ وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا ﴾.

[سورة الجاثية، الآية: ٢٤]

وكذلك لفظ أماته في مثل النص الكريم:

قال تعالى:

﴿ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِا۟ئَةَ عَامٍ ﴾.

[سورة البقرة، الآية: ٢٥٩]

وكذلك لفظ نميت في مثل النص الكريم:

قال تعالى:

﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْىِۦ وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا ٱلْمَصِيرُ ﴾.

[سورة ق، الآية: ٤٣]

قال تعالى:

﴿ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُوا۟ ثُمَّ أَحْيَٰهُمْ ﴾.

[سورة البقرة، الآية: ٢٤٣]

وكذلك لفظ موته في مثل النص الكريم:

﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ﴾.

[سورة النساء، الآية: ١٥٩]

قال تعالى:

﴿ أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ﴾.

[سورة الأنعام، الآية: ١٢٢]

وأيضاً لفظ ميتون في مثل النص الكريم:

قال تعالى:

﴿ ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴾.

[سورة المؤمنون، الآية: ١٥]

وكذلك لفظ موتتنا في مثل النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ ﴾.

[سورة الدخان، الآية: ٣٥]

أما الألفاظ التي وردت مرة واحدة من مشتقات لفظ الموتى فهي الواردة في النصوص الشريفة:

قال تعالى:

﴿ أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ ﴾.

[سورة المؤمنون، الآية: ٣٥]

قال تعالى:

﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾.

[سورة مريم، الآية: ٣٣]

قال تعالى:

﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا ﴾.

[سورة الزمر، الآية: ٤٢]

قال تعالى:

﴿ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴾.

[سورة الأعراف، الآية: ٢٥]

﴿ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ﴾.

[سورة البقرة، الآية: ٢١٧]

﴿ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا ﴾.

[سورة فاطر، الآية: ٣٦]

قال تعالى:

﴿ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَٰئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾.

[سورة النساء، الآية: ١٨]

﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴾.

[سورة النجم، الآية: ٤٤]

﴿ قَالُواْ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ ﴾ .

[سورة غافر، الآية: ١١]

﴿ وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحْيِينِ ﴾ .

[سورة الشعراء، الآية: ٨١]

قال تعالى:

﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ﴾ .

[سورة الفرقان، الآية: ٣]

﴿ ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم مِّنۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ .

[سورة البقرة، الآية: ٥٦]

﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنَامِهَا ۖ فَيُمْسِكُ ٱلَّتِى قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ وَيُرْسِلُ ٱلْأُخْرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ .

[سورة الزمر، الآية: ٤٢]

﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ ۖ ﴾ .

[سورة الدخان، الآية: ٥٦]

﴿ أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ﴾ .

[سورة الصافات، الآية: ٥٨]

﴿ إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴾ .

[سورة الإسراء، الآية: ٧٥]

﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ .

[سورة الجاثية، الآية: ٧٥]

قال تعالى:

﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ .

[سورة الأنعام، الآية: ١٦٢]

وبذلك يكون لفظ الموت ومشتقاته قد تكرر ١٤٥ مرة وهكذا تكرر لفظ الحياة ومشتقاته فيما يخص حياة الخلق ١٤٥ مرة، وهو نفس العدد الذي تكرر بالنسبة للفظ الموت ومشتقاته فيما يخص كذلك الخلق أو الأحياء.

السحر والفتنة

يقول الله في القرآن الكريم:

﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ﴾.

[سورة البقرة، الآية: ١٠٢]

وهكذا اجتمع السحر والفتنة في هذه الآية ومن العجب أن يتساوى عدد مرات ذكر السحر في القرآن الكريم بعدد مرات الفتنة رغم اختلاف الآيات التي تضم مشتقات كل منها فلقد تكرر ذكر السحر ومشتقاته ٦٠ مرة حيث ورد بلفظ سحر ٢٣ مرة في مثل قوله تعالى:

﴿ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾.

[سورة المائدة، الآية: ١١٠]

و١٢ مرة بلفظ ساحر في مثل النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾.

[سورة طه، الآية: ٦٩]

و٨ مرات بلفظ السحرة في مثل النص الكريم:

قال تعالى:

﴿ وَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴾.

[سورة الأعراف، الآية: ١٢٠]

﴿ وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴾.

[سورة الفرقان، الآية: ٨]

ومرتين بلفظ المسحرين في مثل النص الكريم:

قال تعالى:

﴿ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴾.

[سورة الفرقان، الآية: ٨]

ومرة واحدة بالمشتقات في النصوص الشريفة:

قال تعالى:

﴿ قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴾.

[سورة الأعراف، الآية: ١١٦]

﴿ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾.

[سورة الأعراف، الآية: ١٣٢]

﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ ﴾.

[سورة المؤمنون، الآية: ٨٩]

﴿ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَى ﴾.

[سورة طه، الآية: ٥٧]

قال تعالى:

﴿ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴾.

[سورة الشعراء، الآية: ٣٥]

﴿ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى ﴾.

[سورة طه، الآية: ٦٣]

﴿ قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى ﴾.

[سورة طه، الآية: ٦٦]

﴿ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلٍّ كَافِرُونَ ﴾.

[سورة القصص، الآية: ٤٨]

﴿ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ ﴾.

[سورة يونس، الآية: ٧٧]

﴿ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ * يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴾.

[سورة الشعراء، الآيتان: ٣٦، ٣٧]

﴿ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ ﴾.

[سورة الحجر، الآية: ١٥]

وتكرر ذكر الفتنة ومشتقاتها ٦٠ مرة أيضاً حيث وردت بلفظ الفتنة ٣٠ مرة في مثل قوله سبحانه وتعالى:

قال تعالى:

﴿ وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ ﴾.

[سورة البقرة، الآية: ١٩١]

وبلفظ فتنا ٥ مرات في مثل النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓا۟ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ ۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ﴾.

[سورة الأنعام، الآية: ٥٣]

وثلاث مرات بلفظ يفتنون في مثل قوله تعالى:

﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾.

[سورة الذاريات، الآية: ١٣]

ومرتين بلفظ لنفتنهم في مثل النص الكريم:

قال تعالى:

﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾.

[سورة طه، الآية: ١٣١]

ومرة واحدة في الآيات الشريفة بالمشتقات الواردة فيها:

قال تعالى:

﴿ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴾.

[سورة ص، الآية: ٢٤]

قال تعالى:

﴿ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَٱرْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِىُّ ﴾.

[سورة الحديد، الآية: ٢٤]

قال تعالى:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُوا۟ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا۟ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ ﴾.

[سورة البروج، الآية: ١٠]

قال تعالى:

﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ائْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾.

[سورة التوبة، الآية: ٤٩]

قال تعالى:

﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾.

[سورة النساء، الآية: ١٠١]

قال تعالى:

﴿يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ﴾.

[سورة الأعراف، الآية: ٢٧]

قال تعالى:

﴿عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ﴾.

[سورة يونس، الآية: ٨٣]

قال تعالى:

﴿وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾.

[سورة المائدة، الآية: ٤٩]

﴿وَإِن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾.

[سورة الإسراء، الآية: ٧٣]

﴿وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِن قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِ﴾.

[سورة طه، الآية: ٩٠]

﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِن بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

[سورة النحل، الآية: ١١٠]

﴿قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِندَ اللَّهِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ﴾.

[سورة النمل، الآية: ٤٧]

﴿مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾.

[سورة الصافات، الآية: ١٦٢]

﴿ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ * بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴾ .

[سورة القلم، الآيتان: ٥، ٦]

﴿ ذُوقُواْ فِتْنَتَكُمْ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ .

[سورة الذاريات، الآية: ١٤]

قال تعالى:

﴿ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ﴾ .

[سورة المائدة، الآية: ٤١]

﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ .

[سورة الأنعام، الآية: ٢٣]

ووردت مرتين في آية واحدة بألفاظ فتناك وفتوناً في النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا ﴾ .

[سورة طه، الآية: ٤٠]

وكأن القرآن الكريم يوجه النظر بإيراد السحر والفتنة في الآية الأولى حتى يصل الإنسان إلى التساوي العددي لمرات ذكر كل منهما، إذ تكرر كل ٦٠ مرة رغم اختلاف الآيات الواردة فيهما.

المصيبة والشكر

ترددت المصيبة ومشتقاتها ٧٥ مرة في القرآن الكريم حيث وردت بلفظ مصيبة ١٠ مرات في مثل النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ ﴾ .

[سورة الشورى، الآية: ٣٠]

و٧ مرات تكرر لفظ أصابهم في مثل قوله تعالى:

﴿ فَأَصَابَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْ ﴾ .

[سورة الزمر، الآية: ٥١]

و٥ مرات بلفظ أصاب في مثل النص الكريم:

قال تعالى:

﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِۗ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾.

[سورة التغابن، الآية: ١١]

وكذلك بلفظ تصبهم في مثل النص الشريف: قال تعالى:

﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَۚ﴾.

[سورة النساء، الآية: ٧٨]

وأيضاً بلفظ يصيب بمثل النص الكريم:

قال تعالى:

﴿سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

[سورة التوبة، الآية: ٩٠]

و٤ مرات بلفظ يصيبهم في مثل قوله تعالى:

﴿وَٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْ هَٰٓؤُلَآءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْ﴾.

[سورة الزمر، الآية: ٥١]

وكذلك بلفظ أصابكم في مثل النص الشريف:

قال تعالى:

﴿لِّكَيْلَا تَحْزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْۗ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾.

[سورة آل عمران، الآية: ٤٤]

و٣ مرات بلفظ تصيبهم في مثل النص الكريم:

قال تعالى:

﴿وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ﴾.

[سورة الرعد، الآية: ٣١]

وأيضاً ٣ مرات بلفظ أصابه في مثل النص الشريف:

قال تعالى:

﴿وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ﴾.

[سورة البقرة، الآية: ٢٦٦]

وكذلك بلفظ أصابتكم في مثل قوله تعالى:

قال تعالى:

﴿ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُم مُّصِيبَةُ الْمَوْتِ ﴾.

[سورة المائدة، الآية: ١٠٦]

وأيضاً بلفظ أصابك في مثل قوله تعالى:

﴿ مَّا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾.

[سورة النساء، الآية: ٧٩]

ومرتين بلفظ أصابتهم في مثل النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾.

[سورة النساء، الآية: ٦٢]

وكذلك مرتين بلفظ أصابها في مثل قوله سبحانه وتعالى:

﴿ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ﴾.

[سورة البقرة، الآية: ٢٦٦]

وأيضاً بلفظ تصبك في مثل النص الكريم:

قال تعالى:

﴿ إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِن قَبْلُ وَيَتَوَلَّوا وَّهُمْ فَرِحُونَ ﴾.

[سورة التوبة، الآية: ٥٠]

وكذلك بلفظ يصيبكم في مثل النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِ ﴾.

[سورة التوبة، الآية: ٥٢]

ومرة واحدة وردت المشتقات في النصوص الكريمة:

قال تعالى:

﴿ كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ﴾.

[سورة آل عمران، الآية: ١١٧]

﴿ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ ﴾ .

[سورة الحج، الآية: ١١]

﴿ أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَاۖ قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ .

[سورة آل عمران، الآية: ١٦٥]

﴿ أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْۚ ﴾ .

[سورة الأعراف، الآية: ١٠٠]

﴿ إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا۟ بِهَاۖ ﴾ .

[سورة آل عمران، الآية: ١٢٠]

﴿ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌۢ بِغَيْرِ عِلْمٍۖ لِّيُدْخِلَ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ ﴾ .

[سورة الفتح، الآية: ١٥]

﴿ يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌۚ ﴾ .

[سورة المائدة، الآية: ٥٢]

قال تعالى:

﴿ وَٱتَّقُوا۟ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنكُمْ خَآصَّةًۖ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ .

[سورة الأنفال، الآية: ٥٢]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓا۟ أَن تُصِيبُوا۟ قَوْمًۢا بِجَهَٰلَةٍ فَتُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ ﴾ .

[سورة الحجرات، الآية: ٦]

﴿ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَآءُۖ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ .

[سورة يوسف، الآية: ٥٦]

﴿ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ ٱلَّذِى يَعِدُكُمْۖ ﴾ .

[سورة غافر، الآية: ٢٨]

﴿ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ .

[سورة البقرة، الآية: ٢٦٥]

﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَۖ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمْۚ ﴾ .

[سورة هود، الآية: ٨١]

﴿قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾.

[سورة التوبة، الآية: ٥١]

وبنفس العدد تكرر ذكر الشكر ومشتقاته إذ ورد بلفظ تشكرون ١٩ مرة في مثل النص الشريف:

قال تعالى:

﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾.

[سورة المائدة، الآية: ٨٩]

و٩ مرات بلفظ يشكرون في مثل النص الكريم:

قال تعالى:

﴿كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ﴾. [سورة الأعراف، الآية: ٥٨]

وأيضاً بلفظ الشاكرين في مثل قوله تعالى:

﴿بَلِ ٱللَّهَ فَٱعْبُدْ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾.

[سورة الزمر، الآية: ٦٦]

وكذلك بلفظ شكور في مثل النص الشريف:

قال تعالى:

﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾. [سورة إبراهيم، الآية: ٥]

و٥ مرات بلفظ اشكروا في مثل النص الشريف:

قال تعالى:

﴿كُلُوا۟ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥ﴾.

[سورة سبأ، الآية: ١٥]

و٣ مرات بلفظ أشكر في مثل قوله سبحانه وتعالى:

﴿قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾.

[سورة الأحقاف، الآية: ١٥]

وأيضاً بلفظ يشكر في مثل قوله تعالى:

﴿ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ﴾ .

[سورة النمل، الآية: ٤٠]

وكذلك بلفظ شاكراً في مثل النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ .

[سورة الإنسان، الآية: ٣]

ومرتين بلفظ شكوراً في مثل النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴾ .

[سورة الإنسان، الآية: ٩]

ومرتين كذلك بلفظ أشكر في مثل قوله سبحانه وتعالى:

قال تعالى:

﴿ أَنِ ٱشْكُرْ لِي وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَيَّ ٱلْمَصِيرُ ﴾ .

[سورة لقمان، الآية: ١٤]

وأيضاً بلفظ شكرتم في مثل النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ .

[سورة إبراهيم، الآية: ٧]

وكذلك بلفظ شكر في مثل النص الكريم:

قال تعالى:

﴿ نِّعْمَةً مِّنْ عِندِنَا كَذَٰلِكَ نَجْزِي مَن شَكَرَ ﴾ .

[سورة القمر، الآية: ٣٥]

وأيضاً بلفظ مشكوراً في مثل قوله تعالى:

﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا ﴾ .

[سورة الإسراء، الآية: ١٩]

ومرة واحدة بالمشتقات في النصوص الشريفة:

قال تعالى:

﴿ وَإِن تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾.

[سورة الزمر، الآية: ٧]

﴿ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ ﴾.

[سورة سبأ، الآية: ١٣]

﴿ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾.

[سورة البقرة، الآية: ١٥٨]

﴿ فَهَلْ أَنتُمْ شَاكِرُونَ ﴾.

[سورة الأنبياء، الآية: ٨٠]

﴿ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴾.

[سورة الإسراء، الآية: ٣]

وبذلك يكون قد تكرر الشكر ومشتقاته ٧٥ مرة يتساوى هذا العدد بعدد مرات ذكر كل ما يصيب بمشتقاته.

الجزاء والمغفرة

تكرر الجزاء ومشتقاته ١١٧ مرة في القرآن الكريم حيث ورد بلفظ جزاء ٣٢ مرة في مثل النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴾.

[سورة الكهف، الآية: ٨٨]

و٢١ مرة بلفظ نجزي في مثل النص الكريم:

قال تعالى:

﴿ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾.

[سورة الأنعام، الآية: ٨٤]

و١٢ مرة بلفظ يجزي بمثل قوله تعالى:

قال تعالى:

﴿ وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى ﴾.

[سورة النجم، الآية: ٣١]

و٩ مرات بلفظ تجزون في مثل النص الشريف:

﴿ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾.

[سورة الصافات، الآية: ٣٩]

و٥ مرات بلفظ يجزيهم في مثل النص الكريم:

قال تعالى:

﴿ وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾.

[سورة الزمر، الآية: ٣٥]

وأيضاً ٥ مرات بلفظ يجزون في مثل قوله تعالى:

قال تعالى:

﴿ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾.

[سورة الأعراف، الآية: ١٤٧]

وكذلك ٥ مرات بلفظ جزاؤهم في مثل النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ أُوْلَٰئِكَ جَزَاؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾.

[سورة آل عمران، الآية: ١٣٦]

و٤ مرات بلفظ تجري في مثل النص الكريم:

قال تعالى:

﴿ الْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ﴾.

[سورة غافر، الآية: ١٧]

وكذلك ٤ مرات بلفظ جزاؤه في مثل قوله تعالى:

قال تعالى:

﴿ قَالُوا جَزَاؤُهُ مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِ ﴾.

[سورة يوسف، الآية: ٧٥]

و٣ مرات بلفظ لنجزينهم في مثل النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾.

[سورة النحل، الآية: ٩٧]

وأيضاً ٣ مرات بلفظ يجزى في مثل النص الكريم:

قال تعالى:

﴿مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا﴾.

[سورة غافر، الآية: ٤٠]

ومرتين بلفظ جزيناهم في مثل قوله تعالى:

﴿ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ﴾.

[سورة الأنعام، الآية: ١٤٦]

وكذلك مرتين بلفظ تجزي في مثل النص الشريف:

﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا﴾.

[سورة البقرة، الآية: ٤٨]

ومرة واحدة بالمشتقات في النصوص الشريفة:

قال تعالى:

﴿وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾.

[سورة الإنسان، الآية: ١٢]

قال تعالى:

﴿إِنِّى جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوٓا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَآئِزُونَ﴾.

[سورة المؤمنون، الآية: ١١١]

قال تعالى:

﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوٓا أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

[سورة النحل، الآية: ٩٦]

﴿وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّىٓ إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ﴾.

[سورة الأنبياء، الآية: ٢٩]

﴿قَالَتْ إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾.

[سورة القصص، الآية: ٢٥]

﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾.

[سورة النساء، الآية: ١٢٣]

﴿ ثُمَّ يُجْزَىٰهُ ٱلْجَزَآءَ ٱلْأَوْفَىٰ ﴾ .

[سورة النجم، الآية: ٤١]

﴿ وَهَلْ نُجَٰزِىٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ ﴾ .

[سورة سبأ، الآية: ١٧]

﴿ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيْـًٔا ﴾ .

[سورة لقمان، الآية: ٣٣]

﴿ قَالَ ٱذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا ﴾ .

[سورة الإسراء، الآية: ٦٣]

وهذه مجموعها ١١٧ مرة تكرر بها الجزاء بكل مشتقاته.

وقد ذكرت ٧١ مرة بلفظ غفور في مثل النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ وَأَن تَصْبِرُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ .

[سورة النساء، الآية: ٢٥]

و٣٣ مرة بلفظ يغفر في مثل قوله تعالى:

قال تعالى:

﴿ إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا ﴾ .

[سورة طه، الآية: ٧٣]

و٢٨ مرة بلفظ مغفرة في مثل النص الكريم:

قال تعالى:

﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ﴾ .

[سورة الرعد، الآية: ٦]

و٢٠ مرة بلفظ غفوراً في مثل النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ .

[سورة النساء، الآية: ١٢٩]

و١٧ مرة بلفظ اغفر في مثل قوله تعالى:

قال تعالى:

﴿ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا ﴾.

[سورة نوح، الآية: ٢٨]

و٩ مرات بلفظ استغفر في مثل النص الكريم:

قال تعالى:

﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ ﴾.

[سورة محمد، الآية: ١٩]

و٦ مرات بلفظ استغفروا في مثل النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ ﴾.

[سورة هود، الآية: ٥٢]

و٤ مرات بلفظ تغفر في مثل قوله تعالى:

﴿ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾.

[سورة المائدة، الآية: ١١٨]

وأيضاً ٤ مرات بلفظ يستغفرون في مثل النص الكريم:

قال تعالى:

﴿ وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾.

[سورة الذاريات، الآية: ١٨]

وكذلك ٤ مرات بلفظ الغفار في مثل النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّٰرِ ﴾.

[سورة غافر، الآية: ٤٢]

و٣ مرات بلفظ غفر في مثل قوله تعالى:

قال تعالى:

﴿ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴾.

[سورة الشورى، الآية: ٤٣]

وكذلك ٣ مرات بلفظ تستغفر في مثل النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴾ .

[سورة التوبة، الآية: ٨٠]

ومرتين بلفظ نغفر في مثل النص الكريم:

قال تعالى:

﴿ وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ .

[سورة البقرة، الآية: ٥٨]

وكذلك مرتين بلفظ يغفر في مثل النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ ﴾ .

[سورة الأنفال، الآية: ٣٨]

وأيضاً مرتين بلفظ استغفر في مثل قوله تعالى:

قال تعالى:

﴿ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴾ .

[سورة النساء، الآية: ٦٤]

وأيضاً مرتين بلفظ استغفروا في مثل النص الكريم:

قال تعالى:

﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ ﴾ .

[سورة آل عمران، الآية: ١٣٥]

وكذلك مرتين بلفظ أستغفر في مثل النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴾ .

[سورة مريم، الآية: ٤٧]

وأيضاً مرتين بلفظ يستغفر في مثل قوله تعالى:

قال تعالى:

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْاْ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴾ .

[سورة المنافقون، الآية: ٥]

وكذلك مرتين بلفظ يستغفروا في مثل النص الكريم:

قال تعالى:

﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ .

[سورة التوبة، الآية: ١١٣]

وأيضاً مرتين بلفظ استغفروه في مثل النص الشريف:

قال تعالى:

﴿ فَٱسْتَقِيمُوٓاْ إِلَيْهِ وَٱسْتَغْفِرُوهُ ﴾ .

[سورة فصلت، الآية: ٦]

ومرة واحدة بالمشتقات في النصوص الكريمة:

قال تعالى:

﴿ فَغَفَرْنَا لَهُۥ ذَٰلِكَ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴾ .

[سورة ص، الآية: ٢٥]

﴿ وَإِن تَعْفُواْ وَتَصْفَحُواْ وَتَغْفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ .

[سورة التغابن، الآية: ١٤]

﴿ قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَغْفِرُواْ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ ﴾ .

[سورة الجاثية، الآية: ١٤]

﴿ وَإِذَا مَا غَضِبُواْ هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾ .

[سورة الشورى، الآية: ٣٧]

وبلفظ استغفرت في النص الكريم:

﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ .

[سورة المنافقون، الآية: ٦]

﴿ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ ﴾ .

[سورة الممتحنة، الآية: ٤]

﴿ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ .

[سورة النمل، الآية: ٤٦]

﴿ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى ٱللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُۥ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ .

[سورة المائدة، الآية: ٧٤]

قال تعالى:

﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ﴾ .

[سورة النصر، الآية: ٣]

قال تعالى:

﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا وَٱسْتَغْفِرِى لِذَنۢبِكِ ﴾ .

[سورة يوسف، الآية: ٢٩]

﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾ .

[سورة غافر، الآية: ٣]

﴿ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ ﴾ .

[سورة الأعراف، الآية: ١٥٥]

﴿ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴾ .

[سورة نوح، الآية: ١٠]

﴿ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ .

[سورة البقرة، الآية: ٢٨٥]

﴿ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ ﴾ .

[سورة التوبة، الآية: ١١٤]

﴿ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ ﴾ .

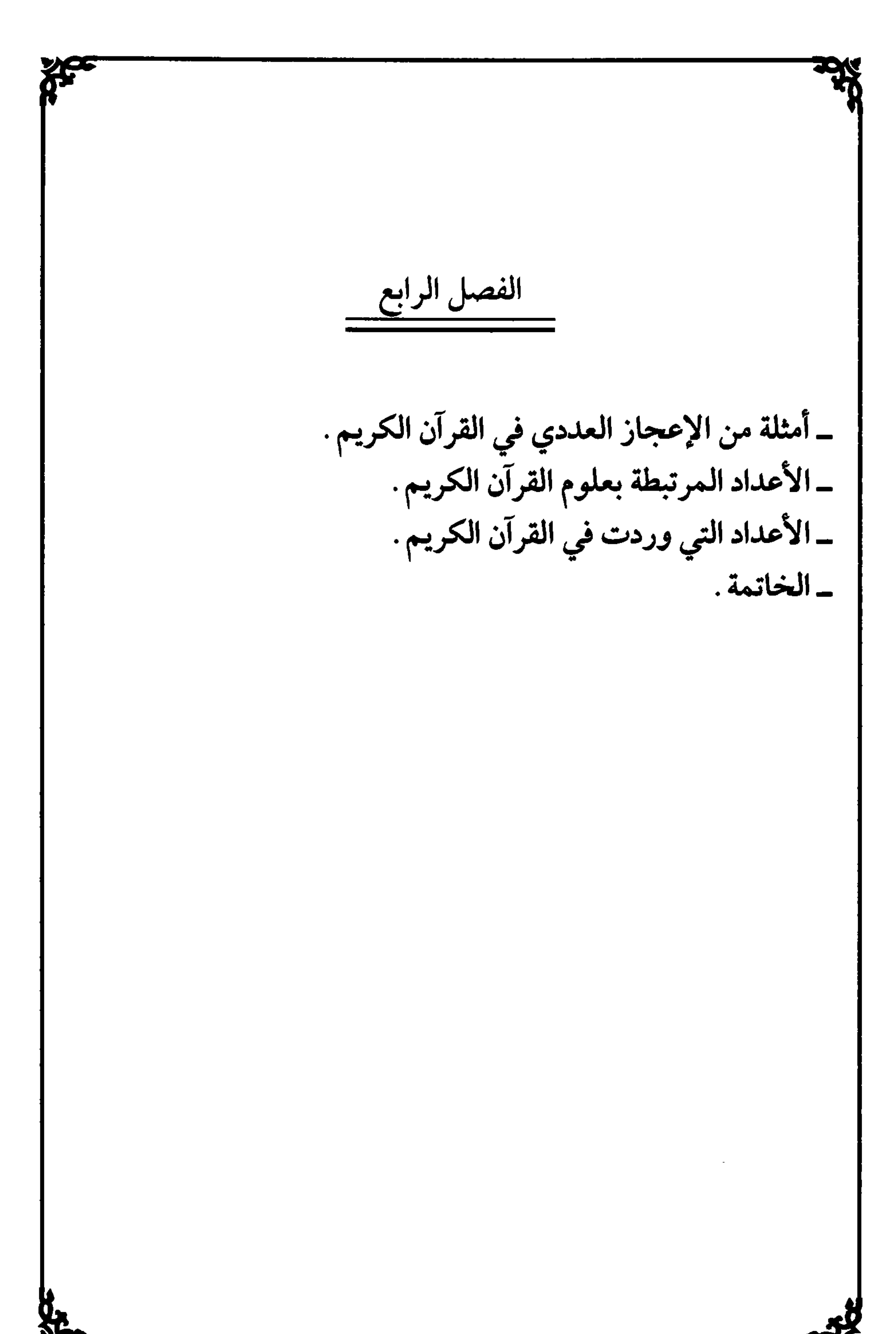
[سورة آل عمران، الآية: ١٧]

وهذه مجموعها ٢٣٤ أي أن المغفرة ومشتقاتها قد ذكرت في القرآن الكريم ضعف ما ذكر الجزاء بكل مشتقاته[١] . .

---

(١) الإعجاز العددي للقرآن الكريم، عبد الرزاق نوفل.





الفصل الرابع

- أمثلة من الإعجاز العددي في القرآن الكريم .
- الأعداد المرتبطة بعلوم القرآن الكريم .
- الأعداد التي وردت في القرآن الكريم .
- الخاتمة .



أمثلة من الإعجاز العددي في القرآن

إن قضية إعجاز القرآن الكريم قضية ثابتة لا مراء فيها، فهو معجز في لفظه ومعناه وأخباره وأسلوبه، فهو مُعجز لغوياً وتشريعياً وعلمياً، وفي هذه الصفحات القليلة نحاول بيان بعض ألوان الإعجاز القرآني، وهو الإعجاز العددي الذي يكون مرتبطاً بعلم من العلوم الخاصة بموضوع العدد، ولن نتكلف بالقول في القرآن الكريم بغير علم، بل سنذكر ما أجمع عليه العلماء، أو نشير إلى ما يتضمن الإعجاز.

١ ـ من قصة أصحاب الكهف:

قال تعالى:

﴿ وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا ﴾.

[سورة الكهف، الآية: ٢٥]

فهم لبثوا في الكهف ٣٠٠ سنة وازدادوا تسعاً، والعلم الجغرافي يقرر أن كل مائة سنة شمسية تساوي مائة وثلاث سنين قمرية، أي أن ٣٠٠ سنة بالتقويم الشمسي تساوي ٣٠٩ سنة بالتقويم القمري، وهذا الحساب لم يعرفه العلم الحديث إلا من مدة وجيزة في حين أن القرآن الكريم أخبر بتلك الحقائق قبل ١٤ قرناً. فيكون مُكوث أهل الكهف في كهفهم ٣٠٠ سنة بالحساب الشمسي الميلادي و٣٠٩ سنة بالحساب القمري، فانظر إلى الإعجاز القرآني الذي نزل من عند اللّه تعالى.

٢ ـ إن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون:

قال تعالى:

﴿ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾.

[سورة الحج، الآية: ٤٧]

وقال تعالى:

﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾.

[سورة السجدة، الآية: ٥]

وقال تعالى:

﴿ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾.

[سورة المعارج، الآية: ٤]

يقول علماء الفلك: إن الوحدات الزمنية التي نستخدمها اليوم هي مرتبطة بدوران الأرض حول محورها مرة واحدة كل ٢٤ ساعة، أو دورانها حول الشمس مرة واحدة كل سنة (٣٦٥ يوماً)، فهذه الحسابات التي نعرفها مختصة بكوكب الأرض فقط، لكننا إذا انتقلنا إلى أي جرم سماوي آخر فإن الوحدات الزمنية تختلف اختلافاً كبيراً بسبب اختلاف حركة تلك الأجرام ومقدار أزمنتها. وبعدها وقربها من الشمس.

فمثلاً السنة الشمسية على الأرض تُحسب بمقدار الزمن الذي تقطع فيه الأرض دورة كاملة حول الشمس وهي ٣٦٥ يوماً، بينما كوكب (عطارد) يدور حول الشمس دورة كاملة في ٨٨ يوماً، وكوكب (بلوتو) يُتم دورته حول الشمس في ٢٥٠ سنة من سنواتنا، فهذه الآيات الكريمة تُقرر اختلاف الوحدات والقياسات الزمنية، والعلم الحديث يقرر اختلاف الأيام والأزمان في الكون من جرم إلى جرم.

٣ ـ عنصر الزوجية في الكون:

قال تعالى:

﴿ وَمِن كُلِّ شَىْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾.

[سورة الذاريات، الآية: ٤٩]

وقال تعالى:

﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴾.

[سورة يس، الآية: ٣٦]

والآيات التي تذكر الزوج (الزوجية) كثيرة في القرآن الكريم، وهذه الآيات كلها تشير إلى التلقيح والتزاوج بين الذكورة والأنوثة في الإنسان والحيوان والنبات والطيور. وذلك للمحافظة على بقاء النوع وتكاثره عن طريق التزاوج.

كما أن عنصر الزوجية والازداوجية من الأشياء التي أودعها اللّه في الكون وجعلها من السُّنن الثابتة لتتم عمارة الكون ولكي يتميز الخبيث من الطيب، ولو نظرنا حولنا لوجدنا الخير والشر والكفر والإيمان والذكر والأنثى والليل والنهار وهكذا..

إذاً فنظرية الزوجية والازدواجية والتضاد من إعجاز اللّه سبحانه وتعالى في خلقه ومن الحكم العظيمة في الوجود، واللّه أعلم.

٤ ـ والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين:

قال تعالى:

﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾.

[سورة البقرة، الآية: ٢٣٣]

في هذه الآية الكريمة حثٌّ على الرضاعة الطبيعية للطفل من أمه وقد ثبت علمياً وطبياً أن الرضاعة الطبيعية تؤثر إيجاباً في العقل والسلوك، كما أن الرضاعة الطبيعية تمنع الكثير من الأمراض التي قد يتعرض لها الأطفال في صغرهم أو من لم تكن رضاعتهم طبيعية.

كما أن حليب الأم مركز ومغذٍّ ومفيد ويحتوي على الكثير من العناصر الغذائية الهامة، ولا يقارنه في هذه الميزات أي حليب صناعي آخر، والرضاعة الطبيعية مفيدة للأم نفسها في إعادة الرحم إلى وضعه السليم بسرعة، وتفيدها أيضاً في منع الحمل دون أي موانع صناعية حديثة لها تأثيرات ومضاعفات، كما أن الرضاعة الطبيعية تساعد على الارتباط النفسي والعاطفي بين الأم وطفلها، ولهذا كله وغيره حُددت الرضاعة من الأم ولمدة عامين، والطفل بعد العامين يبدأ بالأكل كالكبير ولا يكون بتلك الحاجة إلى حليب الأم.

ولا زلنا نسمع ونقرأ بصفة مستمرة عن فوائد حليب الأم، وعن فوائد

الرضاعة الطبيعية ومضار الحليب الصناعي.

٥ ـ تعدد الزوجات:

قال تعالى:

﴿ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً ﴾ .

[سورة النساء، الآية: ٣]

في الشريعة الإسلامية يجوز للرجل أن يتزوج بزوجة واحدة أو ثنتين أو ثلاثة أو أربع زوجات، وهذه الإباحة من الشرع الإسلامي المطهر ليست لمجرد إشباع الغريزة فحسب، كلا، بل فيها من المقاصد والمصالح الشيء الكثير.

وقد ثبت إحصائياً أن نسبة عدد الإناث في دول العالم أكبر من نسبة عدد الذكور، كما ثبت إحصائياً أن نسبة الوفيات في الذكور أكثر منها في الإناث ـ فسبحان اللَّه العظيم ـ ولو أمعنا النظر قليلاً لوجدنا أن العالم ـ ومنذ بداية الخلق ـ تجتاحُه الحروب، والرجال بطبيعة الحال هم المعرضون للقتل دائماً، وفي المقابل لا بد من رعاية أراملهم، فيكون التعدد هو العلاج الناجع، كما أن التعدد يزيد من عدد النسل وتعويض من مات في الحروب، والتعدد أيضاً، يُلبي رغبات الرجال الأقوياء جنسياً بالحلال الطيب بدل الوقوع في الفواحش، فلهذه الأسباب وغيرها مما لا يخفى جاء الإعجاز الربَّاني في إباحة التعدد إلى أربع زوجات.

٦ ـ بعض الأعداد ـ التعداد والتكرار ـ التي يُستنبط منها الإعجاز:

* تكرر ذكر الدنيا في القرآن الكريم ١١٥ مرة، وتكرر ذكر الآخرة بنفس العدد ١١٥ مرة.

* تكرر ذكر الملائكة في القرآن ٨٨ مرة وهو نفس العدد الذي ذكرت فيه الشياطين.

* تكرر لفظ الحياة ومشتقاتها وما يخص الخلق والإحياء ١٤٥ مرة، كما تكرر ذكر الموت ومشتقاته مما يخص الموت والفناء ١٤٥ مرة أيضاً.

* تكرر ذكر الصالحات بمشتقاتها في القرآن ١٦٧ مرة وهو نفس العدد (١٦٧) الذي ذكرت فيه السيئات بمشتقاتها.

* ذكرت كلمة المحبة ٨٣ مرة والطاعة ٨٣ مرة.

* ذكرت كلمة الهدى في القرآن ٧٩ مرة والرحمة ٧٩ مرة.

* ذكرت الشدة في القرآن ١٠٢ مرة وذكر الصبر ١٠٢ مرة.

* تكرر ذكر العقل في القرآن ٤٩ مرة، وذُكر النور ٤٩ مرة.

* ورد ذكر السلام ٥٠ مرة، والطيبات ٥٠ مرة.

* ذكرت المصيبة في القرآن ٧٥ مرة، وذكر الشكر ٧٥ مرة.

* وردت كلمة الرهبة في القرآن ٨ مرات، وهو نفس العدد الذي تكررت فيه كلمة الرغبة.

* ذُكر اسم إبليس في القرآن ١١ مرة، وهو نفس العدد الذي تكررت فيه الاستعاذة باللّه.

* تكرر ذكر الرحمن ٥٧ مرة، والرحيم ضعف هذه العدد، وهو ١١٤ مرة.

* تكرر ذكر كلمة الجزاء ١١٧ مرة، والمغفرة ضعف هذه العدد أي ٢٣٤ مرة.

* تكرر لفظ الأبرار ٦ مرات، والفجار ٣ مرات.

* ذكرت كلمة اليسر ٣ أضعاف كلمة العسر، فذكر اليسر ٣٦ مرة، والعسر ١٢ مرة.

* كلمة شهر تكررت ١٢ مرة، بنفس عدد أشهر السنة.

* كلمة يوم تكررت في القرآن ٣٦٥ مرة بنفس عدد أيام السنة، واللّه أعلم.

وما هذه الاستنباطات إلا اجتهاد أو إشارات لبيان بعض إعجاز القرآن الذي لا ينضب.

الأعداد المرتبطة بعلوم القرآن الكريم

١ ـ نزول القرآن على سبعة أحرف:

أنزل اللّه سبحانه وتعالى القرآن الكريم على رسوله ﷺ؛ على سبعة أحرف كما ثبت ذلك في الأحاديث الصحيحة، وعن جمع كبير من الصحابة الكرام، ومعنى نزول القرآن على سبعة أحرف أي أنه نزل على سبع لغات من لغات العرب في المعنى الواحد، مثل: تعال، هلم، أقبل. . . وهذا المعنى هو الصحيح الراجح عند علماء القرآن الكريم وجمهور المسلمين وقد ذكر عدد من العلماء أيضاً أن المقصود بالأحرف السبعة: سبعة أوجه تتسع لكل أنواع الاختلاف وصيغ الأداء في كلام العرب عامة، وفي اللفظ القرآني خاصة.

وليس المقصود من الأحرف السبعة أنها هي القراءات السبع، كلا: بل إن القراءات السبع كلها جزء من الأحرف السبعة:

٢ ـ القراءات السبع وقُراؤها:

القراءة هي مذهب من مذاهب النطق في القرآن الكريم يذهب به إمام من أئمة القراءة مذهباً يخالف غيره.

والقراءات السبع كلها ثابتة بأسانيدها إلى الرسول ﷺ.

٣ ـ القراءات العشر وقراؤها:

القراءات المشهورة للقرآن الكريم التي امتازت بالدقة والصحة واتصال السند للرسول ﷺ سبع قراءات، وقد أضاف العلماء ثلاث قراءات أخرى لهذه السبع بسبب اكتمال شروط القراءة الصحيحة فيها، وهذه القراءات هي:

١ ـ قراءة أبي جعفر المدني.

٢ ـ قراءة يعقوب بن إسحاق الحضرمي.

٣ ـ قراءة خلف بن هشام.

وهذه القراءات الثلاث المكملة للعشر أقل درجة من القراءات السبع، والقراءات العشر للقرآن الكريم هي:

١ ـ قراءة أبي عمرو بن العلاء.

٢ ـ قراءة نافع الليثي.

٣ ـ قراءة حمزة الكوفي.

٤ ـ قراءة عاصم الكوفي.

٥ ـ قراءة الكسائي.

٦ ـ قراءة ابن عامر.

٧ ـ قراءة ابن كثير المكي.

وهذه هي القراءات السبع المشهورة، أما المُكملة للعشر فهي:

٨ ـ قراءة أبي جعفر المدني.

٩ ـ قراءة يعقوب بن إسحاق الحضرمي.

١٠ ـ قراءة خلف بن هشام.

وفي عصر التابعين اشتهرت قراءة القرآن الكريم وانتشرت ودُوِّنت وأصبحت علماً خاصاً بذاته، وقد اشتهر من الناس في القراءة سبعة قُرَّاء وهم:

١ ـ أبو عمرو بن العلاء، توفي عام ١٥٤ هـ، وهو مقرئ البصرة.

٢ ـ نافع الليثي، توفي عام ١٦٩ هـ، وهو مقرئ المدينة.

٣ ـ عاصم الكوفي، توفي عام ١٢٨ هـ، وهو مقرئ الكوفة.

٤ ـ حمزة الكوفي، توفي ١٥٦ هـ، وهو مقرئ الكوفة.

٥ ـ الكسائي، توفي عام ١٨٩هـ، وهو مقرئ الكوفة وإمام النحويين.

٦ ـ ابن عامر، توفي عام ١١٨ هـ، وهو مقرئ الشام.

٧ ـ ابن كثير المكي، توفي عام ١٢٠ هـ، وهو مقرئ مكة المكرمة.

وهذه القراءات السبع هي القراءات المتفق عليها، وهي أصح القراءات، وقد أضاف إليها العلماء ثلاث قراءات أخرى ثبتت صحتها

بأسانيدها إلى رسول اللَّه ﷺ مع التواتر، وهذه القراءات هي:

١ ـ قراءة أبي جعفر المدني، توفي عام ١٣٠ هـ.

٢ ـ يعقوب بن إسحاق الحضرمي، توفي عام ٢٠٥ هـ.

٣ ـ خلف بن هشام، توفي عام ٢٢٩ هـ.

وهناك قراءات أخرى كثيرة ذكرها العلماء، ولكنها لم تثبت ولم تتوافر فيها شروط الاتصال والصحة، فتُركت، وقد تم الاقتصار على هذه القراءات العشر، والإجماع بالدقة والصحة والشهرة للقراءات السبع.

٤ ـ السجدات في القرآن الكريم:

ورد في القرآن الكريم ١٤ سجدة أجمع عليها العلماء وهي:

١ ـ السجدة في سورة الأعراف، آية رقم ٢٠٦.

٢ ـ في سورة الرعد، آية رقم ١٥.

٣ ـ سورة النحل، آية رقم ٤٩.

٤ ـ سورة الإسراء، آية رقم ١٠٧.

٥ ـ سورة مريم، آية رقم ٥٨.

٦ ـ سورة الحج، آية رقم: ١٨.

٧ ـ سورة الحج، آية رقم ٧٧.

٨ ـ سورة الفرقان، آية رقم ٦٠.

٩ ـ سورة النمل، آية رقم ٢٥.

١٠ ـ سورة السجدة، آية رقم ١٥.

١١ ـ سورة ص، آية رقم ٢٤، وفيها خلاف بين العلماء.

١٢ ـ سورة فصلت، آية رقم ٣٧.

١٣ ـ سورة النجم، آية رقم ٦٢.

١٤ ـ سورة الانشقاق، آية رقم ٢١.

١٥ ـ سورة العلق، آية رقم ١٩.

إن السجدة التي في سورة (ص) اختلف فيها العلماء، فهي عند أبي

حنيفة ومالك واجبة، وعند غيرهم لا تعتبر سجدة.

فمن قرأ آية فيها سجدة أو سمعها فيسن له أن يسجد سجدة واحدة بتكبيرتين من غير سلام.

٥ ـ أقسام سور القرآن حسب النزول:

تُقسم سور القرآن الكريم من حيث النزول إلى قسمين:

١ ـ سور مكية: وهي السور التي نزلت في مكة المكرمة.

٢ ـ سور مدنية: وهي السور التي نزلت بالمدينة المنورة.

وعدد السور المكية ٨٦ سورة، والسور المدنية ٢٨ سورة.

٦ ـ أقسام سور القرآن الكريم حسب الطول:

تنقسم سور القرآن الكريم حسب الطول والقصر إلى أربعة أقسام:

١ ـ **السور الطوال**: وهي أطول السور من حيث الكم لا من حيث عدد الآيات، وهي: البقرة، آل عمران، النساء، المائدة، الأعراف، الأنعام، التوبة.

٢ ـ **المئون**: وهي السور التي تلي الطوال في طولها، وتبدأ من سورة الأنفال إلى آخر سورة السجدة.

٣ ـ **السور المثاني**: وهي السور التي تلي السور المئين، وتبدأ من سورة الأحزاب إلى آخر سورة الفتح.

٤ ـ **سور المفصَّل**: وهي السور التي تلي المثاني في طولها، وسميت بالمفصل لكثرة الفصل بين السور بالبسملة.

والمفصل ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

أ ـ طوال المفصل من سورة الحجرات إلى سورة عمَّ.

ب ـ أوساط المفصل من سورة عمَّ إلى سورة الضحى.

ج ـ قصار المفصل من سورة الضحى إلى سورة الناس.

٧ ـ عدد سور القرآن الكريم:

عدد سور القرآن الكريم (١١٤ سورة).

٨ ـ عدد أجزاء القرآن الكريم:

القرآن الكريم ثلاثون جزءاً، كل جزء يشمل حزبين.

٩ ـ عدد أحزاب القرآن وأرباع الأحزاب:

عدد أحزاب القرآن الكريم ٦٠ حزباً، وعدد أرباع الأحزاب ٢٤٠ ربعاً.

١٠ ـ عدد آيات القرآن الكريم:

عدد آيات القرآن الكريم ـ حسب مصحف المدينة ـ ٦٢٣٦ آية، وهذا العدد أرجح الأعداد التي ذكرت لعدد آيات القرآن الكريم.

١١ ـ عدد كلمات القرآن الكريم:

عدد الكلمات في القرآن الكريم ٧٧٤٧٣ كلمة.

١٢ ـ عدد حروف القرآن الكريم:

عدد حروف القرآن حسب كتابتها: ٣٢٣٠٧١ حرفاً.

عدد حروف القرآن حسب لفظها: ٣٣٢٥٨٨ حرفاً.

والفرق بين عدد حروف القرآن المكتوبة والملفوظة: ٩٥١٧ حرفاً، وهذا الفرق ناتج عن الحروف المشددة التي تحسب حرفين.

١٣ ـ عدد نقط القرآن الكريم:

عدد النقط في القرآن الكريم: ١٥٦٠٨١ نقطة، وهذا ما ذكره الإمام الفيروز أبادي في كتابه (بصائر ذوي التمييز).

١٤ ـ أطول سورة في القرآن:

أطول سورة هي سورة البقرة ٢٨٦ آية، وثاني أطول سورة في عدد الآيات هي سورة الشعراء، ٢٢٧ آية.

١٥ ـ أقصر سورة في القرآن الكريم:

أقصر سورة في القرآن هي سورة (الكوثر) وآياتها ٣ آيات.

١٦ ـ أطول آية في القرآن الكريم:

هي آية (الديْن) في سورة البقرة، آية رقم ٢٨٢.

١٧ ـ أقصر آية في القرآن الكريم:

أقصر آية في القرآن هي (طه) آية رقم ١ من سورة طه.

١٨ ـ أطول كلمة من كلمات القرآن:

أطول كلمة في القرآن هي قوله تعالى: ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾ في الآية رقم ٢٨ من سورة هود.

١٩ ـ منتصف القرآن الكريم:

الكلمة التي تُنصف القرآن الكريم ـ وهي وسط القرآن ـ هي كلمة ﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾ من الآية ١٩ من سورة الكهف.

٢٠ ـ أنواع تلاوة القرآن:

١ ـ التجويد أو الترتيل:

وهو قراءة القرآن بتؤدة واطمئنان مع مراعاة أحكام التجويد وإعطاء كل حرف حقه من الصفات والمخارج والمد والترقيق وكل ما يتعلق بقواعد التجويد، وهو أفضل مراتب القراءة.

قال تعالى:

﴿أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾.

[سورة المزمل، الآية: ٤]

٢ ـ الحدْر:

وهو الإسراع في القراءة مع المحافظة على قواعد التجويد وإقامة الإعراب، مع الابتعاد عن بتر الحروف وذهاب صوت الغنَّة واختلاس الحركات، مع الابتعاد أيضاً عن التفريط الذي لا تصح معه القراءة، ولا تُوصف به تلاوة.

٣ ـ التدوير:

وهو القراءة بحالة متوسطة بين الترتيل والحدر، مع المحافظة على قواعد التجويد.

وقد زاد بعض علماء القرآن مرتبة رابعة من مراتب القراءة وهي (التحقيق)، وهي أكثر اطمئناناً مع الترتيل وتستخدم هذه المرتبة في مجال تعليم القرآن.

إن لفظة الترتيل لفظة عامة تشمل التحقيق والحدر والتدوير، وتعني

التجويد وتحسين اللفظ والصوت بحسب الاستطاعة، وقد قسَّم بعض العلماء مراتب وأنواع القراءة إلى أربعة أنواع:

١ ـ **التحقيق.**

٢ ـ **الترتيل.**

٣ ـ **التدوير.**

٤ ـ **الحدر.**

ولكن هذا التقسيم داخل في الأول ولا يخرج عنه لأن كلمة ترتيل تَعُمّ ذلك كله.

٢١ ـ آية تعدل ألف آية:

آية قال عنها أهل العلم: إنها تعدل ألف آية، وهي:

قال تعالى:

﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْـَٔاخِرُ وَٱلظَّـٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾. [سورة الحديد، الآية: ٣]

ذكره ابن كثير في التفسير.

٢٢ ـ ستة أشخاص ورد ذكرهم في القرآن الكريم كلهم نبي ابن نبي وهم:

١ ـ إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام.

٢ ـ إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام.

٣ ـ يعقوب بن إسحاق عليهما السلام.

٤ ـ يوسف بن يعقوب عليهما السلام.

٥ ـ سليمان بن داود عليهما السلام.

٦ ـ يحيى بن زكريا عليهما السلام.

٢٣ ـ سورة تعدل ثلث القرآن:

هي سورة الإخلاص، فقد ورد في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: (﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾: ثلث القرآن)[١].

---

(١) رواه البخاري.

وفي حديث آخر:

(إنها لتعدل ثلث القرآن)[١]، وذلك لفضلها ومكانتها، ففيها إثبات الوحدانية، وفيها صفة الرب جل وعلا.

٢٤ ـ ثلاث آيات هن من كنز تحت العرش:

هذه الآيات الثلاث هنَّ آخر ثلاث آيات من سورة البقرة.

٢٥ ـ ثلاث سور تُريك القيامة رأي العين:

قال رسول اللَّه ﷺ:

(من سرَّه أن يرى القيامة رأي العين فليقرأ: التكوير والانفطار والانشقاق).

وذلك لأن هذه السور الثلاث تصفُ أهوال القيامة وما يجري فيها:

من انشقاق السماء وانفطارها وتناثر الكواكب وتكوير الشمس... إلى آخره.

٢٦ ـ السورة السابعة:

السورة السابعة: اسم يطلق على سورة يونس لأنها أطول سورة بعد السور الطوال السبع.

٢٧ ـ ثلاثون آية تشفع لصاحبها وتُنجيه من عذاب القبر:

ورد عن النبي ﷺ أن ثلاثين آية تشفع لصاحبها وتنجيه من عذاب القبر، وهذه الثلاثون آية هي: سورة الملك.

قال رسول اللَّه ﷺ:

(ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غُفر له، وهي، ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾)[٢].

وقال رسول اللَّه ﷺ عن سورة الملك:

(هي المانعة وهي المنجية تُنجي من عذاب القبر)[٣].

---

(١) رواه البخاري.

(٢) رياض الصالحين.

(٣) رواه الترمذي.

٢٨ ـ سورتان تحاجان عن صاحبهما يوم القيامة وتشفعان له:

إن سورتي البقرة وآل عمران تأتيان يوم القيامة تُحاجَّان عن صاحبهما وتُدافعان عنه وتشفعان له، قال رسول اللّه ﷺ

(اقرؤوا الزهراوين البقرة وآل عمران فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو فرقان من طير تُحاجان عن صاحبهما).

٢٩ ـ أخت الطويلتين:

اسم يطلق على سورة الأعراف وذلك لطولها، والطويلتان هما البقرة وآل عمران.

٣٠ ـ آيتان ورد فيهما ١٤ اسماً من أسماء اللّه تعالى:

هما آخر آيتين من سورة الحشر، والأسماء التي وردت هي (اللّه ـ الملك ـ القدوس ـ السلام ـ المؤمن ـ المهيمن ـ العزيز ـ الجبار ـ المتكبر ـ الخالق ـ البارئ ـ المصوّر ـ العزيز ـ الحكيم).

٣١ ـ النوران اللذان أوتيهما الرسول ﷺ:

هذان النوران هما: سورة الفاتحة، وخواتيم سورة البقرة، وقد ورد ذلك في الحديث:

(. . . إن ملكاً نزل إلى النبي ﷺ وقال له: أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك: فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة، لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته)[١].

٣٢ ـ سورة تكرر فيها اسم (اللّه) في كل آية منها:

هذه السورة هي المجادلة، فقد ورد اسم (اللّه) في كل آية من آياتها.

٣٣ ـ عدد السور المكية:

عدد السور القرآنية التي نزلت بمكة المكرمة ٨٦ سورة.

٣٤ ـ عدد آيات السور المكية:

عدد آيات السور المكية ٤٤٧٠ آية.

---

(١) رواه مسلم.

٣٥ ـ عدد السور المدنية وآياتها:

عدد السور التي نزلت في المدينة المنورة ٢٧ سورة، وعدد آيات السور المدنية ١٧٢٩ آية.

٣٦ ـ عدد الآيات التي نزلت في أماكن مختلفة:

إن عدد الآيات القرآنية التي نزلت في أماكن مختلفة غير مكة والمدينة هي ٣٧ آية.

٣٧ ـ تقسيم القرآن باعتبار رُبعه وثُلثه ونصفه:

*** نصف القرآن:**

يعتبر نصف القرآن الأول من سورة الفاتحة حتى حرف الفاء من قوله تعالى ﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾ آية ١٩ في سورة الكهف.

*** ثلث القرآن:**

١ ـ ثلث القرآن الأول: من سورة الفاتحة حتى الآية رقم ٩٩ من سورة التوبة.

٢ ـ ثلث القرآن الثاني: من أول آية رقم ١٠٠ من سورة التوبة حتى نهاية الآية رقم ١٠٠ من سورة الشعراء.

٣ ـ ثلث القرآن الثالث: من أول الآية ١٠١ من سورة الشعراء حتى سورة الناس وهي آخر القرآن.

*** رُبع القرآن:**

١ ـ الربع الأول للقرآن الكريم: من أول الفاتحة حتى آخر سورة الأنعام.

٢ ـ الربع الثاني للقرآن الكريم: من أول سورة الأعراف حتى قوله تعالى: ﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾ في سورة الكهف من الآية رقم ١٩.

٣ ـ الربع الثالث للقرآن الكريم: من قوله: ﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾ في سورة الكهف حتى آخر سورة الزّمر.

٤ ـ الربع الرابع للقرآن الكريم: من أول سورة غافر حتى آخر القرآن.

٣٨ ـ عمر الرسول ﷺ عند نزول القرآن عليه:

نزل القرآن الكريم على رسول اللّه ﷺ عندما أكمل سنَّ الأربعين، وهي سنُّ اكتمال العقل والرجولة في الذكور.

٣٩ ـ مدة نزول القرآن الكريم:

استمر نزول القرآن الكريم مفرقاً على رسول اللّه ﷺ ـ حسب الأحداث والوقائع ـ مدة ثلاث وعشرين سنة.

٤٠ ـ سجدتان في سورة واحدة:

في سورة الحج سجدتان في الآية رقم ١٨، وفي الآية رقم ٧٧.

٤١ ـ بسملتان في سورة واحدة:

البسملة موجودة في بداية كل سورة ما عدا سورة (براءة)، وفي سورة النمل بسملتان، في أول السورة وفي منتصفها قال تعالى:

﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾.

[سورة النمل، الآية: ٣٠]

٤٢ ـ أعظم وأفضل سورة في القرآن:

أفضل وأعظم سورة في القرآن الكريم، هي سورة الفاتحة؛ فهي أم الكتاب وأم القرآن، وهي السبع المثاني، والقرآن العظيم؛ وهي السورة التي تُقرأ في كل ركعة من ركعات الصلاة، فهي ركن من أركان الصلاة، لا تقوم الصلاة إلا بها.

٤٣ ـ المُسبِّحات السبع:

المُسبِّحات السبع: اسم يطلق على السُّور القرآنية التي تبدأ بتسبيح اللّه:

«يُسبح ـ سبَّح ـ سبِّح».

والمشهور أنها ست سور، وهي التي تدل على تسبيح الخلائق لربها، وهي سورة الحديد، والحشر، والصف، والتغابن، والجمعة، والأعلىٰ ولكن هناك سورة سابعة تبدأ بتسبيح اللّه، وهي سورة الإسراء ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ ﴾، وهي مبدوءة باسم مصدر، والسور الأخرى مبدوءة بفعل، ولذلك عُرف عن

السور المسبحات أنها ست سور، أما عدد السور التي تبدأ بتسبيح اللّه فهي سبع سور.

٤٤ ـ سور الحواميم السبعة:

سور الحواميم هي السور القرآنية التي تبدأ بالحرف ﴿حمٓ﴾، وهي:

غافر ـ فُصّلت ـ الشورى ـ الزخرف ـ الدخان ـ الجاثية ـ الأحقاف.

٤٥ ـ متى نزل القرآن الكريم على الرسول ﷺ؟

نزل القرآن الكريم على رسول اللّه ﷺ في شهر رمضان في ليلة القدر منه، وكان ذلك عام ٦١١ م الموافق عام ١٣ قبل الهجرة النبوية، وقيل: إنه نزل في ليلة رمضان ٢٧ رمضان من ذلك التاريخ، وكان نزوله في غار حراء بمكة المكرمة.

٤٦ ـ قراءة حرف من القرآن بعشر حسنات:

جاء في فضل قراءة القرآن الكريم أن من قرأ حرفاً واحداً من كتاب اللّه فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها، فعن ابن مسعود رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه ﷺ:

(من قرأ حرفاً من كتاب اللّه فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول: ﴿الٓمٓ﴾ حرف، ولكن: ألفٌ حرف ولامٌ حرف وميمٌ حرف).[(١)]

٤٧ ـ فضل عشر آيات من سورة الكهف:

عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال:

(من قرأ عشر آيات من الكهف عُصم من فتنة الدّجال)، وورد أن هذه الآيات العشر من أول سورة الكهف، فمن قرأها فإن اللّه يحفظه من فتنة المسيح الدّجال.

٤٨ ـ المعوذتان:

المعوذتان هما: سورتا الفلق والناس، وسميتا بذلك لأن الإنسان يعوذ فيهما ويلوذ بربه سبحانه وتعالى من كل شيء فيه شر، وفي قراءة هاتين

---

(١) رواه الترمذي.

السورتين فضل كبير وأجر عظيم، وهما من أعظم آيات الرقية والاستشفاء، وهما أعظم ما تعوذ به المتعوذون كما أخبر بذلك النبي ﷺ.

٤٩ ـ الزهراوان:

اسم يطلق على سورتي البقرة وآل عمران، وفي فضل قراءة هاتين السورتين أجر كبير، بل ومن فضائلهما أنهما تأتيان يوم القيامة تحاجان عن صاحبهما وتشفعان له.

ومن فضائل سورة البقرة أن الشيطان لا يدخل بيتاً تُقرأ فيه سورة البقرة وأنها لا يستطيعها السَّحرة، وفيها أعظم آية في القرآن وهي آية الكرسي.

٥٠ ـ فضل الآيتين من آخر سورة البقرة:

قد ورد في فضل آخر آيتين من سورة البقرة عدة أحاديث عن النبي ﷺ تدل على عِظم هاتين الآيتين وفضلهما، قال ﷺ:

(**من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه**)[١].

وفي حديث آخر إن ملكاً نزل إلى الأرض وقال للنبي ﷺ:

أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك (**فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة**) لن تقرأ بحرف منهما إلا أُعطيته[٢].

كما أن هاتين الآيتين من أعظم آيات الرقية والاستشفاء.

٥١ ـ ثلاث صلوات ذُكرت في القرآن:

ورد في القرآن الكريم ذكْر ثلاث صلوات هي: الفجر ـ العصر ـ العشاء.

قال تعالى:

﴿ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ ﴾.

[سورة النور، الآية: ٥٨]

وقال تعالى:

﴿ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ﴾.

[سورة النور، الآية: ٥٨]

(١) متفق عليه. (٢) رواه مسلم.

وقال تعالى:

﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴾.

[سورة البقرة، الآية: ٢٣٨]

والصلاة الوسطى هي صلاة العصر، وقد وردت بالوصف بأنها الصلاة الوسطى في الآية رقم ٢٣٨ من سورة البقرة.

٥٢ ـ أعظم آية في القرآن الكريم:

أعظم آية في القرآن الكريم هي آية الكرسي.

قال تعالى:

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴾.

[سورة البقرة، الآية: ٢٥٥]

٥٣ ـ أول آية نزلت من القرآن الكريم:

أول آية نزلت من القرآن الكريم، قوله تعالى:

﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾.

[سورة العلق، الآية: ١]

٥٤ ـ آخر آية نزلت من القرآن الكريم:

آخر آية نزلت من القرآن الكريم على القول الصحيح هي قوله تعالى:

﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾.

[سورة البقرة، الآية: ٢٨١]

٥٥ ـ أول سورة نزلت بكاملها من القرآن الكريم:

أول سورة نزلت بكاملها من القرآن الكريم هي سورة (المدثر) ثم نزلت بعد ذلك سورة الفاتحة.

٥٦ ـ آخر سورة نزلت بكاملها من القرآن الكريم:

آخر سورة نزلت بكاملها من القرآن الكريم هي سورة (النصر).

قال تعالى:

﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ * وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا * فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًا ﴾.

[سورة النصر، الآيات: ١ ـ ٣]

وتسمى سورة التوديع.

٥٧ ـ أكبر عدد ورد في القرآن الكريم:

أكبر عدد ورد ذكره في القرآن الكريم (مائة ألف) في قوله تعالى: عن يونس عليه السلام:

قال تعالى:

﴿ وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾.

[سورة الصافات، الآية: ١٤٧]

الأعداد التي وردت في القرآن الكريم

العدد واحد وما يُلحق به:

*** أَحَد:**

قال تعالى:

﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾.

[سورة الإخلاص، الآية: ١]

أي إلٰه واحد فقط لا شريك له.

*** أَحدكم:**

قال تعالى:

﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ ﴾.

[سورة البقرة، الآية: ١٨٠]

*** أَحدكما:**

قال تعالى:

﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِى رَبَّهُۥ خَمْرًا ﴾.

[سورة يوسف، الآية: ٤١]

*** أحدنا:**

قال تعالى:

﴿ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾.

[سورة يوسف، الآية: ٧٨]

* أحدهم:

قال تعالى:

﴿ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾.

[سورة البقرة، الآية: ٩٦]

* أحدهما:

قال تعالى:

﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ ۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ۖ ﴾.

[سورة يوسف، الآية: ٣٦]

* واحد:

قال تعالى:

﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴾.

[سورة البقرة، الآية: ١٣٦]

* وَحْدَهُ:

قال تعالى:

﴿ قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ ٱللَّهَ وَحْدَهُۥ ﴾.

[سورة الأعراف، الآية: ٧٠]

* وحيداً:

قال تعالى:

﴿ ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا * وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا مَّمْدُودًا * وَبَنِينَ شُهُودًا ﴾.

[سورة المدثر، الآيات: ١١ ـ ١٣]

* الأوّل:

قال تعالى:

﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾.

[سورة الحديد، الآية: ٣]

* أوّل :

قال تعالى :

﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴾ .

[سورة آل عمران، الآية: ٩٦]

* أوّلنا :

قال تعالى :

﴿ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ وَارْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾ .

[سورة المائدة، الآية: ١١٤]

* الأوّلـون :

قال تعالى :

﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ ﴾ .

[سورة التوبة، الآية: ١٠٠]

* الأوّليـن :

قال تعالى :

﴿ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ .

[سورة الأنعام، الآية: ٢٥]

* فرد :

قال تعالى :

﴿ وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴾ .

[سورة مريم، الآية: ٨٠]

* فرادىٰ :

قال تعالى :

﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ .

[سورة الأنعام، الآية: ٩٤]

وفرادى: جمع فرد، أي كل فرد جاءنا لوحده.

*** إحدى:**

قال تعالى:

﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ﴾.

[سورة الأنفال، الآية: ٣٠]

*** إحداهما:**

قال تعالى:

﴿فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ﴾.

[سورة القصص، الآية: ٢٥]

*** إحداهـنَّ:**

قال تعالى:

﴿وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْـًٔا﴾.

[سورة النساء، الآية: ٢٠]

*** واحدة:**

قال تعالى:

﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾.

[سورة البقرة، الآية: ٢١٣]

*** الأُولَى:**

قال تعالى:

﴿وَأَنَّهُۥٓ أَهْلَكَ عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾.

[سورة النجم، الآية: ٥٠]

*** أُولاهم:**

قال تعالى:

﴿قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا﴾.

[سورة الأعراف، الآية: ٣٨]

* **أولاهما:**

قال تعالى:

﴿ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ ﴾ .

[سورة الإسراء، الآية: ٥]

وهناك من الأعداد ما ورد بصيغة اسم المرة الذي يدل على العدد مرة واحدة مثل:

مرة: قال تعالى:

﴿ أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾ .

[سورة التوبة، الآية: ١٢٦]

وأمثال هذا كثير في القرآن الكريم.

العدد ـ اثنان ـ وما يُلحق به:

* **الثاني:**

قال تعالى:

﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ ﴾ .

[سورة التوبة، الآية: ٤٠]

* **اثنان:**

قال تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ ﴾ .

[سورة المائدة، الآية: ١٠٦]

*** اثنين:**

قال تعالى:

﴿ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ ﴾.

[سورة الأنعام، الآية: ١٤٣]

*** اثنتين:**

قال تعالى:

﴿ فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ ﴾.

[سورة النساء، الآية: ١١]

*** مثنى:**

قال تعالى:

﴿ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ﴾.

[سورة النساء، الآية: ٣]

*** مثاني:**

قال تعالى:

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴾.

[سورة الحجر، الآية: ٨٧]

*** ما يلحق بالعدد اثنين:**

*** زوج:**

قال تعالى:

﴿ وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ ﴾.

[سورة النساء، الآية: ٢٠]

*** زوّجناهم:**

قال تعالى:

﴿ كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴾.

[سورة الدخان، الآية: ٥٤]

* **يُزوِّجهم:**

قال تعالى:

﴿ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَـٰثًا ﴾.

[سورة الشورى، الآية: ٥٠]

أي: يُنوعهم.

* **زوجان:**

قال تعالى:

﴿ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَـٰكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴾.

[سورة الرحمن، الآية: ٥٢]

* **أزواج:**

قال تعالى:

﴿ وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴾.

[سورة البقرة، الآية: ٢٥]

* **زوجين:**

قال تعالى:

﴿ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ﴾.

[سورة هود، الآية: ٤٠]

* **أزواجاً:**

قال تعالى:

﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا ﴾.

[سورة البقرة، الآية: ٢٣٤]

* **أزواجك:**

قال تعالى:

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ ﴾.

[سورة الأحزاب، الآية: ٢٨]

* **أزواجكم:**

قال تعالى:

﴿ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ ﴾.

[سورة النساء، الآية: ١٢]

* **أزواجنا:**

قال تعالى:

﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾.

[سورة الفرقان، الآية: ٧٤]

* **أزواجه:**

قال تعالى:

﴿ وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا ﴾.

[سورة التحريم، الآية: ٣]

* **أزواجهم:**

قال تعالى:

﴿ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴾.

[سورة المؤمنون، الآية: ٦]

* **أزواجهنَّ:**

قال تعالى:

﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ ﴾.

[سورة البقرة، الآية: ٢٣٢]

* **الآخـر:**

قال تعالى:

﴿ فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ ﴾.

[سورة المائدة، الآية: ٢٧]

أي لم يتقبل من الثاني.

*** الآخران ـ آخران ـ:**

قال تعالى:

﴿ ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ ﴾.

[سورة المائدة، الآية: ١٠٦]

*** أُخـــرى:**

قال تعالى:

﴿ فِئَةٞ تُقَٰتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخۡرَىٰ كَافِرَةٞ ﴾.

[سورة آل عمران، الآية: ١٣]

*** أُخراهم:**

قال تعالى:

﴿ قَالَتۡ أُخۡرَىٰهُمۡ لِأُولَىٰهُمۡ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا ﴾.

[سورة الأعراف، الآية: ٣٨]

الآخرة:

قال تعالى:

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِ ﴾.

[سورة البقرة، الآية: ٨٦]

*** الآخِــر:**

قال تعالى:

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ ﴾.

[سورة البقرة، الآية: ٨]

*** ما ورد بصيغة المثنى:**

هناك ألفاظ كثيرة وردت بصيغة المثنى تدل على اثنين واثنتين منها:

*** عامين:**

قال تعالى:

﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ﴾.

[سورة لقمان، الآية: ١٤]

*** مرتين:**

قال تعالى:

﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ﴾.

[سورة التوبة، الآية: ١٢٦]

*** عينيـن:**

قال تعالى:

﴿أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ﴾.

[سورة البلد، الآية: ٨]

*** عيناك ـ عيناه ـ شفتين ـ نضاختان ـ جنتان ـ طائفتان....:**

وأمثال هذا كثير في القرآن الكريم.

*** العدد ثلاثة:**

*** ثالث:**

قال تعالى:

﴿وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰ﴾.

[سورة النجم، الآية: ٢٠]

*** ثلاث:**

قال تعالى:

﴿لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ﴾.

[سورة النور، الآية: ٥٨]

*** ثلاثة:**

قال تعالى:

﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ .

[سورة البقرة، الآية: ٢٢٨]

*** ثُلاث:**

قال تعالى:

﴿ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ﴾ .

[سورة النساء، الآية: ٣]

*** الثلاثة:**

قال تعالى:

﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟ ﴾ .

[سورة التوبة، الآية: ١١٨]

*** العدد أربعة:**

*** رابع ـ رابعهم ـ:**

قال تعالى:

﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ .

[سورة الكهف، الآية: ٢٢]

*** رُباع:**

قال تعالى:

﴿ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ﴾ .

[سورة النساء، الآية: ٣]

*** أربع:**

قال تعالى:

﴿ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ ﴾ .

[سورة النور، الآية: ٦]

* أربعة :

قال تعالى :

﴿ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾ .

[سورة التوبة، الآية : ٢]

* العدد خمسة :

* خمسة :

قال تعالى :

﴿ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ ﴾ .

[سورة الكهف، الآية : ٢٢]

* الخامسة :

قال تعالى :

﴿ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ .

[سورة النور، الآية : ٧]

* العدد ستة :

* ستة :

قال تعالى :

﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ .

[سورة الأعراف، الآية : ٥٤]

* سادس ـ سادسهم ـ :

قال تعالى :

﴿ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ ﴾ .

[سورة الكهف، الآية : ٢٢]

* العدد سبعة :

* سبعة :

قال تعالى :

﴿ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ .

[سورة الكهف، الآية : ٢٢]

* سَبْـع :

قال تعالى :

﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ ﴾ .

[سورة يوسف، الآية: ٤٣]

* سبعاً :

قال تعالى :

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴾ .

[سورة الحجر، الآية: ٨٧]

* السبْع :

قال تعالى :

﴿ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ﴾ .

[سورة الإسراء، الآية: ٤٤]

* العدد ثمانية :

* ثمانية :

قال تعالى :

﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ ﴾ .

[سورة الحاقة، الآية: ٧]

* ثامن ـ ثامنهم :

قال تعالى :

﴿ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ .

[سورة الكهف، الآية: ٢٢]

* ثماني :

قال تعالى :

﴿ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَٰنِىَ حِجَجٍ ﴾ .

[سورة القصص، الآية: ٢٧]

*** العدد تسعة :**

*** تسعة :**

قال تعالى :

﴿وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴾ .

[سورة النمل، الآية: ٤٨]

*** تسع :**

قال تعالى :

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍ بَيِّنَٰتٍ﴾ .

[سورة الإسراء، الآية: ١٠١]

*** تسعاً :**

قال تعالى :

﴿وَلَبِثُواْ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُواْ تِسْعًا ﴾ .

[سورة الكهف، الآية: ٢٥]

*** العدد عشرة :**

*** عشرة :**

قال تعالى :

﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ .

[سورة البقرة، الآية: ١٩٦]

*** عَشْــر :**

قال تعالى :

﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ .

[سورة الأنعام، الآية: ١٦٠]

*** عشراً**

قال تعالى :

﴿فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ﴾ .

[سورة القصص، الآية: ٢٧]

*** العدد أحد عشر:**

*** أحد عشر:**

قال تعالى:

﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾.

[سورة يوسف، الآية: ٤]

*** العدد اثنا عشر:**

*** اثنا عشر:**

قال تعالى:

﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾.

[سورة التوبة، الآية: ٣٦]

*** اثني عشر:**

قال تعالى:

﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾.

[سورة المائدة، الآية: ١٢]

*** اثنتا عشر:**

قال تعالى:

﴿فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾.

[سورة البقرة، الآية: ٦٠]

*** اثنتي عشرة:**

قال تعالى:

﴿وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾.

[سورة الأعراف، الآية: ١٦٠]

*** العدد ثلاثة عشر:**

لم يرد هذا العدد في القرآن الكريم.

*** الأعداد من أربعة عشر إلى ثمانية عشر:**

لم ترد في القرآن الكريم:

*** العدد تسعة عشر:**

*** تسعة عشر:**

قال تعالى:

﴿ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ * عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾.

[سورة المدثر، الآيتان: ٢٩ ـ ٣٠]

*** العدد عشرون:**

*** عشرون:**

قال تعالى:

﴿ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ﴾.

[سورة الأنفال، الآية: ٦٥]

*** الأعداد من واحد وعشرين إلى تسعة وعشرين:**

لم ترد في القرآن الكريم.

*** العدد ثلاثون:**

*** ثلاثون:**

قال تعالى:

﴿ وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ ﴾.

[سورة الأحقاف، الآية: ١٥]

*** ثلاثين:**

قال تعالى:

﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ ﴾.

[سورة الأعراف، الآية: ١٤٢]

*** الأعداد من واحد وثلاثين إلى تسعة وثلاثين:**

لم ترد في القرآن الكريم.

* العدد أربعون:

* أربعين:

قال تعالى:

﴿ وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾.

[سورة البقرة، الآية: ٥١]

وقال تعالى:

﴿ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾.

[سورة المائدة، الآية: ٢٦]

*** الأعداد من واحد وأربعين إلى تسعة وأربعين:**

لم ترد في القرآن الكريم.

*** العدد خمسون:**

*** خمسين:**

قال تعالى:

﴿ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا ﴾.

[سورة العنكبوت، الآية: ١٤]

*** الأعداد من واحد وخمسين إلى تسعة وخمسين:**

لم ترد في القرآن الكريم.

***العدد ستون:**

*** ستين:**

قال تعالى:

﴿ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ﴾.

[سورة المجادلة، الآية: ٤]

*** الأعداد من واحد وستين إلى تسعة وستين:**

لم ترد في القرآن الكريم.

*** العدد سبعون:**

* سبعون:

قال تعالى:

﴿ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ * إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ﴾.

[سورة الحاقة، الآيتان: ٣٢ ـ ٣٣]

* سبعين:

قال تعالى:

﴿ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾.

[سورة التوبة، الآية: ٨٠]

*** الأعداد من واحد وسبعين إلى تسعة وسبعين:**

لم ترد في القرآن الكريم.

*** العدد ثمانون:**

*** ثمانين:**

قال تعالى:

﴿ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾.

[سورة النور، الآية: ٤]

*** الأعداد من واحد وثمانين إلى تسعة وثمانين:**

لم ترد في القرآن الكريم.

*** العدد تسعون:**

*** تسعون:**

قال تعالى:

﴿ إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ ﴾.

[سورة ص، الآية: ٢٣]

*** العدد مائة:**

*** مائة:**

قال تعالى:

﴿ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ﴾.

[سورة البقرة، الآية: ٢٥٩]

*** الأعداد من مائة وواحد إلى مائة وتسعة وتسعين:**

لم ترد في القرآن الكريم.

*** العدد مائتين:**

قال تعالى:

﴿ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ﴾.

[سورة الأنفال، الآية: ٦٦]

*** الأعداد من مائتين وواحد إلى مائتين وتسعة وتسعين:**

لم ترد في القرآن الكريم.

*** العدد ثلاث مائة:**

*** ثلاث مائة:**

قال تعالى:

﴿ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴾.

[سورة الكهف، الآية: ٢٥]

*** الأعداد من ٣٠١ إلى ٩٩٩:**

لم ترد في القرآن سوى ٩٥٠، ولكنها لم ترد بلفظها بل وردت بلفظ (ألف سنة إلا خمسين عاماً).

*** العدد تسعمائة وخمسون:**

لم يرد هذا العدد بلفظه بل ورد بالاستثناء من الألف:

قال تعالى:

﴿ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا ﴾.

[سورة العنكبوت، الآية: ١٤]

*** العدد ألف:**

*** ألف:**

قال تعالى:

﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾.

[سورة القدر، الآية: ٣]

*** ألفاً:**

قال تعالى:

﴿وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾.

[سورة الأنفال، الآية: ٦٥]

*** الأعداد من ١٠٠١ إلى ١٩٩٩:**

لم ترد في القرآن الكريم.

*** العدد ألفان:**

*** ألفين:**

قال تعالى:

﴿وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾.

[سورة الأنفال، الآية: ٦٦]

*** الأعداد من ٢٠٠١ إلى ٢٩٩٩:**

لم ترد في القرآن الكريم.

*** العدد ثلاثة آلاف:**

*** ثلاثة آلاف:**

قال تعالى:

﴿أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُنزَلِينَ﴾.

[سورة آل عمران، الآية: ١٢٤]

*** الأعداد من ٣٠٠١ إلى ٤٩٩٩:**

لم ترد في القرآن الكريم.

*** العدد خمسة آلاف:**

*** خمسة آلاف:**

قال تعالى:

﴿يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾.

[سورة آل عمران، الآية: ١٢٥]

*** الأعداد من ٥٠٠١ إلى ٤٩٩٩٩:**

لم ترد في القرآن الكريم.

*** العدد خمسون ألفاً:**

*** خمسين ألف:**

قال تعالى:

﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾.

[سورة المعارج، الآية: ٤]

*** الأعداد من ٥٠٠٠١ إلى ٩٩٩٩٩:**

لم ترد في القرآن الكريم.

*** العدد مائة ألف:**

قال تعالى:

﴿وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾. [سورة الصافات، الآية: ١٤٧]

والعدد مائة ألف هو أكبر عدد ورد ذكره في القرآن الكريم.

*** ما يُلحق بالعدد ألف:**

جاءت بعض الأعداد بالآلاف، دون تحديد، وذلك كناية عن الكثرة، مثل:

*** ألوف:**

قال تعالى:

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾.

[سورة البقرة، الآية: ٢٤٣]

رابعاً: الكسور التي وردت في القرآن الكريم:

١ ـ الثُّلثان (٢/٣):

قال تعالى:

﴿فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ﴾.

[سورة النساء، الآية: ١١]

٢ ـ النصف (١/ ٢):

قال تعالى:

﴿ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ ﴾.

[سورة النساء، الآية: ١٢]

٣ ـ الثُّلث (١/ ٣):

قال تعالى:

﴿ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ ﴾. [سورة النساء، الآية: ١١]

٤ ـ الرُّبع (١/ ٤):

قال تعالى:

﴿ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ ﴾.

[سورة النساء، الآية: ١٢]

٥ ـ الخُمس (١/ ٥):

قال تعالى:

﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ﴾.

[سورة الأنفال، الآية: ٤١]

٦ ـ السُّدس (١/ ٦):

قال تعالى:

﴿ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُ وَلَدٌ ﴾.

[سورة النساء، الآية: ١١]

٧ ـ الثُّمن (١/ ٨):

قال تعالى:

﴿ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم ﴾.

[سورة النساء، الآية: ١٢]

٨ ـ المعشار (١/ ١٠):

قال تعالى:

﴿ وَكَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَمَا بَلَغُواْ مِعۡشَارَ مَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ فَكَذَّبُواْ رُسُلِيۖ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾.

[سورة سبأ، الآية: ٤٥]

الخاتمة

. . . لقد تم هذا الجزء وأحمد اللّه سبحانه وتعالى أني لم أبالغ فيه ولم أحمل آيات القرآن الكريم من إرهاصات الإعجاز العددي في القرآن الكريم. . إنما وضعت في الميزان ما رأيته صالحاً للوزن وعمدت إلى بعض الإعجاز العددي في القرآن، وهو ما يحتمله الفكر والعقل وتقبله السجية السليمة. . فقد كنا في هذا الجزء على الخط الوسط مبينين ما في القرآن من إعجاز رقمي وما فيه من ذكر الأعداد والحساب، وكذلك بيان قوله تعالى: ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ وكذلك قدّمنا بعض الإعجاز والتساوي والتناسق العددي لبعض كلمات القرآن الكريم وأمثلة ذلك، وكذلك بيَّنا الأعداد المرتبطة بعلوم القرآن الكريم والأعداد التي وردت في القرآن الكريم، وبهذا نكون بإذن اللّه قد أسهمنا في هذا العلم لاستكمال الموسوعة ذات الأجزاء العشرين دون إفراط ولا تفريط ولا تحميل ما لا علم لنا به إلا التخمين. . ولهذا كان لهذا الجانب العلمي من الإعجاز العددي في القرآن الكريم معارضون ومؤيدون، والمعارضون أكثر من المؤيدين. . ولكن لا تجد معارضاً يتكلم عن الإعجاز الكوني للقرآن الكريم، وفي خلق السماوات والأرض والجبال والبحار والأنهار، وكذلك النبات والغابات والصحاري، وكذلك الإعجاز في خلق الإنسان والحيوان. . والطير والوحش والحشرات.

وكذلك لا تجد معارضاً يعارض من تحدث عن الإعجاز اللغوي والبياني والتشريعي والغيبي في القرآن الكريم. . ولذلك كان بياننا حول الأعداد في القرآن الكريم بياناً عاماً تاماً كما تحدث القرآن الكريم.

وكذلك لاحظ القارئ كيف افتتحنا الجزء بالحديث عن إعجاز أوائل السور وفواتح السور من الحروف طه ـ يس ـ الم ـ حم، وبيَّنا فيها أقوال العلماء السابقين والمعاصرين وكذلك بينا أن هذه الحروف في أوائل السور

ومهما حاول الإنسان الخوض في إعجازها فلن يصل إلى نتيجة حتمية، وربما ذلك من تعدد إعجازها وليس كونها إعجازاً واحداً، فربما في حروف (الم) معجزة مع سورة البقرة (والم) معجزة مع سورة آل عمران وربما (حم) لها معجزة خاصة مع كل السور المفتتحة بها وكذلك يس ـ ص ـ طه إلخ.

والحقيقة أقول عندما تحدثت في هذا الجزء عن الأرقام ومعانيها في القرآن الكريم وفواتح السور كنت ضيق الأفق في هذا الجزء وهو الوحيد الذي كنت فيه كذلك. . . . ربما لقلة المعلومات الواردة في هذا الشأن ويعجز المرء عن الإتيان بشيء صحيح وحق. . . . بينما عندما تحدثت في الأجزاء الأولى عن آيات اللّه في الكون ونشأة الحياة، وخلق السماوات والأرض وخلق الإنسان، فلم أكن ضيق الأفق بل كنت واسع الأفق كثيراً لكثرة المعلومات العلمية المتوفرة بين يديَّ، وكذلك لعظمة هذا الكون العظيم فالحديث عنه ممتع جداً ومفيد جداً ويدل على عظمة اللّه سبحانه وتعالى وقدرته وعلمه في خلق السماوات والأرض. . وكذلك عندما تحدثت في الأجزاء الأخرى عن البحار والأنهار والجبال والصحاري والغابات، وكذلك عن النبات وعن الحيوانات والطير والنمل والنحل والحشرات، وعن الإعجاز البياني واللغوي، والإعجاز التشريعي والغيبي، وعن آيات اللّه في نهاية هذا الكون وقيام الساعة والحشر والحساب، وتبديل السماوات والأرض. . فكلها آيات عظيمة وبراهين عظيمة وهي من آلاء اللّه ومعجزاته، وأما الحديث عن الإعجاز الرقمي والعددي فكنت أقدم وأحجم، حتى أعانني اللّه سبحانه وتعالى واستكملت هذا الجزء الذي أرجو من اللّه سبحانه وتعالى حسن الأداء بما رأيته في القرآن الكريم واستحسنته ونقلته من الآخرين وآخر دعوانا أن الحمد للّه رب العالمين.

الباحث

د. ماهر أحمد الصوفي

أبوظبي ص. ب ٩٢٢

موبايل/ ٧٥٢٦٦٩١/ ٥٠/ ٩٧١

أسماء العلماء والباحثين الذين شاركوا بآرائهم في هذه الموسوعة جزء ١ ـ ٢٠

الرقم	الاسم	العمل
١	اندرولانج	خبير الفيزياء الفلكية في معهد كاليفورنيا
٢	باولو ديبيرناريس	عالم فلكي
٣	جيمس دنلوب	عالم فلكي (المرصد الفلكي البريطاني بأدنبره)
٤	ريتشارد إيليس	مدير معهد علم الفلك بجامعة كمبردج بانكلترا
٥	د. فيليب لوكاس	أستاذ علم الفلك جامعة هيرتفورد انكلترا
٦	د. باتريك روتش	أستاذ علم الفلك جامعة اكسفورد انكلترا
٧	د. جاي ميلوش	أستاذ علم الفلك جامعة أريزونا الولايات المتحدة
٨	د. ترافيس متكالفي	عالم فلك مركز هارفارد سميثسونيان للفيزياء الفضائية
٩	ستيفن هاوكنغ	عالم فيزيائي
١٠	هوجيم هارتل	عالم فيزيائي
١١	شلايخ برغامان	مهندس فضائي . ألماني
١٢	جول فيرن	رائد الخيال العلمي
١٣	آرثر سي كلارك	كاتب الخيال العلمي
١٤	براد أدواردز	مهندس فضاء أمريكي
١٥	قسطنطين تسيولكر فسلكي	عالم روسي فلكي ورياضي وأبو الرحلات الفضائية

الرقم	الاسم	العمل
١٦	جان بول نيب	عالم فلكي / معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا
١٧	د. أيد ويلر	عالم فلك/ الولايات المتحدة
١٨	د. ألن هايل	عالم فلك ومكتشف مذنب هايل بوب مختص بعلم الكواكب
١٩	جيوردانو برونو	راهب إيطالي خبير في علم الفلك
٢٠	د. لابلاس	عالم فيزياء ورياضي ـ فرنسا
٢١	إيمانيول كانما	فيلسوف ألماني وخبير في علم الفلك
٢٢	بروفسور شارل العشي	مدير مختبر الدفع النفاث وكالة ناسا الأمريكية
٢٣	أرسطو	عالم فلسفي يوناني
٢٤	فرانسيسكو ريدي	عالم فلك وأحياء إيطالي
٢٥	لويس باستور	عالم أحياء
٢٦	كانت	عالم فلك ألماني ١٧٥٥م
٢٧	هابل	عالم فلك ١٩٢٩م
٢٨	ليروي تشاو	عالم من وكالة ناسا الفضائية ورائد فضاء
٢٩	ساليزان شابيروف	مهندس في الملاحة الجوية وكالة الفضاء الروسية
٣٠	جورج حلو	مدير مركز أبياك الفضائي
٣١	رون غريزلي	عالم فلك جامعة أريزونا الولايات المتحدة
٣٢	كريس تشيبا	عالم فلك معهد البحث العلمي الولايات المتحدة

الرقم	الاسم	العمل
٣٣	عدنان عضيمة	مختص بالشؤون العلمية والفلكية جريدة الاتحاد الإماراتية
٣٤	جون هومير	عالم فلك مختص بشؤون السفن الفضائية / أمريكا
٣٥	روبرت هارفين	عالم فلك/ الولايات المتحدة الأمريكية
٣٦	جاك دوريل	عالم فلك ـ وكالة ناسا ـ الولايات المتحدة الأمريكية
٣٧	معين أحمد محمود	كاتب في شؤون الفلك
٣٨	شاندراوبكرا ماسينج	عالمان ألّفا كتاب البذور الكونية
٣٩	أرهينوس	عالم فلك سويدي
٤٠	د. كارل سيجان	عالم فلك أميركي
٤١	مسلم شلتوت	عالم فلك ـ المعهد القومي للعلوم الفلكية مصر ـ حلوان
٤٢	أينشتاين	عالم رياضيات وفلك صاحب النظرية النسبية
٤٣	فان ألن	عالم فلك صاحب حزام ألن المغناطيسي فيزيائي أمريكي
٤٤	بروس جاكوسي	عالم فيزياء فلكي جامعة كولورادو الولايات المتحدة
٤٥	د. ديفيد شاربونو	عالم فلك ـ معهد سيموثنيان للفيزياء الفضائية الولايات المتحدة
٤٦	د. إل دريك ديمنج	عالم فلك مركز جودارد للطيران الفضائي الولايات المتحدة الأمريكية
٤٧	د. جيفري دبليو مارسي	عالم فلك مختص بشؤون الكواكب جامعة كاليفورنيا الولايات المتحدة
٤٨	د. آلان بي بوس	عالم النظريات الكوكبية ـ معهد كارنبجي واشنطن الولايات المتحدة

الرقم	الاسم	العمل
٤٩	د. جون موري	عالم فلك ـ باحث في جامعة منبيلتون
٥٠	بيتر آن أبسبوت	كاتب أمريكي متخصص في الشؤون العلمية
٥١	مايكل سواتويك	كاتب متخصص في الشؤون الفلكية والعلمية/ الولايات المتحدة
٥٢	لورانس أم كروسي	مدير مركز التعليم والبحوث في علوم الكون والفلك جامعة كينويسترون ريزين نيويورك
٥٣	د. ياسين محمد المليكي	عالم مشارك في المؤتمر السابع للإعجاز العلمي دبي ٢٠٠٤م
٥٤	سعيد حوى	كاتب وعالم يتحدث في أمور الإعجاز من كتبه (اللّه جل جلاله)
٥٥	رودريغو إيباتا	عالم فلك مدير المرصد الفلكي ستراسبورغ / فرنسا
٥٦	كارل ماركس	من كتاب الفلسفة المادية الوجودية
٥٧	د. أنور عبد العليم	كاتب وباحث في الشؤون العلمية من كتبه (قصة التطور)
٥٨	رالف ألفر	كاتب في الشؤون العلمية والفلكية الولايات المتحدة
٥٩	بيجر إنك	عالم نباتي ألماني
٦٠	البروفيسور سول سبيكمان	عالم كيميائي نباتي إنجليزي
٦١	هارولد يوري	عالم كيميائي فلكي حائز على جائزة نوبل ١٩٢٣م إنجليزي
٦٢	د. زغلول راغب النجار	عالم وكاتب مصري مختص بالشؤون الجيولوجية والفلكية

الرقم	الاسم	العمل
٦٣	د. محمد سعيد رمضان البوطي	كاتب وعالم إسلامي كبير حائز على جائزة شخصية العام الإسلامي/ سوريا
٦٤	إنجلز	كاتب وجودي من كتاب الفلسفة المادية من مؤلفاته (الأنتي دوهرنغ)
٦٥	الكسندر ايفانوفيتش	عالم في الكيمياء الحيوية بأكاديمية العلوم الروسية
٦٦	جورج جاموف	كاتب في الشؤون العلمية والفلكية/ الولايات المتحدة
٦٧	ستيفن هوكنج	عالم مختص في الشؤون العلمية والفلكية / انكلترا
٦٨	الجاحظ	عالم عربي اجتماعي فلسفي من كتبه : كتاب الحيوان
٦٩	ابن النظام إبراهيم بن سيار	عالم عربي اجتماعي وفلسفي هو أستاذ الجاحظ
٧٠	د. معين صلاح الدين	كاتب عربي سوري
٧١	ستانلي ميلر	عالم كيميائي / إنجليزي
٧٢	الفرد دالاس	عالم اجتماعي/ ألماني
٧٣	هوستان ارينبوس	عالم فيزيائي/ السويد
٧٤	جيمس متشز	مستشرق له كتب ومؤلفات في القرآن الكريم وكان منصفاً في وصف القرآن الكريم
٧٥	الفيلسوف الكندي	فيلسوف عربي
٧٦	ميكاييل ترنر	عالم فلك الجمعية العلمية الوطنية أمريكا
٧٧	ابن رشد	كاتب وفيلسوف عربي من كتبه «تهافت التهافت»

الرقم	الاسم	العمل
٧٨	ابن سينا	عالم عربي في الطب والفلسفة من كتبه عيون المسائل
٧٩	إخوان الصفاء	أصحاب نظريات فلسفية من كتبهم (كتاب الرسائل)
٨٠	جليشر	عالم فلك إنجليزي ١٨٦٣ حاول الصعود إلى السماء بالمنطاد
٨١	د. أرنولد توينبي	باحث وكاتب اجتماعي بيئي فلسفي
٨٢	فرانك ألن	عالم الطبيعة البيولوجية
٨٣	تشارلز يوجين	عالم رياضيات سويسري
٨٤	بول كلارنس	عالم في الطبيعة الحيوية ـ الولايات المتحدة الأمريكية
٨٥	جورج إيريل دافيز	عالم طبيعة/ الولايات المتحدة الأمريكية
٨٦	العلامة الخنجواني	مفسر وعالم من كتبه (الفواتح الإلّهية)
٨٧	ريشارد هوفر	عالم فلك/ مركز آيمز للأبحاث وكالة ناسا
٨٨	الفارابي	فيلسوف وكاتب عربي
٨٩	فرانشيسكو	عالم فلك إيطالي حاول الصعود إلى السماء عن طريق البالون
٩٠	دونيس سكايما	عالم فلك من أشد أنصار نظرية الكون المستقر
٩١	ستيفن هوفكن	عالم فلك وفيزياء صاحب كتاب التاريخ المختصر للزمن
٩٢	جورج كرنشتاين	عالم فلك صاحب كتاب الكون التكافلي
٩٣	دوس	عالم فلك قام بدراسات كثيرة عن الجو الأرضي
٩٤	فرانك دراك	عالم فلك ١٩٦٠م كان يراقب الشموس الشبيهة بشمسنا

الرقم	الاسم	العمل
٩٥	جورج كامو	عالم فلك صاحب نظرية أن انفجاراً نووياً للنيترونات
٩٦	مارتن رايلي	عالم فلك جامعة كامبردج انكلترا درس كثافة المجرات
٩٧	بنزياس	عالم فلك ١٩٦٥ التقط الإشعاع الراديوي الوارد من جميع أنحاء الكون.
٩٨	أنطواني ملوف	عالم فلك مؤيد دعاة الأزلية
٩٩	بول ديفز	عالم فلك أيد نظرية أن قوة عاقلة مدركة أنشأت الكون - بريطانيا
١٠٠	ألكسندر فريدمان	عالم فيزياء روسي برهن بنظريته بداية لهذا الكون
١٠١	بجيران	عالم فلك وفيزياء صاحب نظرية انتشار النظم الكوكبية في الكون
١٠٢	ستيفن دول	عالم فلك صاحب الإحصائية أربعة عشر نجماً أقرب إلى شمسنا لها كواكب وعليها حياة
١٠٣	بروفسور بييرلس	عالم فلك
١٠٤	ولتر باد	عالم فلك مدير مرصد بالومار كاليفورنيا
١٠٥	ويلسون	عالم فلك ١٩٦٥ اشترك مع بنزياس في التقاط الإشعاع الراديوي الوارد من جميع أنحاء الكون
١٠٦	لوميتر	عالم فلك بلجيكي أول من قدم نظرية حديثة عن نشأة الكون
١٠٧	توم غولد	عالم فلك ١٩٥٠ صاحب نظرية الضربة الكبرى
١٠٨	مولتون	عالم فلك
١٠٩	فايتز بكر	عالم فلك صاحب نظرية أهم مظاهر عمر الأرض

الرقم	الاسم	العمل
١١٠	توني هيويش	عالم فلك أول من اكتشف أجرام كاوي بأقطار بحدود ١٦ كم في الفضاء تدور حول محورها
١١١	شابلي	عالم فلك ١٩١٧ قدر البعد بين الشمس ومركز المجرة ١٠ ك. فرسخ
١١٢	مستر جينز	عالم فلك صاحب نظرية أصل المجموعة الشمسية
١١٣	ريتشارد كوفي	عالم فلك ورائد رئيس لجنة الإشراف على إطلاق ديسكفري
١١٤	هيرمان بوندي	عالم فلك ١٩٥٠ صاحب نظرية الضربة الكبرى
١١٥	بازل	عالم فلك ألماني ١٩٣٨ قام بأول قياس لبعد النجوم
١١٦	جوسلين بل	عالم فلك ألماني ١٩٣٨ اشترك مع بازل بتصميم أول جهاز لقياس بُعد النجوم
١١٧	كاسينس	عالم فلك إيطالي
١١٨	كويير	عالم فلك صاحب نظرية أصل الكون
١١٩	مستر جيفرز	عالم فلك صاحب نظرية أصل الأرض
١٢٠	توماي ستافورد	عالم فلك ورائد رئيس لجنة الإشراف على إطلاق ديسكفري
١٢١	مايكل لينباخ	عالم فلك مدير إطلاق محطة الفضاء ديسكفري
١٢٢	سكوت تشاجمان	عالم فلك جامعة كالتك الولايات المتحدة الأمريكية
١٢٣	أنالسيماندر	عمل بالفلك مساعداً لطاليس
١٢٤	عبد الحليم الخطيب	عالم عربي له مؤلفات منها (أسرار معجزة القرآن الكريم) وقد أخذنا من كتابه البراهين
١٢٥	أبيقور	عالم فلسفة اليونان ٥٠ سنة قبل الميلاد

الرقم	الاسم	العمل
١٢٦	طاليس	أول فيلسوف إغريقي تحدث عن علم الفلك قام بقياس قطر الشمس وتنبأ بالكسوف
١٢٧	هيبا رخوس	عالم فلك إغريقي ١٦٠ ـ ١٥٠ ق. م أول من قسم الأقدار الظاهرية للنجوم
١٢٨	سند بن علي	رئيس الفلكيين بمعهد الخليفة المأمون بنى مرصداً فلكياً وكان تحت إشرافه
١٢٩	أحمد عبد اللّه المروزي	عرف باسم الحاسب لدقة حساباته الفلكية أدخل طريقة تحديد الوقت أثناء النهار
١٣٠	أبو الريحان المسعودي	عالم فلك صاحب كتاب القانون المسعودي
١٣١	عبد الرحمن بن يونس المصري	عالم فلك عربي رصد كسوف الشمس وخسوف القمر
١٣٢	ابن القزويني	عالم فلك له مؤلفات كثيرة. وقسم الكون إلى علوي وسفلي واهتم بعلم السماء
١٣٣	تايخو براهي	عالم فلك أثبت نظرية كوبر نيكوس وعرف (بالنظام التايخوي)
١٣٤	إدوارد ميلين	عالم فلك وفيزياء ـ الولايات المتحدة
١٣٥	أحمد زويل	عالم كيمياء مصري حائز على جائزة نوبل للعلوم
١٣٦	واطسون وكريك	عالمان اكتشفا الحمض النووي
١٣٧	فرانك ألن	عالم الطبيعة البيولوجية/ كندا
١٣٨	أيسد ويلر	عالم فلك أمريكي تحدث عن نشأة المجرات في الكون

الرقم	الاسم	العمل
١٣٩	كوبر نيكوس	أول عالم نقد نظرية بطليموس ونقد نظرية أن الشمس هي مركز الكون وليس الأرض
١٤٠	أبو العباس أحمد الفرنحاني	عالم فلك عربي ذاع صيته مؤلف كتاب الحركات السماوية وجوامع النجوم
١٤١	عبد الرحمن بن عمر الصوفي	عالم فلك عربي من مؤلفاته صدر الكواكب الثابتة
١٤٢	إسحاق نيوتن	١٧٢٧م عالم فلك وفيزياء وقد اقترن اسمه بقوانين الحركة وقانون الجاذبية
١٤٣	روجيه حجار	عالم فلك وأستاذ محاضر في مادة الفيزياء في جامعة نوتردام لبنان
١٤٤	د. كارل سيجان	عالم فلك رئيس معمل الدراسات الكونية بجامعة كورنل أصله هندي
١٤٥	فريد هويل	عالم فلك صاحب كتاب (البذور الكونية) بريطاني
١٤٦	جوهان كيبلر	عالم فلك ١٦٣٠م عالم رياضيات كان يحسب مدارات الكواكب بدقة
١٤٧	جاليلو جاليلي	عالم فلك ١٦٤٢م رصد بمرصده الفلكي وأكد أن الشمس مركز الكون وهو أول من رأى أربعة كواكب تدور حول المشتري
١٤٨	تشارلز يوجين جاي	عالم طبيعة وبيئة سويسري وهو القائل أنه لا يمكن تكوين جزيء بروتيني واحد عن طريق المصادفة
١٤٩	ح. ليثر	عالم طبيعة وبيئة القائل أيضاً أنه من المحال تكوين جزيء بروتيني عن طريق المصادفة

الرقم	الاسم	العمل
١٥٠	محمد عبد السلام	بروفسور باكستاني حائز على جائزة نوبل لتوحيده قوتين من قوى الطبيعة
١٥١	أرهينيوس	عالم فلك سويدي صاحب نظرية ترفض نظرية النشوء والارتقاء
١٥٢	هويل وفادلار	عالمان فلكيان الولايات المتحدة قدرا عمر الكون بين ١٢ و١٥ مليار سنة
١٥٣	جان بول نيب	عالم فلك مرصد ميدي بيرينيه ومعهد كاليفورنيا للتكنولوجيا أمريكا
١٥٤	سكوت تشاجمان	عالم فلك جامعة كالتك أمريكا
١٥٥	جيمس جينز	عالم فلك صاحب نظرية أن الكون كان سديماً غازياً
١٥٦	د. جامو	عالم فلك أمريكي صاحب نظرية أن الكون كان أوله غازاً موزعاً توزيعاً منظماً
١٥٧	بينزياس وويلسون	عالمان فلكيان اكتشفا الأمواج الراديوية
١٥٨	تشارلز داروين	عالم طبيعة وفلسفة وصاحب نظرية النشوء والارتقاء
١٥٩	تشارلز لينويفر	عالم فلك نيو ساوث سدني أستراليا
١٦٠	د. شكويف	عالم فلك صاحب نظرية أن الحياة بزغت تحت سماء جهنمية لكوكب يعج بالاندفاعات البركانية/ روسي
١٦١	بيتر كويوتيكن	تطوري معروف أمريكي
١٦٢	هاينز ريخنر	أستاذ علم أحياء فرنسي
١٦٣	كينيث ووكر	باحثي الطب الفيزيولوجي أمريكي
١٦٤	فرديك سيارلينغ	عضو الأكاديمية الوطنية للعلوم أمريكي

الرقم	الاسم	العمل
١٦٥	وليام شافيز	رئيس دائرة الطب الوقائي أمريكي
١٦٦	توران بوزغان	تركي
١٦٧	ألن هاي	مدير مركز الأنفلونزا إنكليزي
١٦٨	ماريا زامبون	وكالة الحماية الصحية انكليزية
١٦٩	فرانوا ميسين	أحد خبراء منظمة الصحة العالمية
١٧٠	يوين كووك بانج	رئيس قسم الكائنات الدقيقة صيني
١٧١	شانورا ويكراماسينفهي	بروفسور بريطاني انكليزي
١٧٢	ديفيد أتنبورو	عالم طبيعة بريطاني
١٧٣	ديفيد نوبارا	منسق شؤون الأنفلونزا إنكليزي
١٧٤	مايك ديفيس	خبير بريطاني
١٧٥	جورج بولاند	طبيب أمريكي
١٧٦	بني هيتشكوك	خبير في الأمراض المعدية انكليزي
١٧٧	إزاك واير فيوز	إدارة الصحة الأميركية أمريكي
١٧٨	مايكولا هاداك	باحث سويسري
١٧٩	فاسيليا موسوك ليبفك	سيدة من يوغسلافيا تعمل في مجال بحوث البيئة والأمراض
١٨٠	رويال وكنسون	عالم تاريخ الطبيعة فرنسي
١٨١	عبد الحكم عبد اللطيف الصعدي	باحث عربي

الرقم	الاسم	العمل
١٨٢	دارفين	عالم بيئة إنكليزي
١٨٣	رلي توم	باحثة متخصصة بالبيئة فرنسية
١٨٤	الفريدر رسل لاسي	صاحب كتاب تعاقب الأنواع إنكليزي
١٨٥	مولار سير	عالم نبات فرنسي
١٨٦	الدميري	عالم عربي
١٨٧	بول وتس	عالم طبيعة مشهور من النروج
١٨٨	أدولف مور	عالم حيوانات سويدي أول من اكتشف رعاية الأبوين للصغار في عالم الحيوان
١٨٩	رون أودور	عالم طبيعي فرنسي
١٩٠	سير فنجر	عالم جيولوجي معروف انكليزي
١٩١	ابن الأثير	عالم إسلامي مشهور
١٩٢	د. علي العجلة	مدير مجلة منار الإسلام أبوظبي دولة الإمارات
١٩٣	كيري سيه	عالم جيولوجي معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا أمريكا
١٩٤	د. جون بد	عالم جيولوجي اليونيسيف إنكليزي
١٩٥	د. سير ريشتر	عالم جيولوجي أمريكي صاحب مقياس زلازل ريشتر
١٩٦	د. سير جوتنبرج	عالم جيولوجي إنكليزي
١٩٧	د. سير أوريختر	عالم جيولوجي أمريكي صاحب مقياس الزلازل أو ريختر
١٩٨	رينان	مستشرق وكاتب له العديد من المؤلفات تحدث عن القرآن الكريم وكان منصفاً في حديثه

الرقم	الاسم	العمل
١٩٩	المسعودي	عالم عربي جيولوجي صاحب كتاب مروج الذهب ٣٣٦ هجري
٢٠٠	بليني وإسترابو وهيرودوت	فلاسفة إغريق أكدوا أن نشأة البراكين تعزى إلى الغازات الساخنة الصاعدة من باطن الأرض
٢٠١	أ ـ د حسن أبو العينين	عالم وكاتب عربي مصري له كتب كثيرة في علوم الأرض والجيولوجيا منها مع آيات الله في الأرض
٢٠٢	ميا تيرنر	رئيسة برنامج الغذاء العالمي باحثة اجتماعية
٢٠٣	ج ن ليونارد	عالم طبيعة إنكليزي من مؤلفاته كتاب جولة عبر العلوم
٢٠٤	فيجان وشمارس	عالم طبيعة فرنسي
٢٠٥	د. أحمد فؤاد باشا	كاتب وعالم وباحث رئيس قسم الفيزياء جامعة القاهرة مصر
٢٠٦	ولسون بعكي	عالم طبيعة إنكليزي اهتم جداً بدراسة (الكسف الثلجية)
٢٠٧	الأميرال بوفورت	واضع مقياس بوفورت لقياس الريح عالم طبيعة إنكليزي
٢٠٨	أ - د مستر ريل	عالم طبيعة إنكليزي اهتم بنشأة الزوابع المدارية ومسالكها
٢٠٩	الزمخشري	عالم ومفسر عربي معروف
٢١٠	ابن سيرين	عالم عربي اشتهر بعلم النوم والرؤى والأحلام
٢١١	مستر برجسون	عالم نفس مختص بعلم النوم والرؤى والأحلام
٢١٢	إيزابيل سمبسون	رئيسة منظمة أطباء بلا حدود باحثة في الطب ولها دراسات وكتب
٢١٣	ارخميدس	عالم مشهور من كتبه المشهورة (تعبير الرؤيا)
٢١٤	القاضي الباقلاني	عالم عربي له كتاب إعجاز القرآن

الرقم	الاسم	العمل
٢١٥	اللورد أفيري	عالم طبيعة انكليزي من مؤلفاته كتاب محاسن الطبيعة وعجائب الكون
٢١٦	فخر الدين الرازي	عالم عربي مشهور اعتني بتفسيره بالنواحي العلمية صاحب تفسير التفسير الكبير ومفاتيح الغيب
٢١٧	البروفيسور هوارد كريتشفيلد	عالم طبيعة إنكليزي له اهتمامات بآلية الرعد والبرق وقدَّم دراسات حول الموضوع
٢١٨	مستر ألفاريز الأب	عالم طبيعة وحيوان له نظريات حول انقراض الديناصورات
٢١٩	مستر ألفاريز الابن	عالم طبيعة وحيوان إنكليزي له نظريات حول انقراض الديناصورات والماموت
٢٢٠	د. خالص الجلبي	طبيب وباحث عربي له مؤلفات عديدة منها (الطب محراب الإيمان)
٢٢١	بروفيسور جيمس ترفل	عالم طب وتشريح له مؤلفات منها (نحن متفردون)
٢٢٢	بروفيسور فرويد	عالم نفس مشهور صاحب كتاب تفسير الأحلام عام ١٩١٠
٢٢٣	الشيخ محمد عبده	عالم وفقيه ومفكر عربي له كتب ومؤلفات كثيرة
٢٢٤	عامر الشعبي	عالم وفقيه عربي
٢٢٥	أبو الليث السمرقندي	عالم عربي له في التفسير واللغة مؤلفات كثيرة
٢٢٦	الإمام السيوطي	عالم وفقيه ومفسر عربي له مؤلفات تزيد عن ٣٠ مؤلف
٢٢٧	الإمام الشوكاني	عالم عربي وفقيه ومفسر له مؤلفات كثيرة
٢٢٨	د. محمد طلعت	باحث وكاتب عربي من كتبة المعروفة كتاب (محيط العلوم)

الرقم	الاسم	العمل
٢٢٩	**البروفيسور إميل فيتشر**	عالم وطبيب متخصص في دراسة البروتين حاصل على جائزة نوبل في دراسة البروتين
٢٣٠	**د. محمد راتب النابلسي**	باحث وكاتب عربي له مؤلفات كثيرة منها (آيات الله في الكون) (آيات الله في الإنسان)
٢٣١	**الشيخ محمود شلتوت**	عالم وفقيه وإمام للأزهر الشريف له مؤلفات كثيرة
٢٣٢	**الحسن البصري**	عالم وفقيه عربي وإمام وحجة في الإسلام
٢٣٣	**بلاشير**	مستشرق له أبحاث كثيرة في القرآن الكريم ولقد نقد نظرية تؤكد له بأن أوائل السور دخيلة على نص القرآن
٢٣٤	**الشيخ عبد الغني النابلسي**	عالم نفس وتفسير أحلام من كتبه (تعطير الأنام في تفسير الأحلام)
٢٣٥	**كارل جوستاف يونج**	تلميذ فرويد العالم النفسي عارض أستاذه في كثير من النظريات في عالم الرؤى والأحلام
٢٣٦	**د. مستر أزرنسكي**	باحث إنكليزي في الدراسات النفسية اعتنى بدراسة النشاطات البيولوجية والفيزيولجية في الدماغ والجسم
٢٣٧	**الشيخ محمد بن علي خلف الحسيني**	عالم عربي وشيخ القرّاء بالديار المصرية له مؤلفات منها (إرشاد الحيران إلى معرفة ما يجب اتباعه في رسم القرآن)
٢٣٨	**شفالي**	مستشرق ألماني له مؤلفات في اللغة
٢٣٩	**كالفن هول**	عالم نفس أمريكي استطاع أن يجمع عشرة آلاف من الأحلام على مدى عشر سنوات وقام بدراستها من كتبه (معنى الأحلام)
٢٤٠	**ابن خلدون**	عالم عربي مختص في علم الاجتماع وعلم النفس وله تفسيرات كثيرة حول الأحلام والرؤى. له كتاب مقدمة إبن خلدون
٢٤١	**نصر بن عاصم الليثي**	عالم لغة وفقيه عام ٨٩ هجري

الرقم	الاسم	العمل
٢٤٢	ابن قيم الجوزية	عالم كبير مشهور ومعروف درس النفس البشرية والروح ومن كتبه (الروح لابن القيم)
٢٤٣	مستر بيرغر	عالم طب إنكليزي مشهور اختص في دراسة الدماغ البشري أثبت أن نمط الكهرباء في الدماغ يتغير بين اليقظة والنوم
٢٤٤	أرتميدوس الأقسوسي	عالم نفس من أشهر من تكلموا في الأحلام وقام برحلات حول العالم مما ساعده على معرفة المفاهيم المختلفة لدى الناس
٢٤٥	بروفيسور سير أزير ينسكي	عالم طب وعلم نفس أول من أثبت أن بؤبؤ العين يتحرك ويتقلب بسرعة أثناء النوم
٢٤٦	آن فارادي	عالم نفس إنكليزي درس علم الأحلام وله آراء كثيرة حول الأمر
٢٤٧	باتريشيا غارفيلد	عالم نفس درس النوم والأحلام والرؤى وألف فيها مؤلفات روسي
٢٤٨	غايل ديلاني	عالم نفس وفيلسوف تحدَّث في علم الرؤى والأحلام بولوني
٢٤٩	الدكتور ألن هوبسون	عالم وطبيب أمريكي من جامعة هارفارد أول من نادى أن آليات عصبية في جذع الدماغ تقوم بصوغ الأحلام
٢٥٠	سيبويه	عالم لغة عربي معروف له مؤلفات في اللغة وآراء ونظريات
٢٥١	الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور	عالم عربي مفسر له كتب عدة في الإعجاز
٢٥٢	الإمام الزركشي	عالم عربي وله كتب ومؤلفات كثيرة منها البرهان، ذكر عشرين وجهاً لتفسير أوائل السور

الرقم	الاسم	العمل
٢٥٣	**هرشفيلد**	مستشرق إنكليزي له دراسات موسعة في القرآن الكريم
٢٥٤	**أحمد بن المبارك**	عالم عربي فقيه له مؤلفات منها (الذهب الإبريز)
٢٥٥	**الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي**	عالم عربي له مؤلفات منها رسم المصحف والاحتجاج به في القراءات
٢٥٦	**عبد الصبور مرزوق**	عالم عربي معاصر له مؤلفات كثيرة منها كتابه (عليها تسعة عشر)
٢٥٧	**الدكتور فاضل السامرائي**	عالم لغة معاصر له مؤلفات كثيرة من كتبه (معاني النحو)
٢٥٨	**بُهل**	مستشرق ألماني له مؤلفات وأبحاث في القرآن الكريم واللغة
٢٥٩	**الخليل بن أحمد الفراهيدي**	عالم لغة عربي
٢٦٠	**سهل بن عبد الله التستري**	عالم وفقيه عربي
٢٦١	**الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني**	عالم وفقيه عربي من مؤلفاته مناهل العرفان في علوم القرآن
٢٦٢	**ابن حجر العسقلاني**	عالم وفقيه عربي إمام وحجة في العلم والفقه له مؤلفات كثيرة
٢٦٣	**جوته**	من الكتاب والمستشرقين انصف بكتبه القرآن الكريم ومن أقواله (إن تعاليم القرآن عملية ومطابقة للحاجات الفكرية
٢٦٤	**نولد كه**	مستشرق ألماني له مؤلفات كثيرة في اللغة له كتاب (تاريخ القرآن)
٢٦٥	**محمد عبد اللطيف ابن الخطيب**	فقيه عربي من كتبه (الفرقان)

الرقم	الاسم	العمل
٢٦٦	سعيد بن جبير	عالم وفقيه عربي معروف له كتب في التفسير وتحدث عن فواتح السور فقال (ولو عرف الناس تأليفها تعلموا اسم الله الأعظم)
٢٦٧	يو كاي	من الكتَّاب المشهورين مستشرق تحدث عن الإسلام والقرآن الكريم ، كان منصفاً وعادلاً في آرائه وحكمه على القرآن الكري
٢٦٨	هنري دكاستري	مستشرق انكليزي له مؤلفات في دراسة القرآن من أهم أقواله (إن القرآن الكريم يستولي على الأفكار ويأخذ بمجامع القلوب)
٢٦٩	واشنطن بروينج	مستشرق انكليزي له مؤلفات في أبحاث القرآن الكريم من أهم أقواله (يحوي القرآن أسمى المبادئ وأكثرها فائدة وإخلاصاً)

مراجع
الموسوعة الكونية الكبرى

١ ـ القرآن الكريم
٢ ـ صحيح البخاري
٣ ـ صحيح مسلم
٤ ـ اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان
٥ ـ سنن ابن ماجه
٦ ـ مسند الإمام أحمد
٧ ـ سنن الترمذي
٨ ـ سنن النسائي
٩ ـ سنن أبي داود
١٠ ـ صحيح الجامع الصغير/ للسيوطي
١١ ـ سلسلة الأحاديث الصحيحة/ للألباني
١٢ ـ المعجم الأوسط والكبير / للطبراني
١٣ ـ صحيح ابن خزيمة
١٤ ـ رياض الصالحين/ للإمام الحافظ النووي الدمشقي
١٥ ـ المستدرك/ للحاكم
١٦ ـ الصفوة المنتقاة من كتب الرواة للأحاديث الصحيحة/ للمؤلف
١٧ ـ كشف الخفاء ومزيل الإلباس/ للشيخ إسماعيل العجلوني
١٨ ـ مختصر تفسير ابن كثير

١٩ ـ تفسير ابن جرير الطبري
٢٠ ـ تفسير الفخر الرازي/ التفسير الكبير ومفاتح الغيب/ دار الفكر
٢١ ـ التفسير الوسيط/ أ ـ د وهبة الزحيلي
٢٢ ـ أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير/ أبو بكر الجزائري
٢٣ ـ تفسير القرآن الكريم جزء عمَّ/ محمد بن صالح عثيمين
٢٤ ـ تفسير الجلالين/ للسيوطي
٢٥ ـ صفوة التفاسير/ للصابوني الدار العصرية
٢٦ ـ كلمات القرآن الكريم/ الشيخ حسنين محمد مخلوف
٢٧ ـ الموسوعة القرآنية الميسرة/ دار الفكر دمشق
٢٨ ـ التفسير الواضح الميسر/ محمد علي الصابوني
٢٩ ـ تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان/ عبد الرحمن ناصر السعدي
٣٠ ـ تفسير الثعالبي/ الجواهر الحسان في تفسير القرآن
٣١ ـ فتح الباري/ ابن حجر العسقلاني
٣٢ ـ الروح/ ابن قيم الجوزية
٣٣ ـ كبرى اليقينيات الكونية / الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي
٣٤ ـ شرح النووي على مسلم/ الإمام النووي
٣٥ ـ مختار الصحاح/ دار المعارف مصر
٣٦ ـ آيات اللّه في البحار/ للمؤلف
٣٧ ـ آيات اللّه في السماء/ للمؤلف
٣٨ ـ آيات اللّه في الروح والنفس والجسد/ للمؤلف
٣٩ ـ الهبوط على المريخ وبيان قدرة اللّه/ للمؤلف
٤٠ ـ الاستنساخ البشري بين الحقيقة والوهم/ للمؤلف
٤١ ـ موسوعة الآخرة/ للمؤلف

٤٢ ـ القرآن الكريم والعلم الحديث/ الدكتور منصور محمد حسب النبي
٤٣ ـ المنظومة الشمسية/ د. علي موسى د. مخلص الريس/ دار دمشق
٤٤ ـ إعجاز القرآن في آفاق الزمان والمكان/ الدكتور منصور حسب النبي
٤٥ ـ الكون والحياة/ د. مخلص الريس د. علي موسى
٤٦ ـ الإعجاز العلمي في القرآن الكريم/ د. زكريا ياهيمي
٤٧ ـ آيات اللَّه في الآفاق/ أ ـ د محمد راتب النابلسي/ دار المكتبي دمشق
٤٨ ـ الموسوعة العلمية في الإعجاز القرآني/ د. سمير عبد الحليم
٤٩ ـ موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة المطهرة/ يوسف الحاج أحمد
٥٠ ـ اللَّه يتجلى في عصر العلم/ تأليف نخبة من العلماء الأمريكيين
٥١ ـ رصيد العلم والإيمان/ الدكتور أحمد فؤاد باشا
٥٢ ـ علم الفلك والكون/ د. عواد الزحلف
٥٣ ـ تاريخ موجز للزمان/ ستيفن هوكنج/ ترجمة د. مصطفى إبراهيم فهمي
٥٤ ـ الكون بداية ونهاية/ د. محمد الجزار
٥٥ ـ آيات اللَّه الكونية في القرآن الكريم/ الدكتور محمد بن جمعة بن سالم
٥٦ ـ موسوعة الكون والفضاء والأرض/ د. موريس أسعد شربل ـ د. رشيد فرحات
٥٧ ـ الإعجاز العلمي في القرآن الكريم/ محمد سامي محمد علي
٥٨ ـ الإعجاز العلمي في القرآن والسنة/ د. كارم السيد غنيم
٥٩ ـ آيات اللَّه في السماء/ د. زغلول النجار
٦٠ ـ المفهوم العلمي للجبال في القرآن الكريم/ د. زغلول النجار

٦١ ـ من آيات الإعجاز العلمي النبات في القرآن الكريم. جزء ٤ ـ ٥/ د. زغلول النجار

٦٢ ـ موجز تاريخ الكون من الانفجار العظيم إلى الاستنساخ البشري/ د. هاني رزق/ دار الفكر/ سورية

٦٣ ـ الموسوعة الحديثة كوكبنا في الكون/ عويدات للنشر والطباعة

٦٤ ـ كوكب الأرض/ سلسلة دليل المعرفة دار العلم للملايين

٦٥ ـ الأطلس الفلكي / محمد عصام الميداني دار دمشق للنشر والتوزيع

٦٦ ـ موسوعة الطبيعة الميسرة/ مكتبة لبنان

٦٧ ـ الموسوعة الذهبية من آدم إلى اختراع الآلات البسيطة/ مؤسسة سجل العرب

٦٨ ـ النجوم والكواكب سلسلة دليل المعرفة/ دار العلم للملايين

٦٩ ـ الأطلس العلمي فيزيولوجيا الإنسان / دار الكتاب اللبناني

٧٠ ـ جسم الإنسان/ موسوعة لاروس/ عويدات للنشر والطباعة

٧١ ـ الكون/ موسوعة لاروس/ عويدات للنشر والتوزيع

٧٢ ـ الموسوعة العلمية الحديثة/ كولين رونان الأهلية للنشر والتوزيع

٧٣ ـ موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن/ والسنة آيات اللّه في الإنسان/ أ ـ د محمد راتب النابلسي

٧٤ ـ خلق الإنسان/ أبو الحسن سعيد بن هبة اللّه/ دار الكتب العلمية

٧٥ ـ دورة حياة الإنسان بين العلم والقرآن / د. كريم حسنين ـ دار نهضة مصر

٧٦ ـ علم الأجنة في ضوء القرآن والسنة/ هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة/ مكة المكرمة

٧٧ ـ المعارف الطبية في ضوء القرآن والسنة/ فلينظر الإنسان إلى طعامه/ د. أحمد شوقي خليل

٧٨ ـ المعارف الطبية في ضوء القرآن والسنة/ أطوار الخلق وحواس الإنسان/ د. أحمد شوقي خليل

٧٩ ـ المعارف الطبية في ضوء القرآن والسنة الشفاء النفسي وأسرار النوم وعلم الجمال/ د. شوقي خليل

٨٠ ـ الطب النبوي/ ابن قيم الجوزية دار الفكر ـ بيروت ـ دمشق

٨١ ـ كيف نتوجه إلى العلوم والقرآن مصدرها/ د. نور الدين عتر

٨٢ ـ القرآن الكريم إعجاز تشريعي متجدد/ د. محمود أحمد الزين

٨٣ ـ مباحث في إعجاز القرآن الكريم/ أ ـ د مصطفى مسلَّم

٨٤ ـ دلائل الإعجاز/ الإمام عبد القاهر الجرجاني تعليق/ د. محمد عبد المنعم خفاجي

٨٥ ـ إعجاز القرآن والبلاغة النبوية / مصطفى صادق الرافعي

٨٦ ـ موسوعة الإعجاز العلمي في الحديث النبوي/ أ ـ د. أحمد شوقي خليل ١ ـ ٥

٨٧ ـ الإعجاز العلمي في الإسلام السنة النبوية/ محمد كامل عبد الصمد

٨٨ ـ كتاب الخبر اليقين في معجزات النبي الأمين/ د. أحمد عوض أبو الشباب ـ المكتبة العصرية

٨٩ ـ معجزات الرسول الكريم سيدنا محمد ﷺ/ محمد صالح مهندس

٩٠ ـ نبوءات الرسول ما تحقق منها وما لم يتحقق/ سماحة الشيخ أبو الحسن أحمد الندوي

٩١ ـ الإعجاز العلمي في السنة النبوية جزء أول/ جزء ثاني/ الدكتور زغلول النجار

٩٢ ـ معجزات محمد رسول اللَّه / محمد توفيق الحكيم

٩٣ ـ نهاية العالم/ الشيخ محمد متولي الشعراوي

٩٤ ـ دراسة الكتب المقدَّسة في ضوء المعارف الحديثة دار المعارف/ القاهرة

٩٥ ـ إعجاز القرآن الكريم في وصف أنواع الرياح. السحاب. المطر/ هيئة الإعجاز العلمي/ مكة المكرمة

٩٦ ـ أضواء على إعجاز القرآن الكريم/ د. عكرمة سليم صبري

٩٧ ـ آيات اللّه في الآفاق/ عبد المجيد الزنداني

٩٨ ـ غزو الفضاء بين أهل الأرض والسماء/ عبد الرزاق نوفل

٩٩ ـ النوم والأرق والأحلام بين الطب والقرآن/ حسان شمسي باشا

١٠٠ ـ الإشارات العلمية في القرآن الكريم/ السيد كارم السيد غنيم

١٠١ ـ الإسلام وقوانين الوجود / محمد جمال الدين الفندي

١٠٢ ـ الطب محراب الإيمان/ خالص جلبي

١٠٣ ـ كل شيء عن الصحراء/ سام ويريل إيشتين دار المعارف

١٠٤ ـ أشكال الصحارى المصورة/ د. محمد مجدي تراب

١٠٥ ـ كل شيء عن الأدغال/ أرمسترونج سيبري ـ ترجمة الدكتور علي علي المرسي

١٠٦ ـ قصة الإيمان/ الشيخ نديم الجسر

١٠٧ ـ الإعجاز الطبي في القرآن الكريم/ السيد الجميلي

١٠٨ ـ الإسلام والحقائق العلمية/ محمود القاسم

١٠٩ ـ التوحيد/ د. عبد المجيد الزنداني

١١٠ ـ القرآن وعلوم العصر/ إبراهيم عراجي ـ الموسوعات العالمية

١١١ ـ روح الدين الإسلامي/ عفيف طبارة/ الإمارات العربية المتحدة/ المجمع الثقافي/ أبوظبي

١١٢ ـ سبعون برهاناً علمياً على وجود الذات الإلّهية/ ابن خليفة عليوي

١١٣ ـ محاضرات في الإعجاز العلمي في القرآن/ د. عبد المجيد الزنداني

١١٤ ـ القرآن والعلم الحديث/ عبد الرزاق نوفل

١١٥ ـ مع اللّه في السماء/ أحمد زكي

١١٦ ـ مجلة منار الإسلام/ دولة الإمارات العربية المتحدة/ أبوظبي/

١١٧ ـ مجلة الوعي الإسلامي/ دولة الكويت

١١٨ ـ مجلة الإعجاز العلمي/ المملكة العربية السعودية/ مكة المكرمة

١١٩ ـ مجلة أكاديمية البحث العلمي/ القاهرة

١٢٠ ـ مجلة علم وعالم/ دولة الكويت

١٢١ ـ مجلة العلوم/ دولة الكويت/ مؤسسة الكويت للتقدم العلمي

١٢٢ ـ المؤتمر العالمي السابع للإعجاز العلمي في القرآن والسنة/ دولة الإمارات العربية/ دبي

١٢٣ ـ الموسوعة العالمية/ دولة الإمارات

١٢٤ ـ الموسوعة البريطانية/ دولة الإمارات العربية المتحدة/ المجمع الثقافي/ أبوظبي

١٢٥ ـ الموسوعة الأمريكية/ دولة الإمارات العربية المتحدة/ أبوظبي/ المجمع الثقافي

١٢٦ ـ الموسوعة العربية/ دار الفكر/ دمشق ٨ أجزاء

١٢٧ ـ الموسوعة الإسلامية/ دولة الإمارات العربية المتحدة/ المجمع الثقافي/ أبوظبي

١٢٨ ـ الموسوعة البريطانية/ لعالم الطبيعة/ دولة الإمارات العربية المتحدة/ أبوظبي/ المجمع الثقافي

١٢٩ ـ مجلة نيتشر العلمية المتخصصة

١٣٠ ـ موقع سبيس دوت كوم على الإنترنت Space.com

١٣١ ـ نشرات NASA وكالة ناسا الفضائية الأمريكية

١٣٢ ـ نشرات وكالة ESA إيسا الفضائية الأوروبية

١٣٣ ـ مجلة نيو بانتشت العلمية المتخصصة

١٣٤ ـ جريدة الاتحاد الإماراتية أبوظبي/ دولة الإمارات العربية المتحدة

١٣٥ ـ جريدة الخليج الإماراتية الشارقة/ دولة الإمارات العربية المتحدة

١٣٦ ـ نشرات معهد بروكهافن الوطني/ نيويورك

١٣٧ ـ نشرات مركز هارفارد سيمبشونيان للفيزياء الفضائية

١٣٨ ـ نشرات الجمعية الفيزيائية الأمريكية
١٣٩ ـ نشرات معهد علم الفلك / جامعة كمبريدج
١٤٠ ـ الكون ذلك المجهول/ جلال عبد الفتاح
١٤١ ـ الكون بين العلم والإيمان/ محمد صبحي
١٤٢ ـ الخيوط الخفية/ محمد عيسى داود

فهرس المحتويات

الفصل الثالث

الفصل الرابع